البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الخميس 18 آذار 2021 العدد 3475

Thursday 18 March 2021 Issue No. 3475

تعترضنا في سيرنا وثباتنا أمور يودّ الإنسان أن لا تكون، ولكن الذين يؤمنون بقضية حقة لا يمكن أن يقصوا أو أن يرتدّوا أمام ما يعترضهم من صعوبات.

سعاده

بانتظار ما سيقوله السيّد نصرالله بعد حروب الإلغاء الرئاسيّة المبتادلة

عون للحريري: ألّف أو اعتذر... والحريري: وقّع أو تنحّى

اجتماع حاسم في بعبدا: آمال ضئيلة بانفراج ومخاوف كبيرة من الانفجار

كتب المحرّر السياسيّ

قال كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، كل ما عنده. فالكلمة التي وجّهها رئيس الجمهورية وتضمّنت دعوة متلفزة للرئيس المكلف لزيارة بعبدا فوراً والتباحث بصيغة حكوميّة تراعي معايير الدستور والميثاق، بخلاف المسودة التي وضعها سابقاً، وإلا فالاعتذار، كشفت عملياً المسعى الحقيقي لفريق رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر بالضغط لاعتذار الحريري، انطلاقاً من الاعتقاد باستحالة التعاون معه في حكومة جديدة، واعتبار نجاح مهمته الحكوميّة بداية إعلان نهاية العهد الرئاسيّ بمحاصرة رئيس الجمهورية؛ فيما كشف رد الرئيس الحريري على دعوة عون باللغة ذاتها، حقيقة مسعى الحريري من عرضه الحكوميّ، بدعوة رئيس الجمهورية لقبول تشكيلة حكوميّة تحاصره، أو رفضها وقبول التنحّي عملياً، تحت عنوان انتخابات رئاسية مبكرة، لم يعد خافياً أنها مشروع جدّي طرح على بكركي من أوساط سياسية ونيابية وحزبية، ولم يلق قبولها، لكن بقي الرهان قائماً على توظيف المزيد من الانهيار المالي لفرض هذا الهدف كمخرج أحاديّ من الأزمة.

على خلفية البيانين الرئاسيين وما فيهما من حرب إلغاء متبادلة، ينعقد صباح اليوم في بعبدا لقاء الرئيسين السابع عشر، وربما الأخير، وسط آمال ضئيلة بحدوث معجزة تتيح إحداث اختراق، على خلفية ما يعرفه الرئيسان من استحالة السير برغبة كل منهما بالتخلص من الآخر بطرق دستوريّة، وغياب الطرق الأخرى، ما يجعل التساكن قدراً إلزاميّاً، وحاجة وطنيّة، بدلاً من حرب استنزاف تستعمل فيها كل الأسلحة، ويعرف الجميع أن التلاعب بسعر الصرف هو أحد هذه الأسلحة، وقطع الطرقات ليس بعيداً عنها، ويدفع اللبنانيّون أثمانها غالياً من معيشتهم وأمنهم وخوفهم على غدهم، وما لم تحدث المعجزة ستتحق المخاوف من ذهاب البلاد لجولة تصعيد كبرى، تترجم مزيداً من ارتفاع سعر الدولار، ومزيداً من قطع الطرقات، ومزيداً من المخاطر الاجتماعيّة والأمنيّة.

الأنظار تتجه صوب كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الليلة، مع ترجيح فشل اجتماع بعبدا بالخروج بحلحلة للأزمة الحكوميّة، خصوصاً مع بلوغ تداعيات الأزمة المالية والاجتماعية وتداعياتها الأمنيّة مرحلة تضع البلاد على مفترق خطير، وفرضيات مفتوحة على فلتان أمني وفوضى تفتح أبواباً أمام العبث واللعب من الخارج، ما يجعل المقاومة معنيّة بقول كلمتها التي يمكن أن تفتح كوة في جدار الأزمة، وبصورة أخص بعدما صارت ضغوط الأزمة في بيئة المقاومة حاضرة بقوة وشارعها ينتظر من السيد نصرالله

(التتمة ص6)

الرئيس عون موجّهاً كلمته مساء أمس من قصر بعبدا (دالاتي ونهرا)

لماذا الحرب على التدقيق الجنائيّ؟

بشارة مرهج *

في ظلّ سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها حاكم البنك المركزي وجمعية المصارف لرفع نسبة التضخم وخفض سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار بغية تحجيم خسائر المنظومة المصرفية على حساب المواطن ومدخراته، أثبت اجتماع بعبدا فشله في التصدّي للتطورات الدراماتيكية التي هزّت الأسواق بعد أن ركز الاجتماع على معالجة عوارض الأزمة من دون التوجه الى جذورها المتمثلة برفض الحاكم وجمعية المصارف وأركان الطبقة الحاكمة الاعتراف بمسؤوليتهم المشتركة عن الانهيار الحاصل ورفضهم مجتمعين تبنّي أيّ خطة واضحة ومبرمجة لإصلاح الوضع المالي والنقدي بالتعاون مع جهات ومؤسسات عربية ودولية أبدت استعدادها لمساعدة لبنان إذا قرّر حكامه سلوك درب الإصلاح ومساعدة «بلدهم».

وقد أثبتت نتائج الحملة الاستثنائية التي اعتمدها اجتماع بعبدا أنّ المشكلة ليست فقط في المنصات والصرافين وإنما في مرجعياتهم السياسية والمالية التي تتنكّر كل يوم لوعود تقطعها وترفض إجراء أيّ إصلاحات تدّعي تبنّيها فيما هي تصرّ على السير في عملية تدمير البلد وسحق اقتصاده وإذلال أهله.

ومن أبشع الظواهر التي يشهدها الواقع اللبناني المتفجر وقوف سلطة التشريع والرقابة موقف المتفرّج من تعنّت السلطة النقدية واستمرارها في رفض التحقيق الجنائي والتأجيل واصطناع الأعذار الواهية التي لم تعُد تُقنع أحداً، خصوصاً بعد الارتفاع الجنوني لأسعار الصرف وتلاشي ما تبقى من ثقة بحاكم البنك المركزي الذي امتهن طيلة الفترة الماضية إغراق المنصات الإعلامية بوعود تتساقط اليوم كأوراق الخريف.

إنّ التسويف والمماطلة في السماح لشركة «ألفاريز ومارسال» إجراء التحقيقات الجنائية في حسابات البنك المركزي وسواه من المؤسسات لم يعُد من الجائز وضعهما في خانة الرأي والاجتهاد وإنما في خانة طمس الحقائق وتجهيل الفاعل في محاولة مكشوفة لتغييب

(التتمة ص4)

بايدن عنصريّ أيضاً نحو مهاجري أميركا الوسطى: لا تأتوا إلى هنا، أبقوا حيث أنتم!!

وجّه الرئيس الأميركي، جو بايدن، رسالة إلى المهاجرين القادمين إلى بلاده من أميركا الوسطى، بالتزامن مع مواجهة الولايات المتحدة أكبر موجة مهاجرين على حدودها الجنوبية الغربية منذ 20 عاماً.

وقال بايدن خلال مقابلة مع شبكة «آيه بي سي نيوز» الأميركية إن على مواطني أميركا الوسطى البقاء في قريتهم أو مدينتهم أو مجتمعهم، عوضاً عن القدوم إلى الولايات المتحدة. وأضاف «أستطيع أن أقول بكل وضوح لا تأتوا (إلى هنا)»، مستكملاً بذلك عنصرية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وجاءت رسالة بايدن التي بدت مخالفة لكل تصريحاته وسياساتها التي اتبعها منذ توليه الرئاسة في 20 يناير الماضي، إذ تبنى موقفاً منفتحاً إزاء المهاجرين، بخلاف سلفه دونالد ترامب.

لكن تطوراً كبيراً حدث على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، إذ تواجه إدارة بايدن هناك أزمة إنسانيّة متفاقمة.

ويقول وزير الأمن الداخلي الأميركي، أليخاندرو مايوركاس، إن واشنطن ستواجه مزيداً من موجات المهاجرين على الحدود مع المكسيك أكثر مما واجهته البلاد على مدار 20 عاماً.

ورداً على سؤال عما إذا كان على إدارته توقع موجات هجرة كبيرة عبر الحدود الجنوبية، قال بايدن: «أولاً وقبل كل شيء، لقد كان هناك ارتفاع كبير (في عدد المهاجرين القادمين) خلال العامين الماضيين».

وأقر أن ما يحدث في المستقبل ربما يكون أسوأ.

وبدأت إدارة بايدن بالاستعداد لسيناريو قدوم موجات من المهاجرين من أميركا الوسطى، حيث بدأت في تجهيز مراكز إيواء المهاجرين القاصرين غير المصحوبين بذويهم في ولاية تكساس.

العقل السياسيّ البارد إذ ترتفع حرارته

سعادة مصطفى أرشيد *

يفترض علم السياسة، أنّ العقل السياسيّ بارد في الغالب، وبعيد عن الانفعال، وعن اتخاذ القرارات غير المدروسة، وإنْ أبدى في ظاهره الغضب في بعض الأحيان وذلك خدمة للسياسة، لكن الوضع في بعض الأيام الماضية، يبدو خارجاً عن المألوف السياسي في المثلث الذي يضمّ الأردن و(إسرائيل) والسلطة الفلسطينية، حيث نرى أنّ الغضب هو سيّد الموقف، وأنّ أصحاب القرار يبدون من التوتر والتسرّع والعجلة وردود الفعل، مقادير تتجاوز حسابات السياسة.

سبق للأردن أن وقّع مع (إسرائيل) اتفاقية سلام (وادي عربة)، وذلك عام 1994، والتي تنص مادتها التاسعة في بندها الثاني، على أنّ (إسرائيل) تحترم الدور الحالي للأردن في الأماكن المقدّسة الإسلامية، وأنّ (إسرائيل) سوف تعطي أولوية للدور الأردني في مفاوضات الوضع النهائي، وهذا كلام مجامل ومغرق بالعمومية ويبتعد عن التعيين والتحديد الدقيق، الذي هو شرط من شروط الوضوح، فـ (إسرائيل) هنا تتحدث عن احترام دور الأردن لا الاعتراف به، والاحترام مسألة نسبية يحدّدها المحترِم (بكسر الراء) ولا يأتي من باب الإلزام، وهو في عمومه دور إداريّ لا سياديّ.

(التتمة ص4)

الجنرال ماكينزي على أعتاب حزب الله... وبايدن يترنح بين طهران وكاراكاس!

محمد صادق الحسيني

على الرغم من أهميّة القيادة المركزية الأميركية، ومقرّها الرئيسي في ولاية فلوريدا الأميركية، بينما يقع مقرّها الميداني المتقدم في العاصمة القطرية الدوحة، إلا أنّ زيارات قادة هذه القيادة العامة، الى لبنان، لا تكتسي الأهمية نفسها، وتقتصر على:

- استعراض للحضور الأميركي في المنطقة.

- طمأنة أيتام واشنطن، من صهاينة وأعراب وأذناب للسفارة الأميركية في بيروت، بمحاولة القول لهم إنّ الولايات المتحدة تتابع ما يجري في لبنان ولن تتخلى عنهم...!ولكن ذلك أقرب من أمل ابليس في الجنة.

فلعلكم تذكرون الزيارات المتكرّرة للجنرال ديفيد بترايوس، قائد القيادة المذكورة أعلاه نفسها، خلال العقد الأول من هذا القرن، الى لبنان (ايّ زياراته المتكرّرة)، وأهمّها تلك الزيارة التي قام بها الجنرال بترايوس، بطائرته العسكرية العملاقة، من طراز C Globmaster 3 – 17، والتي استقلها من عُمان الى بيروت بتاريخ 2012/12/2، في زيارة قصيرة استغرقت ساعات عدة، اجتمع خلالها مع رئيس لبنان آنذاك، ميشال سليمان، وطمأنه الى انّ الجيش الأميركي سيواصل تعاونه مع الجيش اللبناني وسيستمرّ في تقديم المساعدات له.

(التتمة ص4)

نقاط على الحروف

يوم لبناني حاسم... ترقب لموقف نصرالله

ناصر قنديل

– تبدو المواجهة الممتدّة منذ اندلاع انتفاضة 17 تشرين وقد بلغت ذروتها الحاسمة، فقد اجتمعت استقالة الرئيس سعد الحريري، رئيس الحكومة يومها مع محاصرة الحكومة التي ترأسها الدكتور حسان دياب، الى سياق انحداريّ اقتصادياً ومالياً واجتماعياً فاقمه تفجير مرفأ بيروت وتفشي وباء كورونا. وفي كل هذا حركة سياسية خارجية تواكبها جماعات إعلاميّة ومنظمات مدنيّة ومواقع في الدولة وخارجها، تحت عنوان توظيف الأزمات لخلق واقع سياسيّ جديد قادر على محاصرة المقاومة، تستثمر على ارتفاع جنونيّ في سعر الصرف لا تفسّره الاعتبارات الماليّة وحدها، وعلى مشهد حشود 17 تشرين، للطعن بشرعيّة المؤسسات الدستوريّة، والتشوّف على كل ما هو سياسيّ بداعي سقوط شرعيّته، وصولاً لطرح شعار أقرب للتحدّي الأخلاقي والسياسي عنوانه الانتخابات النيابيّة المبكرة، لا زالت القوى السياسيّة الفاعلة تسعى لتفاديه، وهي تدفع فواتير هذا التهرّب ضعفاً وإذلالاً في الداخل والخارج، ومن الداخل والخارج، وما حكومة الاختصاصيين الا بعض هذه الفواتير، وتغطرس الرئيس الفرنسيّ، وتعالي بعض النشطاء والإعلام بلغة الأستذة حيناً والشتائم أحياناً، إلا ترجمة لهذا الهروب من هذا التحدي الأخلاقي، الذي لا يبدو أن أصحابه جاهزون له إذا قبله السياسيّون الفاعلون الخائفون منه، والذين يخوضون صراعاتهم تحت أسباب عديدة داخلية وخارجية، بينها وفي قلبها، سعي كل منهم للترسمل عبر لغة الصراع، والتجاذب الحكومي، لانتخابات العام المقبل، التي يستعدّ لها عملياً دعاة الانتخابات المبكّرة لتكون فرصتهم لتغيير موازين القوى السياسية عشية الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهم يتحدّون بالانتخابات النيابية المبكرة ويخشون قبول التحدّي لأنهم يحتاجون إلى سنة على الأقل ليجهزوا للمنازلة بعدما أظهرت الشوارع خلوها من الحشود التي راهنوا عليها بعد انتفاضة 17 تشرين.

– اللغة التي تخاطب عبرها رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، تعكس عملياً في النصف الثاني من المعادلة التي وضعها كل منهما، مشروعه الفعليّ، فرئيس الجمهورية العماد ميشال عون يقول للرئيس المكلف سعد الحريري، شكل حكومة بالتوافق معي أو اعتذر، ليقول إن اعتذار الحريري هو الهدف الرئاسيّ، وقد كان واضحاً في خلفيات استئخار رئيس الجمهورية لاستشارات التكليف، والرئيس المكلف يردّ على رئيس الجمهورية بأنه سيحاول مرة جديدة، لكنه يدعوه إذا عجز عن توقيع التشكيلة للحكوميّة لقبول انتخابات رئاسيّة مبكرة، لم يعد خافياً أنها تشكل محور حركة سياسيّة، تسعى لتشكيل جبهة سياسية نيابية للضغط باتجاه إجبار رئيس الجمهورية على قبول انتخابات رئاسية مبكرة، يضعها البعض في سلة واحدة مع اعتذار الحريري، والفريقان لا يقولان

(التتمة ص6)

إصلاح القطاع المالي في لبنان: الدين العام والمصارف (2)

زياد حافظ

(ص 5)

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 18 آذار 2021 / العدد 3475
Twelfth year /Thursday / 18 March 2021 / Issue No. 3475

الصراع الروسيّ ـ الأميركيّ إلى أين؟

■ د. وفيق إبراهيم

تمكنت روسيا أخيراً من إعادة بناء نفسها كدولة وازنة أصبح بوسعها مقارعة الأميركيين والأوروبيين على السواء.

فلم تعد تلك الدولة الضعيفة التي تنتظر تحسن أسعار الغاز او النفط او تنظيم اسواق الطاقة بالتعاون مع السعوديين.

صحيح أنها تجنبت مواجهة السعودية في شبه جزيرة العرب، واختارت عدم الدخول في حرب اليمن في مواجهة الثلاثي الأميركي السعودي الإماراتي، لكنها فعلت وذلك من حكمة سببها أنها اعتبرت ان التنسيق مع السعودية وربما الإمارات افضل من الذهاب نحو اليمن، لاستكشاف الغاز والنفط الكامن من مناطق الجوف فيها، فروسيا في خاتمة المطاف من الدول الأساسية بالغاز في العالم الى جانب النفط بالطبع ما يضفي عليها طابع الدولة الكبرى المهيأة للتحوّل الى دولة كبرى فعلية تمتلك كل شيء تقريباً.

هذه الوضعية تضع الروس في مواجهة الأميركيين تماما، باستثناء الانتشار الاقتصادي الذي يمسك به الأميركيون والصينيون حتى إشعار آخر.

وعند هذا الحد هنا الأميركيّون منزعجون من الصين التي تحتل الموقع الثاني وتكاد تتجاوزه في بضع سنوات فقط.

ما يجعل من الصين وروسيا قوتين هائلتين في الاقتصاد والنفط والغاز الى جانب الدور الاقتصاديّ الكبير.

الصراع الدولي إذاً يزداد حدة ورسوخاً فتجد الهند تنضم الى روسيا والصين في المجابهات الاقتصادية مع الأميركيين ولن تكون منفردة، لان الكثير من الدول مثل كندا واليابان واوروبا وغيرهم يسرعون لتعبئة نهضة اقتصادية تقوم على مسألتين الاكتفاء الذاتي في الإنتاج وتطويره الى حدود التصدير المريح.

ماذا تعطي هذه النتيجة؟ تؤدي الى صراع عميق روسي أميركي صيني مقابل نهوض أوروبي ياباني إسرائيلي استرالي قد يصيب بلداناً كثيرة في العالم.

ضمن هذه الرؤيا أين العرب؟ يمتلكون الغاز والنفط والقدرة على الاستثمار والانتاج، لكنهم لا يستطيعون تنظيم بنية إنتاج تعينهم على نهضة اقتصادية شاملة.

لذلك ولن يتمكنوا أبداً من الذهاب نحو إنتاج فعلي، فيفضلون بالتالي الاندماج في إطار الصراع الروسي الأميركي ليختاروا الأسهل لهم ما يؤدي الى الاستنتاج التالي بأن العرب لن يكونوا منتجين أبداً مفضلين الاستهلاك مما تنتجه الدول الكبرى.

هناك اذاً عودة الى الصراع الروسي الأميركي الذي يفتح زراعيه لكل من يريد الاندماج والعرب بالطبع في طليعة هؤلاء، لماذا! يكفي القول إن الأميركيين اكبر قوة تمتلك الغاز في العالم، وهم عاكفون على البحث عن سبل لتصدير إمكاناتهم الضخمة الى اوروبا، وهذه تشكل حلبة صراع روسي أميركي تعمل على مصادرتها القوى الأوروبية ومجمل الإمكانات في العالم.

العالم اذاً يتدحرج نحو مزيد من الصراعات الروسية الأميركية على وقع مساهمات يابانية وهندية ومتنوّعة.

لكن هذا لا يعني قط انكسار حدة الصراع الروسي الأميركي ولا تراجع المنافسات مع اليابان والهند وربما «إسرائيل»، ما هو مهم هنا أن العرب غائبون حتى إشعار بعيد، مقابل تصعيد كبير في الصراع الروسي الأميركي.

هذا إلى جانب أدوار يابانية وهندية أكبر، فهل بوسع العرب التقاط دور ما يمنحهم فرصة بسيطة على أدوار اقتصادية محدودة.

لن يكون هناك إلا الصراع الروسي الأميركي القابل للتطور كناتج طبيعي لغنى روسيا وأهمية الأميركيين الكونية وقد تتقدم اليابان وأوروبا والهند لاحتلال مواقع مقبولة.

العرب اذاً لا مكانة لهم في هذا النمط من الصراعات وكذلك الحال بالنسبة للروس الذين يتجهون الى بذل جهود ملموسة في حركة الإنتاج في القرن المعاصر لامتلاكهم الكثير من إمكاناته.

والروس هنا قوة ملموسة لديها علاقات مع الصين والكوريتين وفيتنام وكثير من الدول، وهذه قوى تضخ قوة إضافية في الاقتصاد الروسي تسعفه على منافسة الأميركيين بشكل فاعل.

العالم اذاً يتجه بسرعة الى صراع حاد للقطبين العالميين.

يتبين بالاستنتاج ان الصراع الروسي الأميركي ذاهب نحو مزيد من التقاتل مقابل تراجع الأدوار العربية، هذا يعني ان العرب لن يتمكنوا من تحقيق ما يريدون إنجازه على مستوى الأماني والطموحات خصوصاً على مستوى ترجمة الغاز والنفط الى إمكانات هائلة في عالم الصراعات الاقتصادية.

الصراع الروسي الأميركي الى اين؟

لا شك في أن البلدين يستعدان لمزيد من التناحر والقتال على قاعدة أن الأميركيين قادرون على الإمساك بالعالم، مقابل احساس روسي بقدرتهم الإضافية على استعمال النفط والغاز والتحول الى قوة اقتصادية منافسة بشكل فعلي للأميركيين.

خفايا

تنتظر جهات داخلية وخارجية ما سيقوله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الليلة بعد مبادرة رئيس الجمهورية بدعوة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الى بعبدا للتفاهم على التشكيل وإلا الاعتذار وردّ الرئيس المكلف، وما إذا كان لدى السيد نصرالله مبادرة تفتح أفقاً للخروج من الأزمة.

على طريقة خيول العرب في الجاهلية... الشعب مفروز بين الأصيل والهجين

■ علي بدر الدين

من عادات العرب في الجاهلية، إذا تكاثرت خيولهم، واختلط عليهم أمرها، وأصبحوا لا يفرّقون بين أصيلها وهجينها، كانوا يجمعونها في مكان واحد، ويمنعون عنها «العلف» والماء، ويوسعونها ضرباً، وبعد ذلك يأتونها «بالطعام» والماء. تنقسم الخيول تلقائيا إلى مجموعتين، واحدة تسرع إلى الأكل لأنها جائعة، وغير آبهة بما فعلوا بها، بينما المجموعة الثانية، تأبى الأكل والشرب من اليد التي ضربتها وجوّعتها وأهانتها.

بهذه الطريقة، كان العرب في الجاهلية يميّزون بين أصيل الخيل وهجينها.

هذا هو حال لبنان وبلائه، حيث يكثر الهجين بين الشعب والحكام على مستوى الخيل او الخيالة.

الأسوأ أنّ الفرز الشعبي المزمن، الذي تجدّده الطبقة السياسية والمالية الحاكمة، لم يكن يوماً لصالحه أو لصالح المجتمع والدولة والوطن والشعب، الذي يزداد تقهقراً وفقراً وتراجعا، والطبقة الحاكمة منذ عقود، تزداد ثراء، وسلطة ونفوذاً ونهماً وسطوة، لأنها نجحت بساديّتها واستبدادها وجشعها في تدجين وتهجين معظم الشعب المسكين، الذي رغم ما حل به وما يتعرّض له من ضرب وإهانة وذلّ وقهر وحرمان وجوع، يطأطئ رأسه، ويمارس هوايته بالطاعة العمياء والتبعية والارتهان عند كل وعد، وأمام كرتونة «إعاشة» او قرار سلطوي لا يمكن تنفيذه، ولا يعدو كونه جرعة تخدير مغمّسة بكذبة معسلة، وينسى هذا الشعب أو أكثره، صوت سياط الجلاد والوجع الذي أصابه، والندوب التي ارتسمت على جسده الهزيل، وتحوّلت مع الأيام إلى علامة فارقة.

في حين أنّ الأصلاء على قلتهم هم من يرسم مستقبل الوطن المنشود وإنْ كان مكلفاً جداً ودونه تضحيات جسام.

إنّ فراعنة الطبقة السياسية، نقلوا بأمانة ودقة طريقة العرب في الجاهلية في فرز خيولهم، وأسقطوها بإحكام، على هذا الشعب الذي استجاب لهم من دون خجل أو استحياء أو أقله لحفظ ماء الوجه، ما حفزهم على مزيد من «الفرعنة» والظلم والاستبداد والفساد والتحاصص والسطو على أموال الدولة والشعب، الذي يبدو أنه لم يتعظ أو يتعلم من التجارب المرة والقاسية التي تعرّض لها وأصابت منه مقتلاً وفقراً وجوعاً ومرضاً وذلاً، منذ أن تكوّن النظام السياسي الطائفي والمذهبي والسلطوي والتحاصصي، الحافل سجله بالفتن والحروب والصراعات والسمسرات والمتاجرة بحقوق اللبنانيين في كلّ العهود والحكومات المتعاقبة.

هذا الشعب الذي يذبح اليوم، ويفقر ويجوّع ويُهان ويُعلق على «حبال الهواء» لا يجرؤ على قول لا لمن أغرقه وأذله وانتزع اللقمة من فم أطفاله، ولا هو قادر على الخروج من جلابيب المتحكّمين بأمره ومصيره، وقد خلد إلى النوم باكراً، متوكلاً ومتكلاً على خناقيه ليعيدوا له قليلاً مما سلبوه منه، و«عشمه بهم كعشم إبليس في الجنة».

حتى لا نظلم كلّ الشعب، فإنّ بعضه، «نجح» في قطع الطرق وإشعال الإطارات، والبعض الآخر استفاق وأظهر «شجاعة موصوفة «في التعارك و«الهيجان» في الأماكن التجارية للحصول على حاجته، التي هي أساساً من حقه، لأنه يدفع ثمنها من تعبه وعرق جبينه، كما وقوفه ذليلاً أمام محطات المحروقات وغيرها، وقد سهّل بسلوكه هذا، عن قصد أو من دونه، عملية الفرز لفراعنة أو نيرون العصر بين الهجين منه والأصيل، الذي يبدو أنّ خياره في المواجهة يكمن في انتظار طويل لما ستؤول إليه الأمور، أو أنه ينتظر ضعف قوى السلطة وسقوطها وهو خيار مؤجل، وربما غير مطروح محلياً وخارجياً. وهنا يصحّ المثل «وتخبزوا بالأفراح» التي لم يحن أوانها، ولن تكون في المتناول قبل جولات وصولات ومؤتمرات وتفاهمات وتوافقات ومصالحات تتخطى حدود الوطن إلى الإقليمي والدولي وهي لم تبدأ بعد.

على هذا الشعب، عدم انتظار المجهول منه، المعلوم من قوى محلية سلطوية ومالية واقتصادية ونقدية، لا ترى سوى مصالحها وحماية ما راكمته من ثروات وما كسبته من امتيازات، والرهان عليها خاسر وخاطئ، ومفتاح ولوج الحلول والخروج من النفق الأسود، يكون بعودة الشعب بغالبيته، إلى أصالته المعهودة، وبعدم الركض خلف الوعود والأكاذيب والأوهام والسياسات الخادعة والخاطئة التي لم تجلب له سوى العار والذلّ والفقر والمهانة، وعليه أن يقول كلمة الحق بصوت عال وبجرأة غير مسبوقة، وبفرملة انجرافه غير المحسوب إلى الفخ المنصوب له، وتحويله إلى مجرد آلة لطحن الأكل، ولا همّ له سوى انتفاخ بطنه لإيصاله إلى المثل القائل «عند البطون تضيع العقول»، وتضيع الحقوق ويضيع الوطن وقارب النجاة.

ويسأل الشيخ القبيسي العاملي، «ألم يحن أوان أن يفهم هذا الشعب ما يجري بين الطبقة السياسية العليا»؟ و«عليه ألا يكون وقوداً لخلافات ونكايات داخلية، لن تجلب له، إلا الغرق في السلبية، والضيق الاقتصادي والضغط النفسي والمزيد من الأزمات والمشكلات». وقال: ما يحصل في الشارع لا جدوى منه، لا الآن ولا في المستقبل، وقد بدت واضحة هوية الفريق السياسي الواحد الذي يتحرك على الأرض، وله أهدافه وطموحاته التي لا تمتّ بصلة إلى وجع الناس، واستغلاله لهذا الوجع كمنصة لتصويب السهام إلى الطرف الآخر، وتحريك الغرائز الطائفية للبيئة الحاضنة وسوقها لتبني خطاب التدويل والحياد».

ونضيف، انّ السياسيين في لبنان، كالقرود في الغابة، إذا تشاجروا أفسدوا الزرع، وإذا تصالحوا أكلوا المحصول، فاحذروهم وعودوا إلى وعيكم وأصالتكم ووطنيتكم قبل السقوط في هاوية لن تطلعوا منها أبداً، ولا ينفع بعد ذلك الندم.

عون يدعو الحريري إلى بعبدا لتأليف فوري بالاتفاق أو إفساح المجال لكلّ قادر في حال عجزه عن ترؤس حكومة إنقاذ

دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، إلى قصر بعبدا «من أجل التأليف الفوري للحكومة بالاتفاق معي، وفق الآلية والمعايير الدستورية المعتمدة في تأليف الحكومات من دون تحجج أو تأخير.»

وأوضح أنه «في حال وجد الحريري نفسه في عجز عن التأليف وترؤس حكومة إنقاذ وطني تتصدى للأوضاع الخطيرة التي تعاني منها البلاد والعباد، فعليه أن يفسح في المجال أمام كل قادر على التأليف».

جاء ذلك في كلمة متلفزة وجهها عون مساء أمس إلى اللبنانيين واستهلها بالقول «أيتها اللبنانيات، أيها اللبنانيون، كل شيء يهون أمام معاناتكم، التي بلغت مستويات لا قدرة لشعب على تحمّلها. فالوباء يتربص والفقر والعوز والبطالة والهجرة والقهر وزوال القدرة الشرائية نتيجة الارتفاع الجنوني للدولار الأميركي مقابل الليرة. كذلك انقطاع المواد الحيوية وانحسار الدعم الذي كان متوافراً لها والتخبّط الذي تعيشه مختلف السلطات الدستورية والإدارات والمؤسسات المعنية بتأمين مستلزمات العيش، فيما لم نخرج بعد من فاجعة انفجار مرفأ بيروت وتداعياتها الكارثية. صدمة وراء صدمة، وكل يوم يحمل معه أثقاله وهمومه، فيتفاقم القلق بفعل العجز عن أبسط أساليب الحياة الكريمة».

أضاف «آثرت الصمت إفساحاً في المجال أمام المعالجات على مختلف المستويات وتفادياً لأي حدث من جرّاء التجاذبات والانقسامات الحادّة في المواقف السياسية وانهيار المنظومة الاقتصادية والمالية نتيجة سياسات خاطئة لعقود خلت. إلاّ أني سلكت درب المساءلة الوعرة في ظل نظام تجذّر فيه الفساد السلطوي والمؤسساتي واستشرى وارتفعت أمامي كل المتاريس وأنتم تعرفون أني ما اعتدت الإذعان والرضوخ دفاعا عن كرامتكم وعيشكم الحرّ الكريم».

وتابع «أما اليوم، ومن منطلق قسمي، وبعدما تقدم رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بعناوين مسودة حكومية لا تلبي الحدّ الأدنى من التوازن الوطني والميثاقية، ما أدخل البلاد في نفق التعطيل، فإني أدعوه إلى قصر بعبدا، من أجل التأليف الفوري للحكومة بالاتفاق معي، وفق الآلية والمعايير الدستورية المعتمدة في تأليف الحكومات من دون تحجج أو تأخير. أما في حال وجد نفسه في عجز عن التأليف وترؤس حكومة إنقاذ وطني تتصدى للأوضاع الخطيرة التي تعاني منها البلاد والعباد، فعليه أن يفسح في المجال أمام كل قادر على التأليف. كل ذلك من منطلق مسؤوليته الدستورية وضميره الإنساني والوطني، ذلك أن مثل هذه المعاناة الشعبية لن ترحم المسؤول عن التعطيل والإقصاء وتأبيد تصريف الأعمال».

وأردف «دعوة مصمّمة وصادقة للرئيس المكلّف إلى أن يبادر فوراً إلى أحد الخيارين المتاحين، حيث لا ينفع بعد اليوم الصمت والتزام البيوت الحصينة، علّنا ننقذ لبنان. لا فائدة من كل المناصب وتقاذف المسؤوليات إن انهار الوطن وأصبح الشعب أسير اليأس والإحباط، حيث لا مفرّ له سوى الغضب. عشتم وعاش لبنان».

الحريري يردّ

وردّ الحريري على عون في بيان قال فيه «بعد أسابيع كثيرة على تقديمي تشكيلة متكاملة لحكومة اختصاصيين غير حزبيين قادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة لوقف الانهيار والشروع بإعادة إعمار ما دمّره انفجار المرفأ في بيروت، منتظرا اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس ليناقشني في التشكيلة المقترحة لإصدار مراسيم الحكومة الجديدة، وهي أسابيع زادت من معاناة اللبنانيين التي كانت قد بدأت قبل اختياري من قبل النواب لتشكيل الحكومة بأشهر طويلة، تفاجأت، كما تفاجأ اللبنانيون جميعاً، بفخامة الرئيس وهو يدعوني عبر كلمة متلفزة إلى القصر الجمهوري، من أجل التأليف الفوري بالاتفاق معه وفق الآلية والمعايير الدستورية المعتمدة، كما قال فخامته».

أضاف «وبما أنني قد زرت فخامة الرئيس 16 مرّة منذ تكليفي بالهدف نفسه الذي وضعه فخامته، للاتفاق على حكومة اختصاصيين غير حزبيين قادرة على تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها ووقف الانهيار الذي يعاني منه اللبنانيون، فإني أجيبه بالطريقة نفسها أنني سأتشرف بزيارته للمرّة السابعة عشرة فوراً إذا سمح جدول مواعيده بذلك، لمناقشته في التشكيلة الموجودة بين يديه منذ أسابيع كثيرة، والوصول الفوري إلى إعلان تشكيل الحكومة. أمّا في حال وجد فخامة الرئيس نفسه في عجز عن توقيع مراسيم تشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين قادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، لوقف الانهيار الذي تعاني منه البلاد والعباد، فسيكون على فخامته أن يصارح اللبنانيين بالسبب الحقيقي الذي يدفعه لمحاولة تعطيل إرادة المجلس النيابي الذي اختار الرئيس المكلف، والذي يمنعه منذ شهور طويلة عن إفساح مجال الخلاص أمام المواطنين، وأن يختصر آلامهم ومعاناتهم عبر إتاحة المجال أمام انتخابات رئاسية مبكرة وهي الوسيلة الدستورية الوحيدة المتبقية على إلغاء مفاعيل اختياره من النواب لرئاسة الجمهورية قبل خمسة أعوام، تماماً كما اختاروني رئيساً مكلّفاً لتشكيل الحكومة قبل خمسة أشهر».

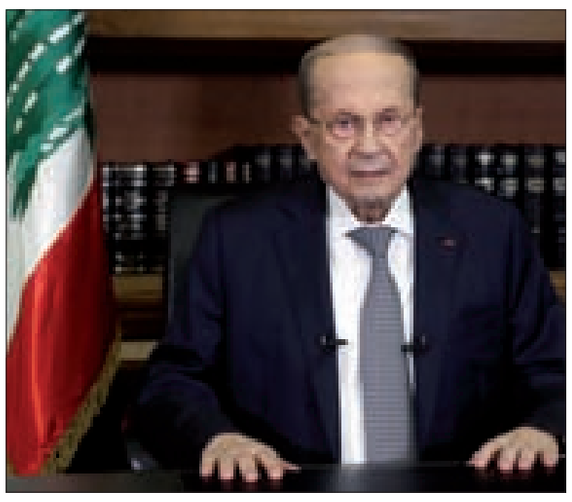

عون خلال توجيه كلمته عبر الشاشة من بعبدا مساء أمس (عباس سلمان)

ميقاتي

من جهته، أسف الرئيس نجيب ميقاتي في بيان، «للكلام الذي سمعناه من فخامة الرئيس ميشال عون، وطريقة التخاطب التي توجه بها إلى الرئيس المكلف. وكنّا نتمنى، في هذا الظرف، أن تكون مقاربة فخامته للأمور أكثر منطقية، وبما يتناسب مع مصلحة البلد، ولا تكون محكومة بالاعتبارات الشخصية لفخامة الرئيس وفريقه».

ودعا ميقاتي الحريري «إلى المبادرة هذه المرّة أيضاً وتقديم التشكيلة الحكومية التي يراها مناسبة، وفق المعيار الذي وضعه عند تكليفه، وهو تشكيل حكومة اختصاصيين. وليتخذ فخامة الرئيس الموقف الوطني الذي يتناسب مع الأوضاع الخطرة التي نمرّ بها».

برّي التقى السفير الياباني وترأس اجتماع الحركة

«أمل»: سنواجه بلا هوادة أيّ محاولة لتقويض أسس لبنان والمطلوب حكومة ليس فيها ثلث أو ربع أو فرد معطّل

أكدت هيئة الرئاسة في حركة أمل، أن لبنان «ليس مشاعاً جغرافياً للتقاسم والاقتسام والتقسيم بين الطوائف والمذاهب والقوى السياسية»، مشدّدة على أنها ستواجه بـ«الأساليب والوسائل كافة التي كفلها الدستور والقانون ومن دون هوادة، أي محاولة لتقويض أسس هذا الكيان أو جعله رهينة لأهواء ورغبات البعض أو أصحاب الأجندات الفتنوية المشبوهة». ورأت أن «المطلوب اليوم قبل الغد إنجاز حكومة تكون فيها كل «الأثلاث» للبنان، ليس فيها ثلث أو ربع أو فرد معطل. حكومة تكرّس حقيقة أن لبنان وإنسانه يمتلكان القدرة على القيامة من بين ركام الأزمات».

جاء ذلك في بيان للهيئة بعد اجتماعها برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه برّي بوصفه رئيساً للحركة، لمناسبة الذكرى السنوية السابعة والأربعين لانطلاقتها، في حضور الأعضاء كافة. وتوقف المجتمعون «عند المناسبة وأبعادها الوطنية ومحطاتها النضالية منذ الانطلاقة وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي يمرّ بها لبنان وموقف الحركة حيال مختلف العناوين السياسية والاقتصادية والمالية والمعيشية».

وأشار المجتمعون إلى «أن مخاطر وجودية تهدّد لبنان جرّاء تفاقم الأزمات التي يتخبط فيها سياسياً ومالياً واقتصادياً وصحياً وحتى أمنياً وعدوانا صهيونياً متمادياً على السيادة الوطنية براً وبحراً وجواً وثروات»، مؤكدين أن «لبنان الكيان بجغرافيته وتعايش أبنائه مقيمين ومغتربين وأن تاريخه المشرق المعمد بدماء مئات الآلاف من الشهداء من كل الطوائف والاتجاهات السياسية ليس إرثاً عائلياً أو ذرياً لأحد، وليس مشاعاً جغرافياً للتقاسم والاقتسام والتقسيم بين الطوائف والمذاهب والقوى السياسية، إنه وطن كل اللبنانيين، هو الضرورة الحضارية للعالم وللإنسانية، فالحركة بكل مستوياتها القيادية والشعبية كما قدمت الغالي والنفيس دفاعاً عن لبنان وتحرير أرضه من رجس الاحتلال الإسرائيلي ومن أجل تثبيت عروبته ووحدته وسلمه الأهلي، هي اليوم وأيضاً وبالروحية نفسها ستواجه بالأساليب والوسائل كافة التي كفلها الدستور والقانون ومن دون هوادة أي محاولة لتقويض أسس هذا الكيان أو جعله رهينة لأهواء ورغبات البعض أو أصحاب الأجندات الفتنوية المشبوهة».

ودعوا اللبنانيين عموماً والقيادات الرسمية في مختلف مواقعها خصوصاً إلى تحمّل مسؤولياتها فوراً وإلى وقفة تاريخية لإنقاذ لبنان ومنع انزلاقه نحو مهاوي الانهيار أوالزوال.

ورأوا أن «المطلوب من الجميع تضحية من أجل لبنان وليس تضحية بلبنان من أجل مصالح آنية أو سياسية أو شخصية، مجدّدين «التحذير من الاستمرار بالاستهتار بمصالح الناس وأوجاعهم وتركهم فريسة للتفلّت الاقتصادي والمالي وعلى كل المستويات».

وتابعوا «المطلوب اليوم قبل الغد إنجاز حكومة تكون فيها كل «الأثلاث» للبنان، ليس فيها ثلث أو ربع أو فرد معطّل. حكومة تكرّس حقيقة أن لبنان وإنسانه يمتلكان القدرة على القيامة من بين ركام الأزمات. حكومة تستعيد ثقة اللبنانيين وثقة العالم بلبنان دولة المؤسسات والقانون، فمن غير الجائز تحت أي ظرف من الظروف الهروب في هذه اللحظة المصيرية من تحمّل المسؤولية والإمعان في اتباع سياسة الكيد وتصفية الحسابات السياسية والشخصية لتصفية الوطن. حكومة وفقاً لما نصّت عليه المبادرة الفرنسية هي المدخل لحفظ لبنان وطناً نتلاقى فيه، ونختلف بالكلمة الطيبة من أجل تقدمه واستقراره».

وأضافوا «وإزاء رفع المستويين العسكري والسياسي الإسرائيليين من وتيرة تهديداتهما للبنان، تؤكد الحركة بأنها كما كانت مبتدأ المقاومة وخبرها في مواجهة العدوانية الصهيونية ستكون رأس حربة في المقاومة وهي أبداً صدى لصوت موسى الصدر «إذا ألتقيتم العدو الإسرائيلي قاتلوه بأسنانكم وأظافركم وسلاحكم مهما كان متواضعاً».

وقالوا «وفي موضوع الحياد ورغم أن أول شروط قيامه التوافق الداخلي، فالحركة تؤكد أنها في موضوع العداء مع الكيان الصهيوني ومخططاته العدوانية تجاه لبنان الأنموذج الحضاري وتجاه ثرواته المائية والنفطية ليست حيادية. وأن الحركة إزاء مخططات توطين الأشقاء من اللاجئين الفلسطينيين وإسقاط حق العودة لن تكون حيادية. وإزاء مشاريع تثبيت النازحين السوريين في أماكن وجودهم لن تكون حيادية».

وختموا «في يوم ولادة الأمل... العهد هو العهد... والقسم هو القسم أن نحفظ لبنان واحداً موحداً، ولن نيأس ولن نتراجع عن أمانة حفظ الوطن والإنسان وإنه قسم لو تعلمون عظيم».

إلى ذلك، التقى الرئيس برّي السفير الياباني لدى لبنان تاكيشي أوكوبو. وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

بري مترئساً اجتماع قيادة حركة أمل في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

لقاءات

● عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان والوزير السابق صالح الغريب، في خلال استقبالهما أمس في قصر بعبدا، الأوضاع العامّة في البلاد والتطورات المتعلقة بمسار تشكيل الحكومة العتيدة في ضوء الاتصالات الجارية على هذا الصعيد. ومن بعبدا انتقل أرسلان والغريب إلى عين التينة حيث استقبلهما رئيس مجلس النواب نبيه برّي في حضور معاونه النائب علي حسن خليل، حيث جرى البحث في الأوضاع العامّة والمستجدات السياسية.

● استقبل رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل في دارته في اللقلوق، وعلى مدى أكثر من ساعتين، سفير روسيا في لبنان ألكسندر روداكوف، بحضور المستشار السياسي في السفارة النائب السابق أمل أبو زيد.

وأشار بيان للتيار، الى أنه «كان نقاش مفصل في اوضاع لبنان ومتغيرات المنطقة، وتطرق البحث الى الصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة وخلفياتها. واستعرض الجانبان العلاقات الروسية اللبنانية بكل أبعادها وآفاق التعاون بين البلدين، وتحدثا في ملف الازمة السورية وضرورة توفير متطلبات الحل السياسي في سوريا وعودة النازحين السوريين الى أرضهم».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 18 آذار 2021 / العدد 3475
Twelfth year /Thursday / 18 March 2021 / Issue No. 3475

الاحتجاجات متواصلة وجرحى بإشكال مسلّح في عائشة بكار على خلفية قطع الطريق

بعدما لامس الدولار الـ15 ألف ليرة، حلّقت أسعار المحروقات أمس، ويأتي هذا الارتفاع في الاسعار قبل رفع الدعم الذي تحدث عنه وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني.

وفيما وصل سعر الصفيحة إلى 40 ألفاً والغاز 28 ألفاً، أقفلت المحال التجارية أبوابها نتيجة ارتفاع سعر الصرف، علماً أنها تذرّعت بفراغ رفوفها من البضائع في حين أنّ مستودعات الكثير منها مليئة بالسلع الغذائية وغير الغذائية المدعومة وغير المدعومة.

ولم تخلُ عمليات قطع الطرق من إشكالات أمنية، حيث وقع إشكال عصر أمس قرب جامع القصّار في عائشة بكار، على خلفية قطع الطريق في المحلة المذكورة، تخلله إطلاق نار بين عابرين حاولوا اجتياز الطريق، وقاطعي الطريق، أسفر عن إصابات بعضها خطرة. وحضرت سيارات الإسعاف التي نقلت المصابين إلى المستشفى.

وصدر عن قيادة الجيش ــ مديرية التوجيه بيان جاء فيه «بتاريخ 17 /3 /2021 تطور إشكال فردي بين عدد من الشبان في منطقة عائشة بكار، إلى إطلاق نار ما أدى الى إصابة أربعة أشخاص بجروح نقلوا على أثرها إلى المستشفيات للمعالجة، وعلى الفور تدخلت قوة من الجيش وعمدت إلى ضبط الوضع وإعادة الأمور إلى طبيعتها، وملاحقة مطلقي النار لتوقيفهم».

وجدّد قيادة الجيش دعوتها الجميع إلى سلمية التحرك وعدم القيام بكل ما من شأنه أن يمسّ بالسلم الأهلي.

زحمة على محطات المحروقات أمس (عباس سلمان)

وأمس تجمّع عدد من المحتجين على طريق القصر الجمهوري في بعبدا عند مطعم «ماكدونالدز»، احتجاجاً على تردّي الوضع الاقتصادي إلى حدّ الانهيار التامّ، في وقت ضربت القوى الأمنية طوقاً في المكان.

وعمد شبان إلى قطع طريق بعلبك القاع الدولية في محلة جديدة الفاكهة ما سبب زحمة سير خانقة. وقطع محتجون بالإطارات المشتعلة طريق الهرمل – بعلبك عند جسر نهر العاصي، ثم أعيد فتح الطريق عند الجسر قبل محتجين غاضبين.

ومع ساعات صباح أمس الأولى شهدت بيروت ومختلف المناطق قطع طرق احتجاجاً. ففي بيروت قُطعت طريق كورنيش المزرعة، البربير

وأفادت غرفة التحكم المروري في قوى الأمن الداخلي عن قطع السير على طريق عام الأوزاعي مقابل أخشاب ياسين من قبل عدد من المحتجين.

وقُطع السير على اوتوستراد الجية بالاتجاهين وعند مفرق برجا وفي حين بقيت الطريق البحرية سالكة وحركة المرور كثيفة. وقطع طريق الشوف الرئيسية عند مفترق سرجبال دميت.

ضمن سرية زحلة استمرت وتيرة قطع السير على طريق عام تعلبايا وإعادة فتحها كما قطعت طريق عرمان ضمن سرية زغرتا .

وفي الشمال قُطعت طرقات المحمرة، العبدة، وادي الجاموس، مفرق البحصة، عرقة. وليس بعيداً تم قطع طريق دوار العبدة طرابلس، كما قُطعت طريق ساحة النور من كل الاتجاهات.

وتجمّع محتجون أمام وزارة الإقتصاد في وسط بيروت بمواكبة كثيفة للعناصر الأمنية وقوى مكافحة الشغب وحاول محتجون اقتحام المبنى. لكن المشهد اقتصر على وقفة احتجاجية وقطع الطريق امام مبنى الوزارة ولاحقاً توجه المحتجون إلى أمام منزل وزير الاقتصاد في الأشرفية راوول نعمة واعتصموا هناك وعمدوا إلى تعليق المشانق تعبيراً عن محاكمة الفاسدين.

وبقي مقفلاً أمام سرايا الهرمل الحكومية.

كما أفيد عن قطع السير على أوتوستراد صور باتجاه صيدا عند مفرق البيسارية. وقُطع السير على طريق عام كفر رمان النبطية أمام قصر العدل وفي محلة النبطية الفوقا أمام دار المعلمين وعند مفرق العباسية مدخل صور الشمالي جزئياً. كما تم قطع الطريق العام في بلدة عدلون بالحجارة.

توازياً أقدم محتجون على قطع طريق المطار القديمة احتجاجا على تردّي الأوضاع المعيشية. كذلك قُطع طريق الشويفات من

لحّود: بعض من جوّع الناس ونهب أموالهم يحاضر اليوم بالعفّة

اعتبر الرئيس السابق العماد إميل لحّود، أن «بعض الأصوات التي سمعناها في مجلس النواب في الأمس، وهي تطالب باستخدام الـ 17 مليار دولار، أي مجموع ما تبقى من ودائع الناس، لتمويل سلفات الكهرباء، يوحي بأن الطبقة السياسية أوصلت اللبنانيّين إلى حائط مسدود وما من حل أمامهم إلا لحس المبرد».

وقال لحّود في بيان أمس «يدفعنا هذا الطرح إلى السؤال عن مصير تحويلات السياسيين إلى خارج لبنان، وهذا الأمر لا يحتاج إلى تدخل دول أو تكليف شركات، بل يمكن الحصول على أرقامها بسهولة. وبما أن القطاع المصرفي ذُبح على يد هذه السلطة السياسية وشركائها الجشعين، فإن السرية المصرفية لم تعد تبريراً مقنعاً لكي يحرم اللبنانيون من معرفة هوية السياسيين والموظفين الحاليين والسابقين الذين لا تتعدى رواتبهم ملايين الليرات ومع ذلك حولوا ملايين الدولارات إلى الخارج».

أضاف «يكمن الحل بسجن هؤلاء ومصادرة أموالهم، ويمكننا حينها أن نشتري الكهرباء بأموالهم المنهوبة وليس بأموال الناس التي جُمعت بعرق الجبين والذين ندفعهم اليوم إلى اليأس وكأنّ ما من حل بديل»».

وشدّد على أن «التدقيق المالي يبدأ بإطلاق يد مصرف لبنان بالكشف عن حسابات السياسيين الذين تولوا مسؤوليات عامّة، وهم جميعاً يدّعون نظافة الكفّ، لمعرفة كم نهبوا وسنكتشف حينها أن هذه الأموال قادرة على تمويل الديون والنهوض بالاقتصاد من جديد، ومن المؤكد أن هذا الإجراء يحمل من القوة القانونية ما يفوق بكثير «قانونية» الأساليب التي تم اللجوء إليها لنهب الأموال ثم تهريبها».

وختم «بعض من جوّع الناس ونهب أموالهم يحاضر اليوم بالعفّة، ما أسوأ أن تجتمع السرقة والوقاحة في رجل».

زيادة ملحوظة في ضحايا كورونا حسن: نتريّث في استخدام «أسترازينيكا»

سجّل عدد الإصابات بفيروس كورونا زيادة ملحوظة، كما واصل عدّاد الوفيات صعوده إذ سجلت وزارة الصحة العامّة 3544 إصابة جديدة و62 حالة وفاة خلال الساعات الـ24 الماضية.

في غضون ذلك، أعلن وزير الصحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن، أن «الوزارة تتريث قبل اتخاذ القرار في شأن لقاح «أسترازينيكا»، في انتظار ما ستحسمه المرجعيات العالمية الصحية»، مؤكّداً أن «الوزارة لا تأخذ أي إجراء متسرّع يعرّض صحة المواطن للخطر، خصوصاً أنها تستورد اللقاح عبر منصة كوفاكس».

وأضاف «كنا في انتظار وصول الشحنة الأولى من لقاح «استرازينيكا» إلى لبنان في منتصف آذار، لكن الشركة المعنية التي تحترم منتجها أرجأت التسليم، ما يؤكد أن الموضوع ليس تجارياً حتى من المصدر».

وأشار إلى أن «القطاع الخاص يسعى إلى تأمين اللقاحين الروسي والصيني للمبادرات الخاصة، والوزارة لا تمنع بل تشجع شركات القطاع الخاص وأعطت إجازة للتفاوض لأكثر من ثلاثين شركة صيدلانية ومستودع دواء، على أن يتم تأمين اللقاح للمواطنين مجاناً في مواجهة الجائحة»، مشدداً على أن «مجانية اللقاح للمواطنين أمر مفروغ منه».

وأوضح أن «وزارة الصحة أنجزت زهاء سبعين في المئة من اللوائح التي استلمتها للعاملين في القطاع الصحي، وسيتم استكمال العدد المتبقي مع إضافة شريحة جديدة من المواطنين المستهدفين، بحيث يبدأ الأسبوع المقبل إشراك الفئة العمرية من خمسة وستين عاماً إلى خمسة وسبعين والذين يعانون من أمراض مزمنة»، آملاً «تحقيق الأمن الصحي بشكل تدريجي للفئات المعرضة للخطر»، مشيراً إلى أن «الوزارة تعطي الجرعة الثانية من اللقاح تزامناً مع الفئات المستهدفة حالياً، وفق الخطة الوطنية وهذا أمر مهم في هذه المرحلة الحسّاسة من التفشي الوبائي».

وغرّد النائب عاصم عراجي على «تويتر»، معلناً أن «القرار النهائي لمنظمة الصحة العالمية والوكالة الأوروبية للأدوية سيصدر الخميس. إشارات إيجابية بأن الجلطات الرئوية والوريدية غير مرتبطة بإعطاء لقاح استرازينيكا». وقال «استرازينيكا أعطت بيانات تثبت أن 17 مليون مواطن تلقوا اللقاح. 37 أصيبوا بجلطات. هذا أقل من غير الملقحين. العلم وحده يحدّد».

وفي سياق متصل، أكد «مدير مستشفى رفيق الحريري» فراس أبيض أن أرقام الإصابات بفيروس كورونا إلى تصاعد، مشيراً، في حديث إذاعي إلى «أن المقلق هو أن أعداد المرضى الذين يدخلون إلى المستشفيات تتزايد».

وعن رفع التسعيرة في المستشفيات الخاصة، شدّد أبيض على «أن كل المستشفيات الخاصة والحكومية تواجه مشكلة في ما خصّ التعرفة، فأسعار الكثير من متطلبات المستشفيات ارتفعت، بينها أسعار الفيول وتصليح الماكينات حتى أن مورّدي المستلزمات الطبية والأدوية أصبحوا يطلبون الدفع نقداً أو دفع جزء من الأموال بالدولار، ما يشكّل ضغطاً على المستشفيات في ظل عدم تغيّر التعرفات».

وأمل أبيض «في عدم الوصول إلى إقفال المستشفيات أبوابها»، متخوّفاً من الوصول الى مرحلة تقصّر فيها المستشفيات مع المرضى بسبب عدم القدرة على شراء المستلزمات اللازمة.

سلامة عرض الأوضاع المالية مع الحريري ووزني

عرض الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، في بيت الوسط مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للأوضاع المالية والاقتصادية العامة.

كما زار سلامة وزير المال في حكومة تصريف الأعمال الدكتور غازي وبحث معه في المواضيع المالية والنقدية.

وبعد الاجتماع قال سلامة «لقد اجتمعت مع الوزير وزني وعرضت عليه بعض الاقتراحات التي سيقوم بدرسها كما سيدرسها المجلس المركزي في مصرف لبنان خلال الـ24 ساعة المقبلة. نعتقد أن هذه الاقتراحات ستؤدي إلى انخفاض سعر صرف الدولار في لبنان».

على صعيد آخر، أعطى وزني توجيهاته بإعطاء 50 مليار ليرة كسلفة خزينة للهيئة العليا للإغاثة لاستكمال المرحلة الرابعة من الخطة الاجتماعية الهادفة إلى مساعدة الأسر التي ترزح تحت أوضاع معيشية حادّة بسبب الإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس كورونا.

روداكوف بحث و«المرابطون» الأوضاع

روداكوف مع حمدان والوفد

زار أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، السفير الروسي الكسندر روداكوف في مقر السفارة، يرافقه أعضاء الهيئة الدكتوران يوسف الطبش ومحمد السبلاني في حضور المستشار ديميتري ليبيديف، وبحسب بيان «المرابطون»، «جرى البحث في الأوضاع الداخلية والإقليمية».

إثر اللقاء، أكد حمدان «أهمية الدور الروسي في دعم تشكيل الحكومة، لمنع تفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية وتداعياتها، وأهمية مساعي تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف السياسية اللبنانية»، شاكراً روداكوف وأركان السفارة على «حرصهم في ما يتعلق بالواقع اللبناني وعلاقتهم المميزة مع كل الأطياف السياسية والاجتماعية والتربوية ووقوفها مع الشعب اللبناني في أزمته الحالية».

ولفت البيان إلى أن السفير روداكوف «أكد دعم روسيا المستمر للبنان على كل الأصعد، مشدداً على وجوب الاستقرار والأمن ومعالجة القضايا المختلف عليها بالحوار والتواصل بين جميع الأفرقاء اللبنانيين».

الأسمر ونقابة المحرّرين: ارتفاع الدولار سياسي

القصيفي والأسمر ويوسف خلال اللقاء في نقابة المحررين أمس

زار رئيس الاتحاد العمّالي العام بشاره الأسمر، نقابة محرّري الصحافة اللبنانية والتقى النقيب جوزف القصيفي وأمين صندوق النقابة علي يوسف، وجرى التداول، بحسب بيان للنقابة «في الأوضاع العامة، خصوصاً في الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتردّية، والاتفاق على سلسلة من الخطوات لتحريك الجمود القائم والقاتل والتحضير لاجتماع الهيئات الاقتصادية اللبنانية مع الاتحاد العمّالي العام والنقابات المهنية، بهدف الانتقال إلى عمل سريع تنتج عنه اقتراحات محددّة تتبناها هذه الهيئات والنقابات وهيئات المجتمع المدني والدفع في اتجاه تحقيقها سريعاً».

أضافت «وكان توافق على أن تشكيل الحكومة اللبنانية هو الخطوة الأولى لتنفيذ ما يتفق عليه، كيلا نصل مكرهين إلى أوضاع أكثر إيلاماً ولا سيما الغاء الدعم كلياً الذي ستكون له آثار كارثية، خصوصاً إذا لم يرتبط بخطة بديلة، قادرة على تثبيت صمود الناس في وجه التحديات الضاغطة».

كما كان تأكيد «أن الارتفاع القياسي في سعر الدولار، هو ارتفاع سياسي لا معايير اقتصادية له وبالتالي فإن تشكيل الحكومة من شأنه أن يضع حدّاً لهذا العبث القاتل».

من جهة أخرى، عقد الاتحاد العمالي العام اجتماعاً مع وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي مشرفية حضره الأسمر ووفد يمثل العاملين في «برنامج الأمم المتحدة للأسر الأكثر فقراً» وجرى البحث في المطالب والقضايا المتعلقة بهؤلاء العاملين والتي أدت إلى توقفهم عن العمل.

وأعلن الاتحاد في بيان أنه تمّ الاتفاق على الآتي:

« –1 تأكيد الوزير على أنه قام ويقوم بكامل المهام والواجبات لجهة المستحقات المالية والحفاظ على الموظفين وحقوقهم واستمرارية عملهم في البرنامج.

–2 العمل على دفع تعويضات بدل النقل المستحقة.

–3 تحسين بدل الاستمارات والرواتب.

–4 انتساب العاملين في برنامج الأسر الأكثر فقراً إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعد أن بدأت الإجراءات القانونية لذلك.

–5 الاستفادة القصوى من جميع الطاقات المتوافرة لدى العاملين والاستعانة بها لناحية المشروع الذي يجري الإعداد له في برنامج البنك الدولي».

سعد تقدم باقتراح قانون استقلال القضاء الإداري

سعد متحدثاً في المؤتمر أمس

عقد الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة سعد، مؤتمراً مشتركا مع «ائتلاف استقلال القضاء» في لبنان، أعلن خلاله عن تقديم اقتراح قانون استقلال القضاء الإداري إلى مجلس النواب، وذلك في بيت المحامي في بيروت، بحضور ممثلين عن الإئتلاف وممثل نقيب المحامين ملحم خلف عضو مجلس النقابة عماد مرتينوس.

استهل المؤتمر بكلمة مرتينوس باسم النقيب خلف، ومن ثم كانت كلمة للنائب أسامة سعد، اعتبر فيها أن «قانون استقلال القضاء الإداري الذي طرحه إئتلاف استقلال القضاء، يمثّل ركناً مهماً من أركان مشروع السلطة القضائية المستقلة. وقد تبنيت هذا القانون بترحيب كبير، وعن اقتناع كامل بمضمونه. وتقدمت به كاقتراح قانون إلى مجلس النواب قبل أسبوع».

وتوجه إلى الائتلاف بـ«الشكر والتقدير على طرح اقتراح القانون هذا، وعلى الثقة التي أولاني إياها لتقديمه إلى المجلس النيابي». كما توجه بالشكر والتقدير أيضاً إلى نقابة المحامين، وإلى النقيب ملحم خلف «على استضافة هذا المؤتمر الصحافي المخصص للإعلان عن تقديم اقتراح القانون، وكذلك على دورهما المتفاني والشجاع في حمل قضية ضحايا التفجير الجريمة في مرفأ بيروت وفي الدفاع عن الموقوفين من ثوار انتفاضة 17 تشرين وعلى مواقفهما الصلبة دفاعاً عن الحريات العامّة».

وقال «ما لاشك فيه أن اقتراح قانون «استقلال القضاء الإداري وشفافيته وأصول المحاكمات الإدارية» سوف يشكل، متى جرى إقراره وتطبيقه، سنداً كبيراً لأي مواطن يتعرض للتعسف والظلم من قبل أي مسؤول في الدولة، أو أي وزارة أو إدارة. كما سيشكل رادعاً لهؤلاء عن مخالفة القانون أو التعدي على حقوق المواطنين وحرياتهم، وعن المسّ بأموال الدولة وأملاكها».

ولفت إلى ان «اقتراح القانون هذا، يمثل خطوة أخرى في مشروع السلطة القضائية المستقلة، تُضاف إلى الخطوة السابقة المتمثلة باقتراح قانون استقلالية القضاء العدلي. ومن المهم أيضاً أن تليها خطوات مشابهة أخرى تتعلق بالقضاء المالي وبهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان وبإعادة النظر بالقضاء العسكري وبصلاحياته».

وتابع «ما زلنا، في قوى الاعتراض والانتفاضة والتغيير، نحمل اقتراح استقلال القضاء العدلي ونناضل من أجل إقراره، وسنحمل أيضاً اقتراح استقلال القضاء الإداري. وسوف نحمل أيضاً وأيضاً كل الاقتراحات الهادفة إلى بناء السلطة القضائية المستقلة».

وأعرب عن اعتقاده «أن الفصل بين السلطات، واستقلال السلطة القضائية عن السلطتين التنفيذية والتشريعية وبناء السلطة القضائية المستقلة والنزيهة والفعالة، هي من أهم مرتكزات الدولة الديموقراطية الحديثة العادلة. كما أنها بالغة الأهمية لحماية حقوق الناس والدفاع عن الحريات ومحاربة الفساد وتأمين النزاهة في الانتخابات وغيرها من القضايا الأساسية للمجتمع والدولة».

كما القت وداد حلواني كلمة الإئتلاف.

لبنان بدّد نعمة الكهرباء وفشل في إدارتها نحو قرن

■ عمر عبد القادر غندور*

إلى جانب التحليق الجنوني لسعر الدولار في موازاة الليرة اللبنانية وما يترتب عن ذلك من ارتفاع الأسعار، الى جانب أزمة تشكيل الحكومة التي لا حلّ لها في المدى المنظور، والاحتجاجات المطلبية وقطع الطرقات وهو سلوك غير مبرّر وغير مقبول، الى جانب الخشية من موجة جديدة من تفشي وباء كورونا، تبرز أزمة الكهرباء وهي ليست جديدة منذ ثلاثين عاماً على الاقلّ، لكنها الاسوأ في زمن كورونا، وهي الأزمة التي استنزفت خمسين مليار دولار من عجز الخزينة، ما كانت لتستمرّ بوجود دولة حقيقية، بدل دويلة المزرعة الطائفية الأسوأ في تاريخ لبنان!

عرف لبنان نعمة الكهرباء في بداية القرن العشرين وقبل إنشاء مؤسسة كهرباء لبنان عام ١٩٦٤.

في الآونة الأخيرة بلغ السيل الزبى وأبلغ مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان وزير الطاقة ريمون غجر بأنه يستحيل على المؤسسة الحفاظ على استمرارية المرفق العام لإنتاج وتوزيع التيار الكهربائي على المشتركين، وناشد رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة وأيّ جهة معنية بخطورة الوضع وضرورة إعطاء التوجيهات اللازمة.

يعني بالعربي الفصيح أنّ الأزمة ليست جديدة وتعود الى عدة عقود مضت ولم تنجح الحكومات المتتالية في حلّ طلاسمها كغيرها من القطب المخفية التي نمت وتراكمت وأنتجت طلاسم أخرى لا مجال لتعدادها في هذه العجالة، ولكنها ترعرعت بحماية ورعاية الفساد المقونن في مفاصل الدولة من رأس الهرم الى القاعدة.

وكما ذكرنا عرف لبنان نعمة الكهرباء منذ نحو قرن كغيره من دول العالم، بينها دول في أقاصي القارات أقلّ شأناً اقتصادياً وجغرافياً ومالياً من لبنان، ولكنها قدّرت هذه النعمة وحافظت عليها ونمت على جوانبها قطاعات وطنية منتجة.

إلا لبنان، حيث وُضعت هذه النعمة المستحدثة في خانة الاستثمارات السياسية فتوزعت الى شركات وتنفيعات ومع مرور الزمن تحوّلت «النعمة» الى نقمة واستنزاف، بعدما كان لبنان في بداية عهده مع الكهرباء ينتج أكثر من حاجته. ومع تراجع الإنتاج وزيادة التكلفة وعشوائية التوظيف وكثرة السرقات وفشل الجباية والعجز في مكافحة سرقة الطاقة في الكثير من المناطق اللبنانية والاحتكار وانعدام التطوير الإداري في إدارة هذا القطاع، أصبح لبنان خارج الزمن وخارج المسار الصحيح ومُهدّداً بالعتمة لأنّ الدولة العلية ليس لديها العملة الصعبة لشراء الفيول!

وبدلاً من ان تكون الكهرباء الطاقة المضيئة والمجدية، بات اللبنانيون بالأمس واليوم فريسة لأصحاب المولدات يفرضون شروطهم وأسعارهم تحت التهديد بالعتمة.

ولأنّ الذين تولوا رعاية هذا القطاع لم يحافظوا عليه ولم يعالجوا ما يجب معالجته في حينه، باتت الكهرباء الحنفية التي استنفذت مليارات الدولارات من أموال المودعين والدولة.

ولأن هذا الفشل في إدارة قطاع الطاقة ليس ابن ساعته، ولأنّ الإدارة الرسمية فشلت في إدارة هذا القطاع وفي سبيل تعزيز الكهرباء وإشراك القطاع الخاص من خلال إتاحة الفرصة أمامه للاشتراك في عملية إنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية، تمّ إقرار القانون ٤٦٢ في العام ٢٠٠٢.

لكن هذا القانون بقي حبراً على ورق، حتى يبقى هذا القطاع أداة استثمار مربحة في دائرة الفساد المقونن.

وفي الساعات الماضية أقرّت اللجان النيابية المشتركة سلفة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لصالح وزارة الطاقة لتفادي العتمة مؤقتاً.

ويقول وزير المال غازي وزني إنّ احتياطات مصرف لبنان التي يمكن استخدامها في عملية الدعم تكفي لشهرين او ثلاثة.

وربما هذا الدعم المموّل مما تبقى من أموال المودعين، يكون الأخير في السياق السريع بين الترقيع والفوضى العامة التي بدأت وتيرتها تتصاعد بفعل الهجمات على محلات السوبر ماركت وإقفال عدد من المحلات واصطفاف طوابير السيارات على محطات الوقود وتحليق الدولار الى أرقام خيالية وارتفاع منسوب الفتنة في طرابلس، والأخطر ارتفاع عدد جرائم القتل والتشليح وسرقة السيارات وقطع الطرق، والمعلن من هذه الجرائم أكثر بكثير مما هو غير معلن!

وبالعودة إلى صرف الـ٢٠٠ مليون دولار، فهو ترقيع ما لا يمكن ترقيعه وأشبه ما يكون بلحس المبرد!!

والحل لا يكون إلا بقيام هيئة من الاختصاصيين من خارج مشورة ورأي الطاقم السياسي ومن غير الذين اشتغلوا في قطاع الكهرباء، لوضع تصوّر علمي لإنتاج الكهرباء وبوسائل غير التي كانت معتمدة والتحوّل الى الغاز لتشغيل معامل الإنتاج بدلاً من الفيول والمازوت، والى ان يتحقق ذلك نرجو للجميع طول العمر.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

هل فات أوان المعالجات؟

■ منجد شريف

منذ اللحظة الأولى لبدء صعود الدولار في صيف العام ٢٠١٩، لم يتمّ التعاطي مع الحدث بالمستوى المطلوب. إنّ قانون النقد والتسليف ولو أجاز للحاكم الكثير من الصلاحيات، فهذا لا يعفي السلطات الأخرى من التدخل عندما يتعرّض الاستقرار النقدي للاهتزاز.

جاءت الحركات الاحتجاجية في ١٧ تشرين الأول، ومنذ تلك اللحظة أدرك المطلعون أنها محطة مفصلية، فأيّ ثورة تلك التي لا يلتقي أبناؤها على الحدّ الأدنى من الأهداف والتطلعات؟ فمع الأسف كانت تلك المحطة تعمية لتجفيف ما تبقى من سيولة الدولار في المصارف وتحويلها إلى الخارج، وحتى الآن لم يصدر بيان رسمي يسمّي أولئك الخوَنة الذين حوّلوا أموالهم، لكي يتمّ العمل على استرجاعها وإنزال القصاص اللازم بالمهرّبين. يومها أقفلت المصارف أسبوعين ولم يكن الأمر يستدعي ذلك الإقفال، وارتسمت علامات استفهام كبيرة عن الذي حصل خلال الإقفال، وغابت مقاصة البنوك، التي تشكل ٩٠% من تبادل العملات، ليحلّ مكانها السوق الموازي بفوضويّته وفلتانه وعشوائيته ومنصاته التي لا تعدّ ولا تحصى، وبتنا تحت رحمة ذلك السوق الضال الذي لا تحكمه قواعد سوى العرض والطلب، ومن خلفه ما اندسّ من منصات تدار خارجياً من أجل استهداف الليرة لمزيد من الإنهيار، وما يكتنف تلك المنصات من أسرار وأهداف، إنه حصار مالي مطبق، وبتنا جميعاً دمية تتلاعب بها منصات الدولار بالثانية، فصارت مشترياتنا خاضعة لتلك السوق المجنونة، فيما القوى السياسية لا تزال تتعاطى بالخفّة نفسها، وهنا التساؤل:

ـ لماذا غاب دور المصارف مباشرة في ١٧ تشرين الأول 2019؟

ـ لماذا لم يتمّ إقرار وتطبيق قانون «كابيتال كونترول» والاستمرار في تقنين ضخ السيولة بالدولار منعاً لانهيار سعر الصرف؟!

ـ لماذا لم يمنع عامة الناس من التداول بالدولار وحصره فقط بين الصرافين ومن يجيز لهم البنك المركزي بيع وشراء الدولار في هذا الظرف الحساس والاستثنائي؟!!

فلو تمّ مسك قصة الدولار من أولها لما لاقى هذا الصعود الهستيري، لكن حتى اللحظة ليس هناك خطوات معينة للجمه، ويبدو انه متروك قصداً ليفعل فعله في الشارع وفي الناس وفي السياسة.

إنّ الدولار سياسي بامتياز، وهنا يتطلّب الأمر وعياً جماهيرياً لمواجهة هذا الاستهداف بواسطة ارتفاع سعر الصرف، وهيهات نستطيع المواجهة كشعب مفكك مشتت مبعثر، لذلك يمكن القول ختاماً «تصبحون على وطن»...

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 18 آذار 2021 / العدد 3475
Twelfth year /Thursday / 18 March 2021 / Issue No. 3475

الدفاعات الجويّة السوريّة تتصدّى لعدوان صهيونيّ في أجواء ريف دمشق الجنوبيّ.. وعلى مجلس الأمن تحمّل مسؤولياته

الجعفريّ: لا شرعيّة قانونيّة للعقوبات البريطانيّة على سورية... وموسكو مستعدة لإنهاء الأزمة بشرط احترام أطرافها القرار 2254

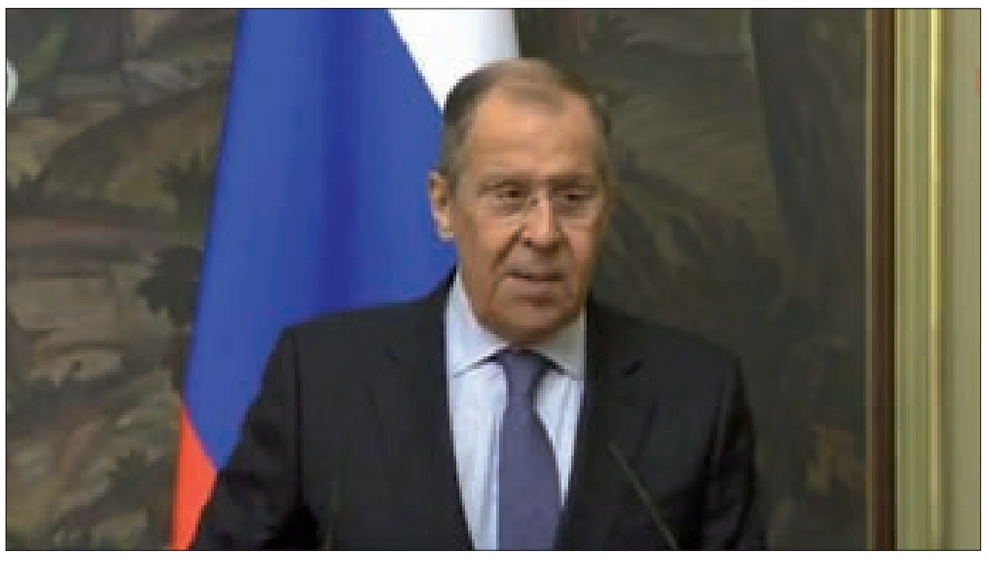

السفير البريطاني السابق في سورية يقول إن الدبلوماسية البريطانية ستتغيّر عندما تغيّر واشنطن سياستها تجاه سورية، ونائب وزير الخارجية السوري يعتبر أن العقوبات البريطانية على بلاده تصرّف غير دبلوماسي.

رأى السفير البريطاني السابق في سورية، بيتر فورد، أن «الدبلوماسية البريطانية ستتغيّر فقط عندما تغيّر واشنطن سياستها تجاه سورية».

في السياق نفسه، شدد نائب وزير الخارجية السوري، بشار الجعفري، على أن «العقوبات البريطانية والأوروبية ضد سورية تصرّف غير دبلوماسي يفتقر إلى الشرعية القانونية».

وقال الجعفري إن «بعض الدول تحتفي بما يسمّى الذكرى العاشرة للصراع السوري، والاتحاد الأوروبي تبنى عقوبات جعلت منه جزءاً من المشكلة بدلاً من أن يكون جزءاً من الحل».

واعتبر أن «قرار العقوبات الأوروبي متحيز ضدّ الحكومة السورية، وهو مخالف أيضاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي».

وشدد الجعفري على أن «العقوبات التي تستهدف قادة الدول وعائلاتهم، فضلاً عن أعضاء في الحكومة هو تصرف غير دبلوماسي وغير مقبول سياسياً».

كلام الجعفري جاء عقب فرض عقوبات بريطانية على دمشق تشمل وزير الخارجية فيصل المقداد.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، الإثنين، فرض عقوبات على 6 أشخاص مقرّبين من الرئيس السوري بشار الأسد.

وبالتزامن مع انقضاء عقد من الحرب على سورية، فرضت لندن عقوبات ضد 6 شخصيات سورية مقرّبة من الرئيس السوري، بينهم وزير الخارجية فيصل المقداد.

وشملت قائمة العقوبات أيضاً مستشارة الأسد لونا الشبل والمموّل ياسر إبراهيم ورجل الأعمال محمد براء القاطرجي وقائد الحرس الجمهوري مالك علياء والرائد في الجيش زيد صلاح.

وأوضح راب أن العقوبات تشمل تجميد أرصدة وحظر سفر، وذلك بسبب مسؤولية «نظام الأسد عن الاعتداءات الكبيرة على الشعب السوري»، على حدّ قوله.

وكانت وزارة الخارجية السورية اتهمت المملكة المتحدة، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بإعاقة الجهود الرامية لمكافحة الإرهاب و«إفشال أيّ تحرك جاد للخروج من الأزمة الراهنة»، موضحةً أنها «قدمت المليارات لتشويه صورة سورية».

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استعداد موسكو للعمل ضمن صيغة موسعة حول التسوية في سورية بشرط تمسك كل أطرافها بقرار 2254 لمجلس الأمن الدولي حول سورية.

وخلال مؤتمر صحافي عقد في موسكو في ختام محادثات أجراها مع نظيره الصهيوني غابي أشكنازي علق لافروف على اقتراح المبعوث الدولي إلى شأن التسوية السورية، غير بيدرسن، إشراك أطراف أخرى، بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في عملية التسوية، وذلك رداً على سؤال. وذكر لافروف أن المراد من اقتراحات بيدرسن هو جمع أطراف «مسار أستانا» و«المجموعة المصغرة» حول سورية، والتي تشارك فيها أبرز الدول الغربية وثلاث دول عربية.

وقال لافروف بهذا الصدد أن روسيا مستعدة «للبحث ضمن أي صيغة عن سبل تهيئة الظروف الخارجية التي ستسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مصيرهم بناء على قرار 2254 (لمجلس الأمن)». مع ذلك فقد دعا الوزير المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى عرض مقترحاته بشكل نظريّ.

وأكد لافروف تمسك «صيغة أستانا» (روسيا، تركيا، إيران) بمبادئ هذا القرار، بما فيها حتمية منح السوريين إمكانية التوصل إلى اتفاق في ما بينهم، بعيداً عن أي تدخل خارجي في شؤونهم، وضرورة منع أي محاولات لوضع سلامة سورية الإقليمية موضع الخطر والتساهل مع نزعات انفصالية».

وذكر لافروف أنه لا يملك أدلة على أن أطراف «المجموعة المصغرة» التي يريد بيدرسن إشراكها في عملية التسوية متمسكة بالمبادئ نفسها، مشيراً إلى أن خطوات الدول الغربية، وتحديداً الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، تظهر أنها لا تعتبر المبادئ المذكورة مناسبة لها، «ويبدو أنه ينبغي هنا توضيح ما هو الأساس الذي يريد السيد بيدرسن أن يختبر عليه فعالية هذه الصيغة الجديدة».

كما أشار لافروف إلى أن روسيا و«إسرائيل» متفقتان حول ضرورة تسوية الوضع في سورية بطرق سياسية في ظل دعم سيادتها وسلامتها الإقليمية، مضيفاً أنه أطلع نظيره الإسرائيلي على الجهود التي تبذلها روسيا ضمن إطار صيغة أستانا وعبر قنوات أخرى من أجل تسوية الأزمة في سورية.

وصرّح رئيس الدبلوماسية الروسية بأن هناك مؤشرات على إمكانية تحقيق تقدم خلال الجلسة السادسة للجنة الصياغة التابعة للجنة الدستورية السورية. وأوضح أن روسيا تعمل جاهدة مع شركائها في «مسار أستانا» لضمان أن تأتي الجلسة المقبلة بثمارها، مضيفاً أن تبادل الآراء الجاري حالياً بين مختلف الفرق المشاركة في عمل اللجنة الدستورية، من شأنه أن يهيئ ظروفاً مواتية لجعل المناقشات مثمرة أكثر من تلك التي شهدتها الجولات السابقة.

كما أعرب لافروف عن ثقته بأن يعلن مبعوث الأمين العام في أقرب وقت موعد إجراء الجلسة المقبلة، مشيراً إلى إمكانية أن يتم ذلك أواخر الشهر الحالي وأوائل أبريل، قبل حلول شهر رمضان.

ميدانياً، تصدّت الدفاعات الجوية السورية مساء الثلاثاء، لعدوان صهيوني في أجواء ريف دمشق الجنوبي.

وقال مصدر أمني رفيع المستوى إن «الدفاعات الجوية السورية تتصدّى لصواريخ إسرائيلية أطلقت من فوق الاراضي المحتلة باتجاه اهداف عسكرية سورية في المنطقة الجنوبية».

وأوضح أن «الدفاعات الجوية السورية المولجة حماية العاصمة، بدأت قرب الساعة العاشرة من ليل الثلاثاء بالتصدي لأهداف معادية جنوباً، ولا زالت عملية التصدي مستمرة حتى الآن».

وقال المصدر الأمني «أسقطت حتى الآن عدداً من الصواريخ الإسرائيلية قبل وصولها إلى أهدافها»، مشيراً إلى أن العدوان تركز على بعض المواقع بين ريفي دمشق الجنوبي الغربي والقنيطرة.

يذكر أن الدفاعات الجوية السورية تتصدى بشكل دائم للصواريخ الإسرائيلية في سماء دمشق.

وقبل اسبوعين، سمع دوي انفجارات في سماء دمشق والمنطقة الجنوبية نتيجة تصدي الدفاعات الجوية السورية للصواريخ الإسرائيلية وإسقاط عدد منها.

هذا وأعلن مصدر عسكري سوري عن عدوان جوي إسرائيلي على بعض الأهداف في محيط دمشق.

ومطلع الشهر الماضي، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين السورية، مجلس الأمن مجدداً بتحمل مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة و«اتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرار الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية» على الأراضي السورية.

الجنرال ماكينزي ... (تتمة ص1)

لكن الأيام أثبتت أنّ هذا التعاون الموعود قد اقتصر فقط، وبتشجيع من ميشال سليمان نفسه، على إقامة أبراج مراقبة أميركية، على الحدود اللبنانية السورية، لمحاولة عرقلة خطوط الإمداد لقوات المقاومة الإسلامية اللبنانية، الى جانب تقديم بعض الآليات العسكرية القتالية، من بقايا الحرب الفيتنامية، للجانب اللبناني.

وبعد كلّ تلك السنوات، التي مرّت على الزيارة، وعلى بدء إقامة أبراج المراقبة وإجراءات التضييق على حزب الله، فلا بدّ من التأكيد على فشل كل تلك المؤامرات، التي عمل على تنفيذها الجنرال بترايوس، بالتعاون مع أطراف محلية لبنانية، وذلك بشهادة الجنرال «الإسرائيلي» يوري غوردون، قائد الجبهة الداخلية «الإسرائيلية»، خلال حديث له في مؤتمر بئر السبع، الذي عُقد في القدس بتاريخ 15/3/2021، إذ قال هذا الجنرال:

«إنّ إسرائيل سوف تتعرّض لحوالي ألفي صاروخ يومياً، في أيّ حرب مقبلة مع حزب الله».

وعليه فإنّ جهود منع حزب الله من زيادة ترسانته الصاروخية كمّاً ونوعاً قد فشلت تماماً، الأمر الذي يؤكد انّ جهود الجنرال ماكينزي وتآمره مع جهات محلية لبنانية، لها أطماع سياسيّة على الصعيد الشخصي، لن تفلح في تفجير الوضع الداخلي اللبناني في وجه المقاومة في لبنان، كما لم ولن تفلح إجراءات العقوبات والحصار الذي تفرضه واشنطن على لبنان بشكل عام وعلى بيئة المقاومة بشكل خاص.

فها هو قائد القيادة الجنوبيّة في البنتاغون، ايّ القيادة المسؤولة عن أميركا الجنوبيّة، الجنرال كريغ فوللر (Krieg Voller)، يقول في مؤتمر صحافي في البنتاغون، صباح أمس الأربعاء، إنّ إيران تحتل المرتبة الأولى، بين الدول التي ساعدت فنزويلا في تجاوز العقوبات التي فرضت عليها (من الولايات المتحدة والدول الاستعمارية الأوروبية).

وأهمّ ما يعنيه هذا الكلام ما يلي:

1 ـ أنّ جبهة المقاومة، التي تتصدّى للهيمنة الأميركية في العالم، تمتدّ من طهران وحتى كاراكاس، ولا تقتصر على محور المقاومة وقواته في غرب آسيا، التي تقف في مواجهة القاعدة العسكرية الاستعمارية للغرب في بلادنا، فلسطين المحتلة والمشرق العربي، وتأخذ على عاتقها ردع هذه القاعدة عن القيام بأيّ اعتداء يعيق استكمال الحشد الاستراتيجي لقوات حلف المقاومة استعداداً لمعركة تحرير فلسطين النهائية.

2 ـ أنّ أعضاء الحلف المعادي للهيمنة الاستعمارية الأميركية – الغربية، المدعوم بشكل ما من قبل روسيا والصين، هم ليسوا أعضاء جثة مقطعة، يسهل على الوحوش المفترسة نهشها، بل هم أعضاء جسم شاب مليء بالحيوية والقوة والقدرة على اجتراح الحلول لأصعب الأزمات، التي تحاول القوى الامبرياليّة تفجيرها في وجه هذا الحلف.

أنه حلف متكامل قادر على المواجهة في كلّ الجبهات، في الوقت الذي يواصل فيه استعداداته، للمعركة النهائية في فلسطين. وما صمود سورية، في وجه الحرب الكونيّة، التي شنت عليها منذ عشر سنوات، إلا دليل إضافي، على أنّ حلقات هذا الحلف لن تهزّها لا زيارات ماكينزي الى بيروت ولا زيارات وزير الخارجية ووزير الحرب الأميركيين، الى كلّ من كوريا الجنوبية واليابان لمواصلة الاستفزازات ضدّ روسيا (في المحيط الهادئ – جزر ساخالين) والصين، في بحار الصين المختلفة وبحر اليابان وبحر الفلبين والمحيط الهادئ.

فكما فشل الجنرال بترايوس في منع تطوير ترسانة حزب الله الصاروخيّة سيفشل الجنرال ماكينزي، رغم تآمره المكشوف مع أدوات لبنانية محليّة، ورغم الضغوط المالية والاقتصادية والمعيشية القصوى على الشعب اللبناني بأكمله، فإنّ حلف المقاومة، سواء في إيران أو سورية أو العراق أو اليمن المنتصر أو لبنان أو فلسطين المحتلة، سوف يُحَوّل هذه الأدوات الأميركية الى نفايات مصيرها قنوات الصرف الصحي. إذ إنّ حزب الله، الذي تخشاه «إسرائيل»، رغم كلّ جبروتها، لن تنجح في ليّ ذراعه مجموعة من المرتزقة المحليين الطامعين في اعتلاء عروش العمالة والخيانة للوطن وللمواطنين، الذين تدّعي المجموعة حرصها على كرامتهم.

لهؤلاء جميعاً نقول: ننصحكم بعدم العوم على شبر من الماء!

وعود سيّدكم في البيت الأبيض، التي أتحفكم بها الجنرال ماكينزي كاذبة. انه لا يهتمّ بكم ولا يعتبر أن مسرح معركته الاستراتيجية لا في لبنان ولا في فلسطين ولا في كلّ «الشرق الاوسط» الذي تعوّلون على جديده الذي أكل عليه الدهر وشرب منذ أيام كوندليزا رايس.

إنه يتحرك في فضاء آخر، بعيداً عنكم، في المحيطين الهندي والهادئ. وما تصريحات الرئيس الأميركي، جو بايدن، يوم أمس، التي تعرّض فيها لشخص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واصفاً إياه بالقاتل، إلا تعبير عن نزق لا حدود له، يعود في حقيقته الى العجز، لا بل الشلل الأميركي الشامل، أمام القوة العسكرية الروسية وكذلك القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية.

فماذا سيفعل الرجل المريض، أيّ الامبراطورية الأميركية ورئيسها، في مواجهة صواريخ أفانغارد Avangard الروسية التي تطير بسرعة اثنين وثلاثين ألف كيلومتر في الساعة، بينما هو يسير بسرعة لا تتعدّى سرعة السلحفاة؟

سيدكم في واشنطن لديه كوارث أكثر أهمية ومصيرية منكم. لديه الانهيار الاقتصادي والجائحة التي يعاني منها، الى جانب الانشقاق المجتمعي الخطير في الولايات المتحدة وخطر تحوّل ما أطلق عليه المسؤولون الأميركيون «الإرهاب الداخلي» الى جيوش ذات طبيعة نازية جديدة تهدّد كل كيان الدولة الأميركية.

لا تعوّلوا على أكاذيبهم. عودوا الى رشدكم. لن ينفعكم لا الحياد مع عدو يمنعكم من استخراج ثرواتكم الطبيعيّة من باطن الأرض والبحر اللبنانيين، ولا تأزيم الوضع الداخلي ومحاولات تلويث بيئة المقاومة.

إنها بيئة طاهرة وقادرة على تطهير محيطها بشكل كامل، كما أنّ بإمكان المقاومة، وبيئتها، إنقاذ من يشعر بالوهن وبثقل التهديدات الأميركية «الإسرائيلية» من اللبنانيين المرتجفين.

تابعوا تقديرات العدو الحقيقيّة لموازين القوى في الميدان. إنها تقول انّ «إسرائيل» ستزول عن الوجود خلال نصف ساعة فقط، إذا ما اندلعت الحرب مع حلف المقاومة (حزب الله في هذه الحالة) وانّ الأميركي ليس على استعداد للدخول في أيّ حرب في «الشرق الاوسط»، لا من أجل نواطير النفط في الخليج الفارسي ولا من أجل قاعدته العسكرية، في فلسطين المحتلة، التي لم يعد لها الأهمية السابقة بسبب انتهاء دورها الوظيفي وفشلها في الصمود أمام تصاعد قوة المقاومة، ما يجعل مواصلة دعمها بالمال والسلاح، ناهيك عن دخول حرب لأجلها، أمراً بعيد الاحتمال.

انتظروا كش ملك قريباً، سواءً شكلت الحكومة اللبنانية أم لم تشكل، فان تشكُّل «الشرق الاوسط»، المقاوم للغزوات الاستعمارية، يشارف على الانتهاء وإن جهود وخطط مهندسي حلف المقاومة تنكبّ على ترتيب الإطاحة بآخر حجارتكم على رقعة الشطرنج... مرتزقة أميركا وبريطانيا و«اسرائيل» والسعودية وعلى رأسهم إرهابيّي داعش والنصرة على جبهة مأرب. انها مسألة أيام لا أكثر وسيعلم الذين كفروا أيّ منقلب ينقلبون.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

لماذا الحرب ... (تتمة ص1)

الحقائق وإسقاط مبدأ المساءلة والمحاسبة وتجاهل القوانين التي يصدرها مجلس النواب واعتبارها مجرد نصوص لرفع العتب أو شراء الوقت لمنظومة ولغت في المال العام والخاص حتى الثمالة. وكلّ ذلك إنْ دلّ على شيء فإنه يدلّ على وجود نيّات مبيتة لدى هذه المنظومة المالية – المصرفية – السياسية للإفلات تماماً من المساءلة وجرّ البلاد الى مرحلة الانهيار الكامل مستفيدة، من تردّد قوى المعارضة ودعم لجنة المال والموازنة وسائر أركان الطبقة الحاكمة التي ساءها تمسك رئيس الجمهورية بورقة التدقيق الجنائي وإصراره على وضعها موضع التنفيذ تحت كلّ الظروف.

وبعد أن أثبتوا فشلهم الذريع على صعيد الفعالية والعدالة وحقوق الإنسان في لبنان، حان الوقت أن يتقدّم حاكم البنك المركزي وجمعية المصارف باستقالاتهم من مناصبهم لإفساح المجال أمام غيرهم لتحمّل وزر التركة الثقيلة التي خلّفوها.

*نائب ووزير سابق

العقل السياسيّ ... (تتمة ص1)

في عمّان تقرّرت زيارة للقدس يقوم بها ولي العهد الأمير حسين بن عبد الله في الأسبوع الماضي، لقضاء ليلة الإسراء والمعراج في رحاب المسجد الأقصى، وذلك في وضع صحي حرج، تسبّبت به جائحة كورونا، ويستدعي التباعد الاجتماعي، ويحظر المكوث في تجمعات حاشدة، رغم ما في ذلك من مغامرة وخطر على صحة ولي العهد، ومن الأكيد أنّ لتلك الزيارة لو تمت دوافع إيمانية، ولكن الإيمان قد حمل في ثناياه أهدافاً ورسائل سياسية، منها ما يتعلق بدور ولي العهد المستقبلي، ومنها ما يتعلق بتأكيد الدور الأردني في رعاية المكان المقدس، ومنها ما يصل مداه بعيداً إلى الرياض وأبي ظبي وأنقرة، وهي عواصم تطمع وتعمل بنشاط للحصول على دور لها في القدس بالطبع على حساب دور الأردن.

لم تكن تلك الخطوة مبنيّة على دراسة دقيقة للاحتمالات التي كانت ستؤدي إلى عكس النتائج المرجوة من الزيارة، ولعلّ ما عرقلها وحال دونها أنّ ولي العهد والأردن من أصحاب الحظ. فالأردن قد شاب سياساته نحو القدس كثير من الوهن في السنين الماضية، ودور الأوقاف تدور حوله شبهات وأقاويل، ثم أن قدس اليوم قد اختلفت عن قدس الأمس القريب، ومشايخ القدس – أو بعضهم – أصبحت طريقهم سالكة نحو اسطنبول من دون المرور في عمّان، وارتضى بعضهم أن يتحوّل أداة للسياسة التركية لا في القدس فحسب، وإنما لتطال فتاويه دمشق، فيما أموال الرياض وأبو ظبي تتدفق عبر البنوك «الإسرائيلية» من دون اعتراض، واستثماراتهم الماليّة حول وادي سلكون مقدسي أصبحت قيد التنفيذ، واتفاق أبراهام، سيوصل الحجيج من القدس وإليها، من دون اضطرارهم للمرور من عمّان، فوق ذلك كله، فإنّ جمهور المصلين في المسجد الأقصى وباحاته الواسعة، أصبح خارجاً عن السيطرة، ولديه كثير من التوتر والنزق، سواء بسبب ما يستشعره من إهمال أدى إلى تسرّب العقارات المقدسية لجمعيّات استيطانية دينية متطرفة، أو بسبب من يحرّكهم من أصحاب أجندات وارتباطات، أو بسبب قوى وأحزاب عقائدية، (حزب التحرير مثلاً)، الأمر الذي دعاهم قبل زمن قريب، للتهجم وطرد وزراء وشخصيات من السلطة الفلسطينية زارت المسجد الأقصى، وحصلت أمور مشابهة طالت مصلين من الإمارات، ووزير الخارجية المصريّ، فماذا لو حصل مثل ذلك مع ولي العهد الأردني، سواء اضطر حرسه للتدخل لحمايته أو الانسحاب أو الاستنجاد بالأمن «الإسرائيلي»، لتحوّلت عندئذ الزيارة الإيمانية – السياسية إلى كارثة معنوية – سياسية لشخص ولي العهد ولتشمل دور الأردن.

في تل أبيب ازداد الشعور عند بن يامين نتنياهو، مترافقاً بالأداء، بأن أصبح يرى نفسه ملكاً من ملوك (بني إسرائيل) التوراتيين، لا رئيس وزراء في (دولة) ذات نظام برلماني، وهو يحمل في داخله بغضاً شديداً للأردن، دولة وملكاً، وصهيونيّته المتجددة (الجابوتنسكية) ترى في الأردن كياناً مؤقتاً، غير معترفة بمفاعيل اتفاقية «وادي عربة» التي وقعها أحد أسلافه، (إسحاق رابين) مع الملك الراحل الحسين بن طلال، والتي كان الهدف من توقيعها ضمان الدولة الأردنيّة كوطن نهائي لمواطنيه، وترى أن أرض الأردن ليست إلا امتداداً طبيعياً وتاريخياً لأرض (إسرائيل) التوراتيّة، وفي الخرائط الانجليزية التي اعتمدها وعد بلفور وصك الانتداب الانجليزي ما يدعم ذلك، أكثر مما تقدّم، فإنّ نتنياهو دائم الاستخفاف بعمّان، إذ يرى أنها قصيرة الجناح، تحتاج إلى ما يجود به من ماء، وما يبيعه من غاز، وقد تآكل دورها الإقليمي خاصة بعد توقيعه اتفاقات السلام والتطبيع مع الإمارات والبحرين، ولقائه بولي العهد السعودي في مدينة نيوم، لذلك على الأردن أن يتقبّل صفعاته من دون أن يردّ، وهذا الاستخفاف هو الذي دعاه لاستفزاز ولي العهد الأردني، وعرقل دخوله عبر الجسر في طريقه للقدس.

كان الردّ الأردني قوياً وسريعاً، قاطعاً السماء على رحلة نتنياهو للإمارات التي طالما سعى إليها، وقد جاء وقتها الأنسب، لتكون إضافة إلى مفاعيلها المالية والأمنية والسياسية، ذخراً انتخابياً، والانتخابات قد باتت على الأبواب، لعلّ الخطوة الأردنيّة قد فاقت توقعاته وضاعفت من غضبه، فاتخذ قراره بمنع مرور الطائرات المقبلة عبر الأجواء الأردنيّة من الطيران فوق سماء فلسطين المحتلة، ومن دون الرجوع للمجلس الوزاري المصغر أو شركائه في الحكومة وزيري الدفاع والخارجية، لم يستطع تمرير قراره الغاضب واستنزف رصيده، وأشار ذلك إلى فقدانه سحره السياسي، وموازينه الحسابية التي أبقته في قمة الموقع السياسي لفترة تفوق فترة بقاء أيّ شخصية أخرى في عمر دولته القصير، هذا ما لم تستطع مكالمته الهاتفية مع ولي عهد الإمارات ومعها المليارات العشرة التي سيستثمرها الإماراتيون أن تساوي مفاعيل الزيارة انتخابياً، وهو ما دعا الحكومة (الإسرائيليّة) لاسترضاء عمّان بالسماح لبضع مئات من العمال الأردنيين بالعمل في إيلات، فيما نرى أميراً عربياً في الخليج، لا يقف إلى جانب الأمير الأردني وإنما يدعم نتنياهو.

. رام الله بدورها، تشتعل بها الخلافات داخل حركة فتح (الحزب الحاكم)، وعدد القوائم الغاضبة التي تعلن عن قرارها بالترشح من داخل بيت فتح يزداد، وهذه القوائم – إن جرت الانتخابات – ستغرف أصواتها من الرصيد الانتخابي ذاته لقائمة فتح الرئيسية، أمام هذه الصورة المرتبكة، تزيد قيادة فتح من إرباكها بعدم إبداء رصانة في التعامل مع هذه الظاهرة، فمنذ عشرة أيام، هاجم عضو في لجنة فتح المركزية عبر إذاعة محلية، التيار الإصلاحي وقائده، وذكر في حديثه أنّ التيار الإصلاحي لا يحق له الترشح، وأنّ حديثاً قد جرى مع لجنة الانتخابات المركزية، لمنع التيار الإصلاحي من التقدّم للانتخابات بقائمته، ومنذ أيام، أعلن عضو اللجنة المركزية ناصر القدوة، وهو من قيادات الصف الأول عن نيته للترشح وتشكيل قائمة منفصلة عن القائمة الرسمية، فتمّ طرده من عضوية التنظيم، وتمّ وقف تمويل مؤسسة ياسر عرفات التي يرأسها، انتقاماً من شخصه، وأخذت منه سيارته، وسحبت الحراسات التي كانت ترافقه، فيما أعلن عضو آخر في اللجنة المركزية عن اكتشافه في هذا التوقيت، أنّ القدوة سارق وفاسد وأنه سيُحال إلى لجنة مكافحة الفساد للتحقيق معه، ووو...، ولم تتمّ دعوة الشخصيات المستقلة التي أيدت القدوة في سعيه لتشكيل قائمته للقاهرة، للمشاركة في الحوارات الدائرة هناك مع أنها شاركت في جميع الحوارات السابقة، ولا نعرف من الذين لن يكون من حقهم الترشح إذ يبدو أنّ معايير الترشيح الواردة في القانون ليست الوحيدة الملزمة، فأية انتخابات هذه، وأية ديمقراطية، وأية مخاطر قد نواجهها كمواطنين عزل من المسؤولية والنفوذ. هذا وكان قائد آخر في فتح يردّد في مقابلاته وإطلالاته الإعلامية الكثيرة عبارة: معلش إحنا ديمقراطيتنا في فتح سكر زيادة!

*سياسيّ فلسطينيّ مقيم في جنين – فلسطين المحتلة

كواليس

توقعت مصادر أمميّة النجاح في التوصل لتقريب وجهات النظر بين التصور الأميركي لوقف النار في اليمن ورؤية أنصار الله.

وقالت إن العقدة الخاصة بفتح مطار صنعاء تقترب من الحل وتبقى عقدة ميناء الحديدة بحاجة للمزيد من التشاور.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● التقى وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، وزير الخارجية اليوناني نيكولاس ديندياس، وذلك في مقر وزارة الخارجية اليونانية في أثينا.

وأكد الوزيران عمق العلاقة التاريخية التي تربط الشعبين اليوناني والفلسطيني، كما بحثا العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتم التركيز على العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها في المجالات الاقتصادية والتجارية وتعزيز التعاون بين رجال الأعمال اليونانيين والفلسطينيين.

كما اتفق الطرفان على عقد جلسة المشاورات السياسية الشهر المقبل، وعلى عقد اللجنة المشتركة حالما تسمح الظروف الصحيّة بذلك، واتفقا أيضاً على أهمية العمل على استئناف العمل في إطار التعاون الثلاثي المشترك بين فلسطين وقبرص واليونان، على أن تعقد اجتماعات على مستويات عدّة بما يشمل كبار الموظفين والوزراء والرؤساء للبلدان الثلاثة.

ووضع المالكي نظيره اليوناني في صورة آخر تطورات الوضع السياسي والانتهاكات الإسرائيلية على الأرض وحملات الاستيطان المحمومة التي تجري على الأرض الفلسطينية المحتلة، وطالب اليونان بأن تلعب دوراً فاعلاً من أجل استئناف عملية سلام قائمة على أسس ومبادئ القانون الدولي، وفي إطار متعدّد الأطراف وضرورة تنفيذ دعوة الرئيس محمود عباس عقد مؤتمر دولي للسلام.

● أعلنت محافظة رام الله والبيرة فتح كافة القطاعات في محافظة رام الله والبيرة، اليوم الخميس، حتى الساعة السادسة مساءً.

وأوضحت المحافظة، في بيان، أمس، أنه بناءً على تعليمات المحافظ ليلى غنام وبالتنسيق مع كافة جهات الاختصاص تقرر فتح كافة القطاعات اليوم، مع التأكيد على التزام اصحاب المحلات بإجراءات البروتوكول الصحي من حيث ارتداء الكمامات، وعدم الاكتظاظ.

وأشارت إلى أن الفرق المختصة من لجنة السلامة العامة ستقوم بتكثيف الجولات الرقابية، واتخاذ المقتضى القانوني بحق المخالفين.

الشام

● أعلن مدير مكتب الشؤون العربية والأفريقية بمنظمة التنمية التجارية الإيرانية فرزاد بيلتن عن خطة لرفع التبادل التجاري مع سورية إلى 1.5 مليار دولار في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

وأوضح بيلتن في تصريح لوكالة أنباء فارس أمس أن المنظمة وضعت خطة لتصدير سلع إلى سورية بقيمة 400 مليون دولار بمقابل واردات بقيمة 100 مليون دولار في سنة 2023 وما تبقى من الحجم المستهدف سيشمل التوسع في تصدير الخدمات الفنية والهندسية إلى سورية.

وأشار إلى أن المنظمة تتابع موضوع إطلاق خط ترانزيت نقل بري عبر العراق إلى سورية وفتح خط ملاحي بين إيران والموانئ السورية والذي بات تقريباً مهيأ للإطلاق.

العراق

● بحث وزير النفط احسان عبد الجبار، أمس، مع السفير المصري في بغداد احمد اسماعيل البرنامج الزمني لتنفيذ مشروع أنبوب «البصرة – عقبة» وإمكانية توسعته الى مصر لتكون منفذاً جديداً للصادرات النفطية العراقية الى شمال أفريقيا.

وقالت الوزارة في بيان، إن «الوزير أكد أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين العراق ومصر وزيادة فرص التنمية والعمل المشترك بين البلدين ، وخصوصاً في قطاع النفط والغاز، وان الوزارة ترحب بمساهمة الشركات النفطية المصرية في تنفيذ مشاريع البنى التحتية في القطاع النفطي، وذلك خلال استقباله في مكتبه اليوم السفير المصري في بغداد أحمد اسماعيل».

الأردن

● أوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة، المعايير التي تم فيها تحديد المناطق الأشد فقرا.

وأضاف الشريدة، في جلسة النواب الرقابية أمس، أن تلك المناطق تحدد وفق مسح النفقات للأسر وكان آخر مسح في عام 2018، مؤكداً وجود مسح قريب لتحديد مناطق جيوب الفقر بشكل دقيق.

وجاء ذلك رداً على سؤال النائب جعفر الربابعة حول معايير تحديد مناطق جيوب الفقر.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 18 آذار 2021 / العدد 3475
Twelfth year /Thursday / 18 March 2021 / Issue No. 3475

إصلاح القطاع المالي في لبنان: الدين العام والمصارف* (2)

■ زياد حافظ**

ثانياً: إعادة هيكلة القطاع المصرفي

أ ـ فلسفة إعادة الهيكلة

■ 1 ـ الدور الوظيفي السابق والحالي

إعادة هيكلة الدين العام تفرض أيضاً إعادة هيكلة المصارف لأنّ المصارف تتحمّل مسؤولية كبيرة في تكبيد الدولة ذلك الدين كما أنها على وشك الإفلاس بسبب ذلك. ولكن إعادة هيكلة القطاع المصرفي يجب أن تكون مبنية على رؤية لدور القطاع المصرفي وليست فقط عملية هندسية حسابية تفضي إلى إعادة إنتاج نظام مصرفي يقوم بنفس الدور الذي قام فيه وأوصل البلاد إلى ما هي عليه اليوم. والمقصود بالرؤية هو الدور الوظيفي للنظام المصرفي الذي كان في الأساس في العالم دور خدماتي للقطاعات الإنتاجية إلى أن تحوّل ومعه الأسواق المالية إلى مصدر إنتاج ثروة افتراضية غير مرتبطة بالإنتاج الفعلي والاقتصاد. أما في لبنان، فكان الدور الوظيفي للقطاع المصرفي تدوير الفوائض المالية النفطية عندما كانت دول المنتجة للنفط في المنطقة مفتقرة إلى نظام مصرفي مالي. الحرب الأهلية التي تلازمت مع ارتفاع أسعار برميل النفط أدّت إلى خلق نظام مصرفي خليجي يستغني عن النظام المصرفي اللبناني. كما من جهة أخرى كان النظام المصرفي اللبناني يستوعب الرساميل العربية التي تدفّقت إلى لبنان بعد النكبة وبعد الثورات والتقلّبات في الدول العربية. فثراء لبنان بُني إلى حد كبير على المآسي العربية. الحرب اللبنانية أوقفت كل ذلك وحقبة الطائف حاول استعادة دور لبنان السابق على فرضية أن السلام أت إلى المنطقة خاصة بعد مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو ووادي عربة. لكن لم يفلح النظام المصرفي بالقيام بذلك الدور فلجأ إلى تمويل الدولة بالطريقة التي عرضناها. لكن سرعان ما شحّت الموارد بالنقد الأجنبي في أواخر التسعينات فكانت مؤتمرات باريس واحد ثم اثنين ثم ثلاثة ومؤخرا مؤتمر سيدر.

ليس هدفنا التدقيق في تاريخ تمويل الدولة بل الإشارة إلى الدور الوظيفي المتحوّل للقطاع المصرفي في لبنان. فمن دور تقليدي خدماتي لبنية اقتصادية قائمة، بغض النظر عن الرأي في تلك البنية، تحوّل النظام المصرفي إلى قوّة اقتصادية، بل إلى القوّة الاقتصادية الأولى في لبنان، واخذ يلعب دوراً سياسياً كبيراً. سيطرة النظام المصرفي وصلت إلى مرحلة الديكتاتورية حيث تمّ خلق مصطلح خاص هو «البنكوكراسية» كما يقول الصديق الدكتور جورج قرم، أيّ حكم المصارف، وذلك لغاياتها الخاصة وليس للبنان والمجتمع. فابتعد عن التوظيف في القطاعات الإنتاجية واكتفي بالتوظيف بالسندات المالية والقروض الاستهلاكية التي سّدت حاجات المواطن في الاستهلاك دون ضرورة في رفع الأجور. هناك دراسة نشرتها صحيفة «الأخبار» تفيد تراجع مستوى الأجور في الناتج الداخلي ما يعزّز ما نقوله حول دور القروض الاستهلاكية.

لكن هذه السياسة المصرفية كانت محكومة بالفشل. فالمصارف كانت تعرف جيّدا ان الاستدانة لآجال قصيرة جدا نسبيا وبفوائد مرتفعة عملية مخالفة للمنطق طالما لم ترتبط بعوائد تمكن الدولة من تسديد الدين. كما أن توظيف قسم كبير من الودائع في سندات الخزينة خالفت أبسط معايير توزيع المخاطر المعترف بها دوليا. ويعود لمصرف لبنان عبر لجنة الرقابة على المصارف والحاكمية المسؤولية في التقاعس عن فرض الالتزام بتوزيع المخاطر. فالدين العام بالشكل الذي اعتمد وتم تنفيذه كان بمثابة تحويل أموال اللبنانيين إلى قلّة من المستفيدين. دول العالم بشكل عام تحاول إعادة توزيع الثروة من الأثرياء إلى الفقراء والطبقة الوسطى. في لبنان العملية كانت معكوسة فكان تحويل أموال الناس بمختلف شرائحهم إلى أقلّية محتكرة وذلك تحت شعار الحرّية واقتصاد السوق. ما كسر هذه الحلقة هو القرار الأميركي بتجفيف مصادر التمويل لأسباب سياسية وإلاّ لكانت عملية النهب المنظم مستمرة مع تسويق رفاهية مشوّهة عبر استيراد فاحش لا يتناسب مع القدرة الإنتاجية الموجودة في لبنان. الاستهلاك المفرط عبر الاستدانة عملية انتحارية أقدمت عليها القوى السياسية بشراكة المصارف.

■ 2 – في الكفاءة

من جهة أخرى نطرح بجدّية تساؤلات حول أهلية وكفاءة القطاع الخاص في لبنان في إدارة المصارف. تعرّضت عدة مصارف لخسائر كبيرة في أعمالها في الخارج. لم يستطع القطاع المصرفي الخاص في بناء قاعدة مصرفية دولية يُقتضى بها. فاختصاص القطاع المصرفي التقليدي في لبنان هو تمويل العمليات الثلاثية بين المغتربين والدول الأوروبية ولبنان. واعتمد على التوظيف في نشاطات مدعومة من قبل الدول التي كانت تعمل بها كتركيا ومصر لكن شروط العمل فيها لم تكن لصالح تلك المصارف. ما نريد أن نقوله إن المصارف اللبنانية نقلت ثقافة التعامل المصرفي في لبنان ودور الحمايات والوساطات في الحصول على عقود في تعاملها إلى الخارج لكنّها فشلت في منافسة المافيات المحلية هناك ما أدّى إلى ضرورة أجراء هندسيات مالية قام بها مصرف لبنان لصالح تلك المصارف الكبيرة النافذة التي برهنت عن سوء تقدير وعدم كفاءة في مقاربة البيئة التي تعمل فيها.

من جهة أخرى إن الكفاءات الموجودة في القطاع المصرفي في لبنان لا تؤهّل تلك المؤسسات للقيام بعمليات تمويل حقيقية غير العمليات الورقية المعتادة التي لا تغني عن جوع ولا تسمن، أي لا تؤدّي إلى إنتاج فعلي بل إلى ثروة ورقية افتراضية. لذلك لسنا مقتنعين بأن القطاع الخاص المصرفي في لبنان يملك قيمة مضافة تجعله رائدا في العمل المصرفي والنتائج تدعم تقييمنا.

لذلك يصعب التفكير في إعادة الاعتبار لقطاع مصرفي أخلّ في الحفاظ على الأمانة عبر توزيع المخاطر بل كان شريكا واعيا في عملية إقراض الدولة بفوائد مرتفعة وهو يعلم أن الدولة لن تستطيع تسديدها. لذلك وظّفت المصارف أموال المودعين إلى سندات خزينة والأرباح المهرّبة للخارج كانت من نصيبها ومالكيها. فلا كفاءة ولا امانة لدى النظام المصرفي القائم. وسلوك المصارف تجاه المودعين والاذلال المتعمّد هو إمعان في الاستهتار. لذلك نطرح الأسئلة التالية بكل وضوح: ما هي جدوى النظام المصرفي الحالي؟ وهل يمكن تجديد الثقة لمن ساهم في خراب البلد؟ وبشكل فلسفي سياسي هل يمكن الاتكال على القطاع الخاص في مرفق حيوي في الاقتصاد الوطني؟

■ 3 – رؤية جديدة للقطاع المصرفي

نعرض في هذه الورقة رؤية مختلفة عن الرؤية السائدة للقطاع المصرفي. نعتبر أن الدور الأساسي للقطاع المصرفي هو المساهمة في تمويل النشاط الاقتصادي بشكل عام والنشاط الإنتاجي بشكل خاص. الربحية مشروعة لأي نشاط بما فيه القطاع المصرفي. لكننا نميّز بين الربح المشروع المرتبط بنجاح وإنتاجية القطاع الإنتاجي والربحية الناتجة عن المضاربة المالية والعقارية وعن الثروة الافتراضية الناتجة عن التداول في إنتاج وترويج الأوراق المالية والوساطات بينها والتشجيع على الممارسات الاحتكارية والتمركز في النشاطات. هناك بعد أخلاقي إذا جاز الكلام للدور الذي يجب أن يقوم به القطاع المصرفي وإن كانت الأخلاق والعمل المصرفي في حال تناقض افتراضي وتاريخي. فهو افتراضي لأن يتذرّع بحماية القانون الذي يستطيع أن يصنعه عبر الضغط على المشترع وحدود الأخلاق الذي لا يستطيع التأثير به. لكن هذا بحث منفصل يخرج عن إطار مقاربتنا هنا ولكن نشدّد على الأخلاق والقيم والأعراف تشكّل بعدا أساسيا في سلوك مجتمعنا وخاصة الموروث الثقافي التاريخي المشترك بين مختلف مكوّنات المجتمع في لبنان. والتناقض تاريخي وفقا للروايات في الرسائل السماوية وفي الأدب بشكل عام وفي سلوك المصارف والمؤسسات المالية في مناخ العولمة التي تتجاوز القيود الموروثة. فدور المؤسسات المالية في تسبّب انهيارات مالية عبر التاريخ موثّقة لا داعي سردها بل نكتفي بالإشارة إلى أزمة الرهونات العقارية في العالم وانعكاساتها على اقتصادات الدول وعملية السطو المنظّم للقطاع المصرفي في لبنان على مدخرّات المواطنين.

أما الرؤية الجديدة فتهدف إلى إقامة قطاع مصرفي يخدم حاجات التنمية والنمو وبالتالي يعود إلى ملكية المصارف وحجمها من جهة ولسياسات التسليف من جهة أخرى. نؤمن بدور أساسي للجمهور العريض الذي يجب أن يتمثل في ملكية المصارف إما عبر الدولة وإما عبر المؤسسات التعاضدية وإما عبر الاكتتاب المباشر على قاعدة ألا يمكن لمجموعة أن تملك أكثر من نسبة محدّدة من رأس المال المؤسسة. والمجموعة تشمل الفرد وأفراد عائلته القريبة والبعيدة أو المؤسسات التابعة لهم. نعي أن هذا الطرح قد لا يلاقي استجابة في المزاج الحالي في لبنان لكن نطرحه كرؤية مستقبلية لا بد من مقاربتها عاجلا أم آجلا. الهدف هو منع قيام تكتّل مالي وازن يضغط على الدولة وسياساتها. أما فيما يتعلّق بالسياسات فيجب أن تكون منسجمة مع الرؤية الشاملة التي تضعها الدولة في تخطيطها لعملية التنمية والنمو. ونميّز بين التنمية والنمو على قاعدة أن الهدف الأساسي هو التنمية بكافة أشكالها وعلى أن النمو هو المعيار الرقمي لمكوّنات تلك التنمية. وهذا حديث يناقش في إطار موضوع التخطيط العام الذي ندعو إلى إعادة الاعتبار له كخيار استراتيجي في مقاربة النهضة الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

ب – هيكلة مصرف لبنان

أداء النظام المصرفي يشمل أداء مصرف لبنان. والأخير هو المسؤول عن العديد من المخالفات لقانون النقد والتسليف وخاصة الحفاظ على قيمة الليرة اللبنانية واعتماد سياسة نقدية وطنية تساهم في التنمية. وتثبيت سعر الصرف كان بمثابة عامل لاستجلاب ودائع خارجية توظف في سندات الخزينة وليس لغرض استقرار في التعامل التجاري وخاصة في شجيع الصادرات. كما أن تثبيت سعر الصرف على 1507 لم يكن مبنيا على اعتبارات اقتصادية واضحة ودقيقة بل على تقديرات أقرب للرغبة ولغايات مشبوهة. فبنظرنا كان سعر الصرف هدفه جعل الليرة اللبنانية رخيصة لشراء أصول ثابتة ومالية بأسعار متدنية. فعملية النهب لم تكن فقط في تحويل المدخرات الوطنية إلى القلة المحتكرة لسندات الخزينة بل أيضا جعل المستثمر الخارجي يستفيد من ذلك وبسعر رخيص. لكن هذا حديث لا يسمن ولا يغني عن جوع لأن واقع الحال تغيّر كليا. ما نريد أن نقوله هو أن مصرف لبنان أخلّ بالأمانة الموكلة له كما لم يبرز كفاءة في درء المخاطر التي كانت واضحة وقادمة. فالمديح الدولي لأداء حاكم مصرف لبنان دليل أن المؤامرة على لبنان كانت مزمنة ومخططة لها للوصول إلى ما وصلنا اليه.

بناء على ذلك لا بد من إعادة النظر في بنية مصرف لبنان ودوره في الاقتصاد اللبناني. فالاعتبارات التي كانت سائدة عند انشاء المصرف المركزي في الستينات من القرن الماضي لم تعد قائمة. وإعادة هيكلة مصرف لبنان يجب أن تنال الدور الوظيفي لمصرف لبنان، ولحاكمية المصرف.

■ 1 ـ الدور الوظيفي

الدور الوظيفي لمصرف لبنان يجب أن يكون آداة لعملية التنمية والتشبيك الإقليمي إضافة للأدوار التقليدية المناطة به. والسياسة النقدية يجب أن تكون مرتبطة بتوجيهات الدولة في نقل الاقتصاد من حالة ريعية إلى حالة إنتاجية. وبالتالي فإن السياسة النقدية يجب أن تساهم في دعم تمويلي عبر أجهزة مختصة يشرف عليها المصرف المركزي للقطاعات الإنتاجية. كما أن مصرف لبنان يوجّه المصارف نحو تسليف تلك القطاعات وعدم تشجيع القطاعات ذي القيمة المضافة المتدنية كالقطاع العقاري للإسكان غير الشعبي.

من ضمن السياسات النقدية التركيز على العملة الوطنية ومنع التعامل الفردي بين المواطنين بعملة غير الليرة اللبنانية تحت طائلة حكم الاجرام. الحصول على النقد الأجنبي يجب أن يكون مبرّرا إما للاستيراد أو للاستثمار أو للسفر. لا داعي لحمل عملات اجنبية.

كما أن الانتقال إلى حالة إنتاجية وفقا لرؤية مستقبلية تواكب التشبيك الاقتصادي تعنى التفاهم والتنسيق مع المصارف المركزية للدول المعنية. فتجانس السياسات النقدية ضرورة لإنجاح الخطة التشبيكية.

■ 2 ـ دور مصرف لبنان والمصارف في تكوين الكتلة النقدية

النظرية الاقتصادية السائدة التي تؤسّس للسياسات النقدية تعتبر أن النظام المصرفي برمّته يخلق الكتلة النقدية التي هي مجموع النقد المتداول زائد الودائع قصيرة الأجل. وبما أن سياسة المصرف المركزي، في لبنان كما في سائر دول العالم، تجعل الاحتياط الإلزامي نسبة مئوية معيّنة من إجمالي الودائع، فإن ارتفاع تلك النسبة يقلّل من إمكانية خلق الكتلة النقدية عبر زيادة الودائع قصيرة الأجل. ما نريد أن نقوله إن ذلك النظام يشكّل تعدّيا على صلاحية الدولة في التحكّم بالكتلة النقدية. وبالتالي فرض نسب متدنّية للاحتياط الإلزامي يزيد من مخاطر وانكشاف المصارف، كما حصل، لكنه يزيد في تراكم الودائع القصيرة الأجل التي تعتبر جزءا من الكتلة النقدية. السؤال يصبح أين نقطة التوازن المناسبة بين زيادة الكتلة النقدية عبر الودائع القصيرة الأجل (أي التي أجلها اقل من سنة) والنقد المتداول الذي تصدره الدولة؟

انعكاسات الإجابة على ذلك السؤال كبيرة. فارتفاع نسبة الاحتياط تقلل من زيادة الكتلة النقدية وهذا قد ينسف قاعدة النمو عبر الضخ النقدي في الدورة الاقتصادية. بالمقابل فإن تخفيض نسبة الاحتياط تزيد من الكتلة النقدية وبالتالي تعزّز الانكشاف الاقتصادي تجاه إنتاج ثروة افتراضية لا تتلاءم مع الطاقة الإنتاجية الفعلية في البلاد. نطرح هذه الأسئلة لأنها تؤثر في الفكر الاقتصادي، وفي السياسات التي يجب اتباعها. لا نتوقع أن يجيب المسؤولون عليها كما لا نتوقّع الاقتصاديون مقاربة تلك الأسئلة لخطورتها.

■ 3 – مراجعة استقلالية حاكم مصرف لبنان

في هذا السياق لا بدّ أن يخضع الحاكم لمساءلة ومحاسبة في تنفيذ السياسات التي ترسمها الحكومة. فهو ليس سلطة مستقلّة وليس منتخباً. هو موظف موكلة إليه مسؤولية محدّدة في قانون النقد والتسليف ومسؤولية تنفيذ الشق النقدي لسياسات الحكومة. في الظرف الحالي يتذرّع الحاكم باستقلالية ويلقي من جهة أخرى المسؤولية على الحكومات السابقة. استقلالية الحاكمية لا تجعله غير مسؤول عن السياسات الحكومية التي ينفّذها. كما لا يجوز أن يكون الحاكم من يقرّر ما هي الإصدارات المطلوبة لسندات الخزينة بل هذه مهمة وزارة المالية. فلا يجوز دمج السياسة المالية والسياسة النقدية في جهة واحدة. نعم للتنسيق ولا للدمج.

■ 4 ـ استيداع الذهب في الخارج

لا ندري حجم احتياط الذهب الذي تملكه الدولة ولا ندري مقرّ ذلك الاحتياط إلاّ بالتواتر. فهل صحيح أنّ قسطاً كبيراً من الاحتياط محتجز لدى الاحتياط الاتحادي في الولايات المتحدة، وإذا كان ذلك صحيحاً فلماذا؟ يجب أن يكون الاحتياط من الذهب في خزنة المصرف المركزي ولا خارجه لأنّ الوجود في الخارج انتقاص للسيادة ومصدر ابتزاز من الخارج. فالثقة بالولايات المتحدة محدودة للغاية في الحدّ الأدنى ولا تتصرف كصديقة للبنان إلاّ بمقدار ما يلائم مصلحة العدو الصهيوني.

■ 5 – هيئات متفرّقة

يجب تطوير هيئة الدراسات في مصرف لبنان لجعلها مرجعا أساسيا لقراءة المشهد الاقتصادي اللبناني واستشراف المراحل المقبلة. كما أن على تلك الهيئات التنسيق مع نظيراتها في المصارف المركزية للدول التي ستكون ضمن التشبيك الاقتصادي. من جهة أخرى يجب تطوير مراكز التأهيل للعمل المصرفي المركزي وإقامة دورات تدريبية مع مراكز خارجية كالصين وماليزيا وروسيا على سبيل المثال. فالاقتصاد العالمي سيكون في دول آسيا والشرق بشكل عام والارتباط الحصري بالمراكز الغربية لم يعد مبرّرا.

ج – إعادة هيكلة القطاع المصرفي الخاص

في ما يتعلّق بالقطاع المصرفي الخاص نعتبر من الضروري إيجاد نظام مصرفي يتماشى مع التصوّر لنقل الاقتصاد اللبناني إلى اقتصاد إنتاجي. فهذا يعني إيجاد مؤسسات مختصة في التمويل المتوسط والطويل الأجل للقطاعات الإنتاجية وتحفيز القطاع المصرفي التجاري في التوظيف في القطاعات المنشودة. أي أن سياسة الائتمان لدى المصارف التجارية يجب أن توجّه في الأولوية لحاجات القطاعات الإنتاجية. هذا ما يُسمّى بالتوجيه القطاعي للائتمان.

في إطار إعادة الهيكلة هناك عدّة اعتبارات يجب مقاربتها. الاعتبار الأول هو عدد المصارف التي يجب ان تعمل في لبنان ونوعيتها. الاعتبار الثاني هو حجم المصارف المطلوبة، أي حجم رأس مالها. والاعتبار الثالث هو ملكية ذلك القطاع.

■ 1 ـ عدد المصارف

لما كان التصوّر لدى النخب الحاكمة أن دور لبنان الأول هو كمركز مالي كانت السياسة المعتمدة فتح أكبر المجال لمشاريع مصرفية. لكن حجم الاقتصاد اللبناني لا يبرر العدد الذي وصل إليه خاصة أن خمسة مصارف في لبنان تسيطر على حوالي 75 بالمائة من الودائع فيصبح السؤال ماذا تفعل العشرات من المصارف العاملة في لبنان؟ نعتقد أن العدد لا يجب أن يتجاوز العشرين من مصرف تجاري إلى مصرف مختص. والرقابة على عدد أصغر من المصارف يصبح أسهل.

نعتقد أن عاملا أساسيا لكبر عدد المصارف في لبنان هو وجود ما يُسمّى بالسرية المصرفية. فهذه السرّية المصرفية أوجدت لجلب الرساميل العربية في المرتبة الأولى والأجنبية لدعم لبنان في دوره الوظيفي كجسر بين المشرق العربي والغرب. بغض النظر عن أسباب وجود ذلك القانون بات واضحا أنه أصبح ذريعة لانتشار المصارف الصغيرة والمتوسطة التي لا دور انمائي يذكر لها. وهناك حديث عن دور المصارف اللبنانية في تبييض الأموال العربية وغير العربية لكن هذا خارج نطاق بحثنا. ما نريد أن نقوله هو ذلك القانون أصبح عبئا على لبنان. فلا الدولة اللبنانية تستطيع أن تتطلع على أموالها في المصرف المركزي بذريعة السرّية المصرفية ولا الدولة تستطيع أن تراقب المواطنين وشرعية ثرواتهم. لذلك ندعو بكل وضوح إلى ألغاء ذلك القانون خاصة أن الخزينة الأميركية تستطيع رقابة الحركة المالية في لبنان دون الدولة اللبنانية. وإلغاء القانون يفقد المبرر لإنشاء مصارف لا تريد الانخراط في عملية التمويل الاقتصادي.

■ 2 – حجم المصارف

تحديد حجم رأس مال المصرف مسألة معقّدة وخاضعة لمعايير دولية يصعب تجاوزها. فمقتضيات بازل تفرض أن يكون الحد الأدنى للرأس المال موازيا لحوالي 8،5 بالمائة من إجمالي الودائع. عدد كبير من المصارف الكبيرة في العالم يتبع معدّلات أكبر من ذلك خاصة في مناخ المضاربات المالية المتفاقمة في الأسواق المالية. نعتقد أن ملاءة المصرف اللبناني يجب أن تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأعمال المصرفية التي يقوم بها والمخاطر المرتبطة بالتوظيفات. ليس هدفنا الخوض في تقنيات الملاءة ولكن ما يهمّنا التأكيد عليه أن حجم رأس المال يجب أن يتلاءم مع حجم الودائع التي يريد استقبالها. الميل الطبيعي لمالك البنك هو تخفيض حجم راس المال لأن المردود على استثماره يكون أكبر بينما مقتضيات الملاءة وامانة الودائع تقضي بأن يكون الراس المال أكبر. أين تكمن نقطة التوازن مسألة تقنية تحدّدها الظروف لكن بشكل عام شروط الدخول في القطاع المصرفي يجب أن تكون صارمة تجاه حجم رأس المال لضمان سلامة الودائع. لذلك يصبح السؤال من هم وما هو عدد المالكين للمصارف؟

■ 3 – توعية المصارف

المصارف المطلوبة يجب أن تقوم بدور وظيفي واضح وهو المساهمة في نقل الاقتصاد من طابعه الريعي إلى طابع إنتاجي. وهذا يمكن عبر استراتيجيتين متكاملتين: الأولى تقضي بإنشاء مصارف مختصة بالتمويل المتوسط والطويل الأجل لتمويل مشاريع استثمارية في القطاعات الإنتاجية، والثانية عبر اعتماد توجيه سياسات الاستثمارات لدى المصارف التجارية نحو القطاعات الإنتاجية.

نقترح إنشاء مصرف للصناعة، وللزراعة، وللسياحة، وللإسكان الشعبي، وللمواصلات والطاقة تملكها الدولة منفردة أو بالشراكة مع الرأس المال الوطني عبر عملية اكتتاب شعبية سواء في الأسهم أو في سندات طويلة المدى تصدرها المصارف ومكفولة من الدولة. كما يجب الإضافة إلى مصارف مختصة بالتمويل المصغّر (microfinance) الذي يخضع لشروط موضوعية مختلفة يمكن بحثها في مكان آخر. هذه الشبكة من المصارف هي قاعدة النظام المصرفي. أما المصارف التجارية العامة فهي متكاملة مع الشبكة وليست بعيدة عنها.

وبناء على الاعتبارات أعلاه يمكن رصد عدة سيناريوهات لإعادة الهيكلة على قاعدة الملكية.

د – سيناريوات الملكية

هناك ثلاث سيناريوات أساسية يمكن تصوّرها كما أن يمكن تصوّر سيناريوات ما بين السيناريوات المقترحة.

■ 1 ـ السيناريو الأول: الملكية للقطاع العام

بعد الإخفاق الكبير للقطاع المصرفي في تحمّل مسؤولية الأمانة والكفاءة يمكن تصوّر القطاع المصرفي كمرفق اقتصادي استراتيجي يؤثر بالأمن القومي اللبناني وإلى حد كبير بالأمن القومي للمشرق العربي كما حصل في العلاقة مع سورية. الاعتبارات التي تدعم هذا التوجّه سياسية واقتصادية في آن واحد وتعود إلى الخيارات الكبيرة التي يمكن اتخاذها في إعادة هيكلة الاقتصاد اللبناني وتوجّهاته الإقليمية.

في هذا السيناريو الدولة تملك القطاع المصرفي وتصبح المسؤولة عن النشاطات المصرفية بشكل مباشر وخاصة في ما يتعلّق بأمن ودائع المواطنين. التوجّه العام لعمل القطاع المصرفي هو لتلبية حاجات التنمية والنمو وليس للإثراء. وهذا السيناريو ينسجم مع السيناريو الأول لإعادة هيكلة الدين أي شطبه بكامله حيث رساميل البنوك الخاصة لا تستطيع تسديد الودائع التي تصبح في عهدة الدولة.

■ 2 ـ السيناريو الثاني: الملكية المختلطة

في هذه الحال تكون ملكية القطاع المصرفي مختلطة بين القطاع العام والقطاع الخاص. في هذه الحال يمكن تصور مصارف يملكها القطاع العام سويا مع القطاع الخاص، أي الراس المال الخاص، بنسب يتمّ الاتفاق عليها، كما يمكن تصوّر مصارف يملكها القطاع العام إلى جانب مصارف يملكها القطاع الخاص. لكن من الواضح أن القوّامة يجب أن تكون للقطاع العام. هنا يحضر لدينا النموذج الصيني الذي حقّق نجاحات باهرة حيث أصبحت أربع مصارف صينية حكومية أكبر مصارف في العالم قبل المصارف التقليدية الأميركية أو البريطانية أو الألمانية أو السويسرية. هذا يدحض المقولة أن القطاع العام غير كفؤ وأن الأبداع والكفاءة فقط في القطاع الخاص. الأخير برهن عن فشله الذريع في لبنان فلماذا تُعاد التجربة؟

المصارف العامة والخاصة عليها أن تتحمل مسؤولية حماية الودائع، وخاصة ودائع الطبقات الوسطى والفقيرة، وودائع المغتربين الذين يريدون الاستثمار في لبنان وأو دعم الأقارب المقيمين في لبنان. المهمة المطلوبة هي إعادة الثقة في سلامة النظام المصرفي كمرجع آمن للمدخرات الوطنية بينما النظام القائم بدّد تلك الثقة.

■ 3 – الملكية الشعبية

نقصد هنا ملكية المصارف تكون لهيئات شعبية تقوم على قاعدة التعاضدية. فالنقابات والتعاونيات وسائر أشكال العمل المشترك المجتمعي يمكن أن تنشئ مؤسسات مصرفية تخدم القطاعات التي تعمل فيها. من جهة أخرى يمكن إنشاء مؤسسات مصرفية شعبية على قاعدة الاكتتاب الشعبي حيث لا مجموعة تستطيع أن تملك أكثر من نسبة معيّنة من الراس المال. والهدف هنا أيضا خدمة القطاعات الشعبية وليست البحث عن الثروة. وهذا السيناريو يمكن أن يتماهى مع السيناريوين السابقين.

■ 4 – السيناريو الثالث: الملكية للقطاع الخاص

في حال أن موازين القوّة في لبنان لا أو لن تسمح بدور ريادي للدولة في القطاع المصرفي فلا بد من إعادة تأهيله لكسب المصداقية المفقودة بسبب سوء اداءه وسوء الائتمان الذي ارتكبه. لذلك لا بد من إعادة النظر في عدد المصارف وحجمها من جهة وإعادة تكوين رساميل المصارف العاملة حيث تستطيع ملء العجز في الأصول المرتكزة على حمل سندات الخزينة، وفرض رقابة مشدّدة على أداء المصارف.

تجميع المصارف نحو عدد أقل مما هو عليه الآن يجب أن يخضع لمعايير موضوعية وليس لمزاجيات سياسية. لذلك يجب إعادة النظر في طاقم حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف حيث المسؤوليات يجب أن يتولاّها أصحاب خبرة غير مرتبطين بالقطاع المصرفي والقوى السياسية. هذا يخضع لمشروع الإصلاح السياسي الذي لا بد من مقاربته لكنه خارج إطار البحث في هذه الورقة.

لسنا من أنصار السيناريو الثالث لأن التجربة تدل على أن القطاع المصرفي الخاص يفتقد إلى المهنية والضمير المهني وإلى حد كبير من حسّ وطني وقومي. فلا أمل من هذا القطاع الذي كان سببا رئيسيا للبلاء الذي أصاب لبنان.

■ 5 ـ الملكية الخارجية للقطاع المصرفي

هناك فلسفة سائدة لدى النخب الحاكمة أن لبنان لن يصبح مركزا ماليا إقليميا ودوليا إلاّ إذا ما توافدت المؤسسات المالية الدولية إلى لبنان عبر استثمارات مباشرة أو عبر الشراكة مع مؤسسات وطنية. هذه الرؤية يجب أن تخضع إلى نقاش موسع وقياس إيجابيات إدخال أطراف خارجية في القطاع المالي وبين سلبيات ذلك. هذا حديث ينخرط في الرؤية الاستراتيجية لتنمية البلاد والخيارات المطروحة كالتوجّه شرقا والتشبيك مع دول الإقليم والانخراط في الكتلة الاوراسية. لا نرى فائدة الاستمرار في التعامل مع المؤسسات الغربية ولكن يمكن البحث في ذلك الموضوع في مرحلة لاحقة.

ثالثاً: خاتمة

الحلول التي عرضناها للإصلاح في القطاع المالي والمصرفي تحتاج إلى قرار سياسي. هذا القرار ليس موجودا حاليا لأن موازين القوى لا تسمح بذلك ولاعتبارات سياسية استراتيجية لا تريد المسّ بجوهر النظام والكيان. لكن هذا لا يعفينا من مسؤولية التحضير لاستراتيجية اصلاح اقتصادي ومالي عندما تسمح الظروف. لسنا متشائمين حول إمكانية حصول ذلك بل نعتبرها حتمية لأن موازين القوّة في الخارج تصب في مصلحة التغيير في لبنان وإن كان النظام القائم متجذر ويملك حتى فائضا من القوة.

الحلول المعروضة مرتبطة بالخيارات التي أوضحناها في بداية المقاربة من حيث الانتقال إلى اقتصاد انتاجي، ومن حيث التوجّه نحو التشبيك، ومن حيث ضرورة إعادة الاعتبار إلى التخطيط المركزي. كما أننا عرضنا توجّها لقطاع المصرفي ليكون في خدمة المجتمع وليس المجتمع في خدمة القطاع المصرفي. عامل الربح لا نلغيه بل نعتبره خاضعا لأولوية خدمة المجتمع.

لذلك فإن القطاع الخاص قد لا يكون مقتنعا بذلك التوجه وبالتالي نرى ضرورة تدخل القطاع العام في إدارة الشأن المصرفي. وما يعزّز موقفنا هو فقدان الثقة بالقطاع الخاص الذي برهن إلى افتقاد المهنية، وأمعن في سوء الأمانة المؤتمن عليها من قبل المودعين، والتصق بفساد القوى السياسية الحاكمة.

عملية الإصلاح الاقتصادي تتلازم مع عملية الإصلاح السياسي ولا جدوى لإصلاح اقتصادي بمعزل عن الإصلاح السياسي. والإصلاح السياسي مرتبط بتغيير موازين القوة دوليا وإقليميا وهذا ما نتوقعه أن يحصل في مستقبل قد لا يكون بعيدا. إلى ذلك الحين، ما علينا إلاّ تكرار ما نقوله حتى يدخل في الوعي الجماعي. ففي آخر المطاف مستلزمات التغيير تتطلب وعيا غير موجود حتى الساعة وهذه هي مهمتنا.

*ورقة قدّمت للمنتدى الاقتصادي والاجتماعي في 2 آذار/ مارس 2021

**كاتب وباحث اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

سيطرة النظام المصرفي وصلت إلى مرحلة الديكتاتورية حيث تمّ خلق مصطلح خاص هو «البنكوكراسية» كما يقول الصديق الدكتور جورج قرم أيّ حكم المصارف وذلك لغاياتها الخاصة وليس للبنان والمجتمع

تجميع المصارف يجب أن يخضع لمعايير موضوعية وليس لمزاجيات سياسية... لذلك يجب إعادة النظر في طاقم حاكمية مصرف لبنان ولجنة الرقابة حيث يجب أن يتولّى المسؤوليات أصحاب خبرة غير مرتبطين بالقطاع المصرفي والقوى السياسية

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 18 آذار 2021 / العدد 3475
Twelfth year /Thursday / 18 March 2021 / Issue No. 3475

تنسيق عراقيّ روسيّ وسوريّ وإيرانيّ لمنع تسلل عناصر من «داعش»

كشفت قيادة العمليات المشتركة العراقية عن إكمال غلق نحو 140 كم من الحدود مع سورية لمنع تسلل عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي المحظور في روسيا وعدد من دول العالم، موضحة أن هناك تنسيقاً مع روسيا وسورية وإيران في مواجهة التنظيم.

وقال الناطق باسم العمليات المشتركة العراقية اللواء تحسين الخفاجي، أمس: «الحدود العراقية السورية لدينا 610 كم تقريباً، الجزء غير المحصن منها تقريباً 220 كم مع قوات البيشمركة في إقليم كردستان، والآن بدأنا من خلال وزارة الدفاع ووزارة الموارد المائية وهيئة الحشد الشعبي بغلق هذا الجزء، وتمكنا لحد الآن من تغطية 140 كم تقريباً من خلال حفر خندق بعمق 3 أمتار وبعرض 3 أمتار ووضع سدة ترابية وكذلك أسلاك شائكة وأبراج وكاميرات مراقبة حصلنا عليها من التحالف الدولي».

وأضاف: «في حال إتمام ذلك سوف نسيطر على عملية التسلل التي يقوم بها تنظيم داعش الإرهابي»، لافتاً إلى أنه «قبل 4 أيام كان هناك تعرّض من قبل التنظيم الإرهابي باتجاه اللواء السادس شرطة حدود وأدّى إلى استشهاد أحد عناصر اللواء».

وتابع: «تنظيم داعش الإرهابي بدأ ينشط في المناطق الشمالية الشرقية من سورية، لذلك نحن دائماً لدينا تنسيق مع كل الجهات والأجهزة لمنع تسلل هؤلاء ومطاردتهم وقتلهم».

انتهاكات إماراتيّة خطيرة في سقطرى اليمنيّة

واصلت قوات المجلس الانتقالي اليمني المدعوم إماراتيًا على مدى يومين إجراء تدريبات عسكرية جديدة لميليشياته في جزيرة سقطرى، وتقول إن هذه التدريبات تبعث برسائل هامة للحكومة اليمنيّة والتي باتت تحت إدارة مباشرة من أبوظبي.

ونفذت كتيبتا الشرطة العسكرية والطوارئ في اللواء الأول مشاة بحري (التابع للانتقالي)، في محافظة أرخبيل سقطرى، الرماية بالسلاح المتوسط بي 10 و12.7 بالإضافة إلى رشاشات الأربي جي.

وأشار اللواء عبدالله أحمد عبدالله السقطري قائد اللواء الأول مشاة بحري (المنقلب على الشرعية) إلى أن هذه التدريبات تأتي استعداداً لمن يعارضون حكم الميليشيات في إشارة إلى السقطريين المطالبين بعودة الحكومة الشرعيّة وبسط نفوذها في الجزيرة.

وتأتي هذه الانتهاكات وكل هذه التدريبات وتحركات الإمارات في الجزيرة اليمنيّة المصنفة عالمية، وسط صمت حكومي مخزٍ.

وفي الثاني من شهر مارس حطت طائراتٌ إماراتيّة في جزر غير مأهولة بالسكان في مناطق خالية بعدد من الجزر القريبة من محافظة أرخبيل سقطرى.

وشهدت الجزر حركة متصاعدة للطيران الإماراتي حيث باتت المروحيات تحوم في سماء المحافظة وعدد من الجزر منها جزيرة درسة غير المأهولة بالسكان.

وكانت فضائيّة المهرية اليمنية، المقربة من حكومة المستقيل هادي، قد نشرت عن الدور الإماراتيّ في جزيرة سقطرى اليمنية جاء فيه: وسط جهود حثيثة تدفع الإمارات الدرهم والجنسيّة بما تراه إغراء سكان محافظة أرخبيل سقطرى بالتسليم بالاحتلال والهيمنة الإماراتية إلا أنها تنصدم بصخرة الأرض والهوية اليمنية التي تأبى سلبها، حيث أصبحت الدولة في حكم الدول المعادية لليمنيين.

بانتظار ما سيقوله ... (تتمة ص1)

أجوبة بحجم المعاناة والمخاطر، وقالت مصادر متابعة للمشهد المالي والاجتماعي والانسداد السياسيّ، إن السيد نصرالله قد يكون أمام خيارات تتصل بفتح الباب أمام تعزيز عناصر الصمود الاجتماعي، لكنها قالت إن هذا الخيار الضروريّ لن يكون كافياً في ظل حجم المخاطر التي يتقدّمها التصعيد السياسيّ وانعكاسه في الشارع بالاستثمار على الانهيار في سعر الليرة، ما يوجب قول كلام في السياسة توقعت أن يتركز على الدعوة لطاولة حوار وطنيّ للبحث عن حلول ومخارج، واقتراح بعض هذه الحلول ووضعها في التداول.

وعشية الإطلالة المرتقبة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم بمناسبة يوم الجريح للحديث عن الملف الحكومي والتطورات الأمنية والاقتصادية في لبنان. واصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساعيه على خط تأليف الحكومة. ففيما بقيت الاتصالات والمشاورات مفتوحة بين عين التينة وبيت الوسط، يتابع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم تفاصيل مبادرة بري مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. وعلمت «البناء» أن «الجهود التي بذلت خلال اليومين الماضيين أفضت إلى إيجاد مخرج لترتيب لقاء بين الرئيسين عون والحريري كخطوة أولى للبناء عليه لاستكمال التشاور والحوار لتأليف الحكومة، وقد تجلى هذا الأمر بدعوة عون الحريري إلى بعبدا عبر الإعلام لمتابعة التشاور وليس عبر اتصال هاتفي كما أراد الحريري، ما يدل على أن القصة ليست «رمانة بل قلوب مليانة»، وبالتالي المناخ السلبي لا يزال سيد الموقف». فقد أتى الجواب من عون والحريري مخيباً لآمال الوسطاء بحسب مصادر سياسية لـ«البناء» من خلال التراشق الإعلامي والسياسي من «فوق السطوح» وليس عبر الحوار. فدعوة عون وردّ الحريري يعكس سلبية مطلقة والاستمرار بالدوران في حلقة مفرغة وتتلاشى الآمال بحل قريب، فعون دعا الحريري للاعتذار والأخير دعا عون للاستقالة، ما يدفع المصادر للقول إن القضية لم تعُد تتعلّق بتفاصيل من هنا وأخرى من هناك، بل بمشكلة شخصيّة وعدم تعايش وانسجام بين الطرفين، فلا عون يريد الحريري ولا الأخير مستعدّ للتنازل عن موقع المكلف، أي وقع الطلاق بينهما، وهذا يعود لأسباب محلية وإقليمية ودولية.

وفيما تم التداول بمقترحات عدة ومخارج لتأليف الحكومة كتبادل وزارتي المالية والداخلية بين حركة أمل وتيار المستقبل على أن تؤول الداخلية للواء إبراهيم كحل وسط بين رئيسي الجمهورية والحكومة المُكلف، لفتت مصادر «البناء» إلى أن هذا المقترح لا أفق له لأنه يمس بالتوازنات الطائفيّة والسياسيّة ويعقد الأمور أكثر لأنه سيعيد التركيب من نقطة الصفر».

وفي كلمة وجّهها إلى اللبنانيين مساء أمس، أشار الرئيس عون الى أنه «بعدما تقدم الرئيس المكلف سعد الحريري بعناوين مسودة حكومية لا تلبي الحد الأدنى من التوازن الوطني والميثاقية ما أدخل البلاد في نفق التعطيل، أدعوه إلى قصر بعبدا من أجل التأليف الفوري للحكومة بالاتفاق معي، وفق الآلية والمعايير الدستورية المعتمدة في تأليف الحكومات من دون تحجّج أو تأخير». وأضاف: «في حال وجد الرئيس المكلف سعد الحريري نفسه في عجز عن التأليف وترؤس حكومة إنقاذ وطني تتصدّى للأوضاع الخطيرة التي تعاني منها البلاد والعباد، فعليه أن يفسح في المجال أمام كل قادر على التأليف». وقال عون: «دعوتي للرئيس المكلف تأتي من منطلق مسؤوليّته الدستوريّة وضميره الإنساني والوطني، ذلك أنّ مثل هذه المعاناة الشعبيّة لن ترحم المسؤول عن التعطيل والإقصاء وتأبيد تصريف الأعمال. دعوتي مصمّمة وصادقة للحريري الى أن يبادر فوراً إلى أحد الخيارين المتاحين، إذ لا ينفع بعد اليوم الصمت والتزام البيوت الحصينة، علّنا ننقذ لبنان». وختم عون: «لا فائدة من كل المناصب وتقاذف المسؤوليّات إن انهار الوطن وأصبح الشعب أسير اليأس والإحباط، إذ لا مفرّ له سوى الغضب».

ردّ الحريري لم يتأخر، وقال في بيان: «سأتشرف بزيارته للمرة السابعة عشرة فوراً إذا سمح جدول مواعيده بذلك، لمناقشته في التشكيلة الموجودة بين يديه منذ أسابيع عديدة، والوصول الفوري إلى إعلان تشكيل الحكومة. اما في حال وجد فخامة الرئيس نفسه في عجز عن توقيع مراسيم تشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين قادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، لوقف الانهيار الذي تعاني منه البلاد والعباد، فسيكون على فخامته ان يصارح اللبنانيين بالسبب الحقيقي الذي يدفعه لمحاولة تعطيل إرادة المجلس النيابي الذي اختار الرئيس المكلف، والذي يمنعه منذ شهور طويلة عن إفساح مجال الخلاص أمام المواطنين، وان يختصر آلامهم ومعاناتهم عبر إتاحة المجال امام انتخابات رئاسية مبكرة وهي الوسيلة الدستورية الوحيدة القادرة على إلغاء مفاعيل اختياره من قبل النواب لرئاسة الجمهورية قبل خمسة أعوام، تماماً كما اختاروني رئيساً مكلفاً لتشكيل الحكومة قبل خمسة أشهر».

ونفذ عدد من مؤيّدي «التيار الوطني الحر» في قضاء بعبدا تحركاً رمزياً عفوياً مباشرة بعد كلمة عون، حيث جابوا بسياراتهم طريق القصر الجمهوري رافعين أعلام التيار وصور الرئيس.

وسبق كلام رئيس الجمهورية تجمع لعدد من المحتجين في محيط القصر الجمهوري في بعبدا احتجاجاً على سياسات العهد. واستقدم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي تعزيزات أمنية الى المنطقة.

وفي سياق ذلك بدأ الوضع الأمني يتدهور شيئاً فشيئاً نتيجة إقدام عدد من الأشخاص على التجمع وقطع الطرقات ما يؤدي إلى وقوع إشكالات مع المواطنين والمارة، ووقع اشتباك مساء أمس بين مناصرين لحركة أمل وآخرين من تيار المستقبل في منطقة عائشة بكار في بيروت وذلك على خلفية تعرّض قطاع الطرق لنجل أحد المسؤولين الأمنيين في عين التينة سامر العمار عندما أصرّ على المرور بسيارته بحسب ما علمت «البناء»، وعندما حضر العمار الى المنطقة لحل الإشكال مع مرافقين له حصل إطلاق نار ما أدى الى اصابة العمار بطلق ناري في ساقه وبطنه ونقل على الفور الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث علم أن حالته مستقرة وإصابته غير بليغة ويخضع لعملية جراحية.

وعلى الفور جرت اتصالات عالية المستوى بين أمل والمستقبل عملت على تطويق الحادث والحؤول دون تمدّده أو حصول ردات فعل بعدما حصل استنفار وانتشار مسلح من قبل الطرفين في عدد من مناطق التماس. وبحسب ما علمت «البناء» فإن الحادث فرديّ ولا أبعاد مذهبية وأمنية له ولن تكون له تفاعلات. كما قالت مصادر قيادية في أمل لـ«البناء» إن «الوضع عاد الى طبيعته الى المنطقة وصدرت التوجهات للمناصرين بعدم القيام بأي ردات فعل. وكان هناك حرص شديد من القيادتين لتطويق أي تفاعلات للحادث».

وأكدت قيادة الجيش في بيان أن «قوة من الجيش تدخلت وعمدت إلى ضبط الوضع وإعادة الأمور إلى طبيعتها، وملاحقة مطلقي النار لتوقيفهم». وجددت القيادة «دعوتها الجميع إلى سلميّة التحرك وعدم القيام بكل ما من شأنه أن يمسّ بالسلم الأهلي».

إلا أن مصادر مطلعة تساءلت عن عدم مبادرة الجيش للتدخل لفتح الطرقات المقطوعة باللحظة المناسبة وملاحقة قطاع الطرق لتفادي حصول إشكالات كالذي حصل أمس، وكاد أن يؤدي الى مقتل العمار ما سيؤدي الى إشعال فتنة في بيروت؟

واستمرّ مسلسل قطع الطرقات احتجاجاً على تردي الأوضاع، وحاول عدد من المحتجين اقتحام وزارة الاقتصاد رفضاً لرفع الدعم عن المحروقات التي سجّلت اليوم ارتفاعاً ملحوظاً، إلا أن قوى مكافحة الشغب حالت دون اقتحام مبنى الوزارة.

ويتنامى الخوف من تأزم الوضع الأمني في ظل الإشكالات التي تحصل داخل السوبرماركات والهجمات التي تتعرض لها المحال التجارية ومستودعاتها من قبل المواطنين للحصول على السلع المدعومة المخبئة، ما سيدفع السوبرماركات الى إقفال أبوابها خوفاً من اقتحامها. وأمس انتشر فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهرُ شيخًا يقف أمام تعاونيّة «التوفير» في الصرفند، ويهدّد باقتحام التعاونية، «سندخل بأرواحنا انتحاريين»، على خلفيّة إخفاء السلع المدعومة».

وفيما تتفاقم الأزمة المعيشية والاقتصادية، ومع عودة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى بيروت، لوحظ أن الحريري يتصرّف وكأنه رئيس الحكومة الفعلي في ظل غياب تام لحكومة تصريف الأعمال! وقد استقبال الحريري أمس، في بيت الوسط سلامة وبحث معه الأوضاع المالية والاقتصادية العامة. كما زار سلامة وزير المال غازي وزني وقال بعد اللقاء: «اجتمعت مع وزير المال وعرضت عليه بعض الاقتراحات التي سيقوم بدرسها كما سيدرسها المجلس المركزي في مصرف لبنان خلال الـ 24 ساعة المقبلة. نعتقد أن هذه الاقتراحات ستؤدي الى انخفاض سعر صرف الدولار في لبنان».

وقبيل ذلك رأس سلامة اجتماعاً للمجلس المركزي لمصرف لبنان للبحث في مواضيع نقديّة وماليّة ومصرفيّة مُلحّة. وأفادت المعلومات أن «الاجتماع تناول كل المواضيع النقدية والمالية الملحّة وكانت مطروحة في صلب مناقشاتنا كمسؤولين مصرفيين ماليين وكمواطنين من المجتمع اللبناني الذي يعيش حالياً عبء الأزمة والانهيار الاجتماعي للأسف».

وسجّل سعرُ صرف الدولار في السوق السوداء عصر أمس، انخفاضًا ملحوظًا حيث تراوح ما بين 13300 و 13400 ليرة لبنانية للدولار الواحد.

وفي غضون ذلك، سجلت اسعار المحروقات أمس ارتفاعاً ملحوظاً، حيث تم رفع سعر الديزل 3300 ليرة ليصبح 27700، وصفيحة البنزين 95 أوكتان 4100 ليرة لتصبح 38900، وصفيحة البنزين 98 اوكتان 4200 ليرة لتصبح 40000، مسجلة بذلك سعراً قياسياً، وذلك بحسب ما أعلن ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا. وأضاف «ارتفاع أسعار المحروقات مرتبط بالدولار ولا يمكن أن نعرف إذا سترتفع صفيحة البنزين 5 آلاف إضافية الأسبوع المقبل ونتمنى اليوم تشكيل حكومة».

من جهتها دعت الصيدليات للإقفال التام والإضراب اليوم وذلك لعدم قدرتها على الاستمرار في العمل داخل الصيدليات بسبب فقدان الدواء من الصيدليات والكلفة التشغيلية الباهظة التي تتكبّدها بسبب غلاء الدولار، منذرة بانهيار القطاع الصحي والصيدلي. كما أعلنت نقيبة الممرضات والممرضين في لبنان ميرنا ضومط في مؤتمر صحافي حال طوارئ تمريضيّة في لبنان. وقالت: «إذا أكمل النزف كما هو فلن نجد من يقدّم الدعم الصحي لنا».

يوم لبناني ... (تتمة ص1)

للبنانيين كيف سيجلب اعتذار الرئيس المكلف مدخلاً لحلحلة مالية اقتصادية، أو كيف سيجلب قبول رئيس الجمهورية بانتخابات رئاسية مبكرة طريقاً لمنع الانهيار، إلا إذا كان هذا اعترافاً ضمنياً بأن جزءاً كبيراً من الأزمة مفتعل سياسياً، في سياق الضغوط لفرض الخيارات، ولو كان اللبنانيون هم الضحايا.

– اليوم سيزور الرئيس المكلف رئيس الجمهورية، وكل شيء يقول إن النتيجة ستكون سلبية، والفريقان يعلمان أن لا آلية لتحقيق هدف أي منهما بفرضه على الآخر، فمجلس النواب المؤسسة الدستورية الأم، رغم كل ما يقال عن اجتهادات دستورية، لا يملك آلية لسحب تكليف الرئيس المكلف ولا لانتخابات رئاسية مبكرة، من دون تعديل الدستور لفرض نصوص تتيح أحد الخيارين، وهذا التعديل يحتاج نصاباً هو ثلثي قوام المجلس النيابي الذي لا يمكن تأمينه لأي من الخيارين، ولذلك ستكون زيارة الرئيس المكلف لرئيس الجمهورية، مدخلاً لمزيد من التصعيد المالي والسياسي، وسينتقل التصعيد الى الشارع، ما لم تحدث مفاجأة ليست لها مقدّمات تقول بحدوثها، فيما يبقى الأمل منعقداً على ما قد يخرج به الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في إطلالته المسائية، التي ينتظرها من في الداخل والخارج، أملاً بأن تفتح نافذة ضوء في النفق المظلم.

التصدي لاستراتيجية الغدر الصهيونية الأميركية

■ د. جمال شهاب المحسن *

قامت وسائط الدفاع الجوي السوري الليلة الماضية باقتدار وشجاعة بالتصدي لعدوان «إسرائيلي» من اتجاه الجولان السوري المحتل على بعض الأهداف في محيط دمشق، فأسقطت معظم صواريخ العدوان، وطبعاً كل أهدافه.

إنّ هذا العدوان، يأتي في سياق استراتيجية الغدر الصهيونية الأميركية المنتهكة للسيادة الوطنية السورية وللقانون الدولي الإنساني وفي سياق دعم التنظيمات الإرهابية المجرمة منذ أكثر من عشر سنوات...

وهنا لا بدَّ من وضع زيارة المجرم الأميركي

قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي (Kenneth MCKENZIE)، والسفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا (Dorothy SHEA) إلى منطقة البقاع الغربي شرقي لبنان بالقرب من الجولان السوري المحتل والمنطقة الجنوبية المحاذية لريف دمشق في إطار العمل ضدّ الأمن الاستراتيجي لكلٍّ من البلدين الشقيقين سورية ولبنان وإنْ أعطوا هذه الزيارة غطاء وقناع "تفقد بئر مياه» في ظلّ تحليق ست مروحيات عسكرية أميركية..

وفي المناسبة فإنَّ إقامة أهمّ قائد عسكري ميداني في الجيش الأميركي لأيام عديدة على الأرض اللبنانية يدلّ على مدى التحضير الأميركي الصهيوني لأعمال إرهابية عدوانية جديدة... وإن لبس هؤلاء الأعداء وعملاؤهم الأقنعة غير المقنعة لأحد...

وفي هذا السياق فإنَّ لعبة رفع سعر الدولار الأميركي بيد الأميركيين وأدواتهم جملةً وتفصيلاً لتغذية نيران الحريق اللبناني كغطاء لعدوانية القوة الأميركية "الإسرائيلية» الواحدة... إذ لم تعد اليد الأميركية العاملة في صناعة ما أسماه الأميركيون أنفسهم "الفوضى الخلاقة» خفيّة على الرأي العام وإنْ استخدموا الأقنعة والأدوات السياسية والاقتصادية والمالية والدعائية مع كل وسائل الحرب النفسية لتشويه الوعي وتضليل الجماهير لأخذها الى عصبياتها "الدونية» المنحطة...

ومما يُضحك فعلاً الترويج بأنّ "المنصّات الإلكترونية» التي تتلاعب بسعر الدولار وهمية لتجهيل الفاعلين الحقيقيين الأعداء المتلاعبين بعقول الناس وأمنهم الغذائي والوطني...

لقد صعّد الأميركيون (باعترافهم) العقوبات الأميركية ضدّ سورية ولبنان بعد فشلهم المريع في الحرب العالمية الارهابية التي تُشنّ على سورية... ومن هنا يمكن الإنطلاق لفهم كل ما يجري في هذه المرحلة، مؤكدين أن الفوضى التي افتعلوها ستنقلب على كل صانعيها ومنظّميها ومنفّذيها.

ومَن يُراهن على تغيير ما في السياسات الأميركية في منطقتنا فإنه يراهن على وهم وسراب... حيث أن أية إدارة أميركية تنفّذ السياسة "الإسرائيلية» في المنطقة والتي ستنكسر وتتحطم بفعل إرادة وصلابة المقاومين الأبطال ومحورهم الواسع في المنطقة.

أما سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد فهي صامدة منتصرة مع حلفائها في محور المقاومة وأصدقائها أحرار الأمة والعالم.

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

التعليق السياسي — تحركات الشارع والعفوية

– قدّم مشهد اللحظات الأولى في 17 تشرين نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه التحركات العفوية للاحتجاج الشعبيّ، وقدّمت صورة ما بعدها نموذجاً عن تحرّكات تنسب للعفوية ولا يمكن تصديق عفويتها.

– خلال الأيام الماضية تحرّك سعر الصرف بصورة تفوق أي محاولة لربطها بالاعتبارات الاقتصاديّة وكان واضحاً وجود أيادٍ سياسية تقف وراء الضغط على سوق الصرف ليسجل ارتفاعاً يضاعف سعر الدولار خلال أسابيع رغم تراجع حجم الاستيراد الى النصف وكان واضحاً أن رهان الواقفين وراء اللعب بالسوق هو استفزاز الغضب الشعبي لتمتلئ الشوارع بالغاضبين ويسهل أخذ الأمور الى الفوضى.

– عملياً أظهرت التحركات التي شهدناها جفافاً شعبياً فالذين ظهروا في الشوارع في بيروت والمناطق كانوا يلجأون الى قطع الطرقات، بدلاً من تكرار مشهد 17 تشرين لأنهم يعرفون ضآلة أعدادهم، فسقف المشاركين كان بالعشرات وأحياناً كان يقوم شباب على الدراجات بإشعال الإطارات في منطقة والانتقال الى منطقة أخرى لفعل الشيء نفسه، فتجد الإطارات المشتعلة ومكبات النفايات ولا تجد شباباً قربها.

– عملياً كان واضحاً أيضاً أن القوى الأمنية تتعامل مع قطع الطرقات بخلفيّة معرفة أن قوى سياسية تقوم به، وعندما تتحدث عن عدم نيّة التصادم مع الشعب تقصد هذه القوى السياسية.

الشعب كان خلال التحركات ضحيّة مرتين، مرة بنتائج ارتفاع سعر الدولار، ومرة بحجز حريتهم على الطرقات داخل سياراتهم، أحياناً لساعات، مع استعادة مشاهد الحرب الأهلية بالخوف من تحول الطرقات الى هويات طائفية، أو حدوث تصادمات تعرّض أمن العابرين للخطر.

القوى الأمنية والعسكرية مطالبة بحماية المواطنين من الخطر وحماية السلم الأهلي من المخاطرة، وقطع الطرقات يهدّد الاثنين.

إعلانات

إعلانات رسمية

بلدية الجديدة ـ البوشرية

إعلان

تعلن بلدية الجديدة – البوشرية – السد عن إجراء مزايدة علنية لتلزيم رسم الذبحية عن سنة 2021 وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الواقع في 2021/4/9

على من يرغب الاشتراك بهذه المزايدة ان يضع عرضة في غلافين مختومين على النحو التالي:

الغلاف الأول: يتضمن المستندات المبينة في دفتر الشروط وخاصة المادتين الثانية والثالثة منه ويذكر عليه المحتويات واسم العارض وتاريخ المزايدة.

الغلاف الثاني: يتضمن قيمة الرسم ويذكر عليه اسم العارض وتاريخ المزايدة.

يوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث مقفل ولا يذكر عليه سوى موضوع وتاريخ اجراء المزايدة دون اية عبارة أو اشارة مميزة ويعنون باسم بلدية الجديدة البوشرية السد.

ترسل العروض بواسطة اليد او البريد المضمون الى بلدية الجديدة البوشرية السد على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المزايدة ويرفض كل عرض يقدم بغير هذه الطريقة ويستحسن ايداع العروض قبل الموعد المحدد لقبولها، باسبوع على الاقل تحسباً لكل تأخير.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط ولائحة الأسعار، الموضوعين لهذه الغاية في مركز البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي (مكتب رئيس دائرة المجلس البلدي والاستملاكات بالتكليف محمد قطايا) حسب الأصول.

رئيس بلدية الجديدة البوشرية السد

انطوان جباره

التكليف: 138

خلاصة حكم محكمة الجنايات في بيروت

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت القاضي سامي صدقي بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2021/1/13 على المتهمة إنعام خليل منيمنه جنسيتها لبنانية سجل 166 المزرعة محل إقامتها بيروت شارع حمد قرب بنك عودة والدتها رندة عمرها 1984 أوقف غيابياً بتاريخ محاكمة غيابياً – أوقفت غيابياً في 2014/3/26 وأدخلت السجن في 2015/8/19 وأخلي سبيلها في 2016/5/18 تركت بسند إقامة بالعقوبة التالية تجريم المتهمة إنعام خليل منيمنه وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة بها مدة سبع سنوات على أن تحتسب لها مدة توقيفها السابقة واعتبارها فاراً من وجه العدالة.

وفقاً للمواد 639 عقوبات من قانون العقوبات. لارتكابها جناية سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/2/11

رئيس محكمة الجنايات في بيروت

القاضي سامي صدقي

التكليف: 148

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت القاضي طارق البيطار بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/12/31 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته لبناني سجل 24 ريحا محل إقامته ريحا/ الفنار الزعيترية والدته إعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/9 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي منذر زعيتر وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه والغرامة مئة مليون ل.ل.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/2/11

رئيس محكمة الجنايات في بيروت

القاضي سامي صدقي

التكليف: 148

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت القاضي طارق البيطار بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/12/31 على المتهم الياس بولس حنا جنسيته سوري محضر م م م رقم 302/2279 تاريخ 2019/6/18 والدته مرسال عمره 1969 أوقف غيابياً بتاريخ 2020/10/5 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية تجريم المتهم الياس بولس حنا وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه ماية مليون ل.ل.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/2/11

رئيس محكمة الجنايات في بيروت

القاضي سامي صدقي

التكليف: 148

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت القاضي طارق البيطار بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/12/31 على المتهم علي منذر زعيتر جنسيته لبناني سجل 24 ريحا محل إقامته ريحا/ الفنار الزعيترية والدته إعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/9 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي منذر زعيتر وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه والغرامة مئة مليون ل.ل.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات. لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2021/2/11

رئيس محكمة الجنايات في بيروت

القاضي سامي صدقي

التكليف: 148

مناقصة عمومية المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:00) تاريخ 2021/4/20

ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم– المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد غذائية لإعاشة السجناء خلال عام 2021 (غب الطلب) . للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13:00) تاريخ 2021/4/19.

بيروت في 2021/3/17

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف: 150

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:30) تاريخ 2021/8/4

ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مشروع نظام ضبط ، إصدار، تسديد وإدارة مخالفات السير الكترونيا وبالطرق المنصوص عنها في قانون السير. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2021/8/3.

بيروت في 2021/3/17

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف: 150

إعلانات خاصة

إعلانات عقارية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب روني ليو ساسين بوكالته عن مطر يوسف مطر احد ورثة يوسف مجيد مطر سندات ملكية بدل ضائع للمورث في العقارات 457 و495 و507 و1477 الناعمه وبصفته أحد ورثة حسيبه مطر مطر سندات ملكية بدل ضائع في العقارات 502 و515 الناعمه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب محمد إبراهيم الشمعه وكيل احمد عبد الله العيسى سند ملكية بدل ضائع للقسم 8 من العقار 764 سبلين

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

دعوة لعقد جمعية عمومية عادية لمالكي العقار رقم 184 طبرجا

تدعو جمعية مالكي العقار رقم 184 طبرجا جميع المالكين إلى جمعية عادية تُعقد في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة الموافق فيه 2021/4/16 في فندق BURJ ON BAY طبرجا – كفرياسين،

وإذا لم يكتمل النصاب القانوني في الموعد المحدد تُرجأ الجمعية إلى تمام الساعة الثامنة من مساء ذات اليوم وتكون عندها قانونية بمن حضر وذلك للإطلاع على البيان الإداري والتقرير المالي للفترة الممتدة من 2020/1/1 ولغاية 2020/12/31 والتداول بكل ما يتعلق بإدارة وصيانة العقار 184 طبرجا.

رئيس جمعية المالكين

أنطوان هنري غازار

مبادرة المقدسيّ تنقذ «السلّة» اللبنانيّة والحلبي يدعو لتحييد الرياضة عن الأحقاد

أعلنت مؤسسة «طلال المقدسي الإنمائية والاجتماعيّة» رسمياً عن الهبة التي قدّمتها إلى الاتحاد اللبناني لكرة السلة في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده رئيس مجلس ادارتها الدكتور طلال المقدسي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم حلبي في مكاتب المؤسسة في سن الفيل، بحضور أمين عام الاتحاد المحامي شربل ميشال رزق ورئيس نادي هوبس جاسم قانصوه.

وأثنى حلبي على خطوة المقدسي قائلاً: «نشكركم باسم عائلة كرة السلة على هذه الهبة التي جاءت بمبادرة منكم وبجهد الصديق المشترك جاسم قانصوه منذ أربعة أشهر لتغطية مصاريف البطولة التي كنا نحسمها من مدخول النقل التلفزيوني.

وأدبياً اقترحنا أن نطلق على البطولة اسم «مؤسسة المقدسي». ولكن أحد الإداريين في أحد الاندية اعترض و«لم تعجبه الخبرية» وعرض تأمين بديل بمبلغ أكبر فاتصلت بالصديق طلال الذي رحّب بالفكرة.

ولكن بعد انتظار أربعة أشهر من دون أي جواب من الإداري عدنا ولجأنا الى الصديق طلال الذي أكد على جهوزيته لتغطية مصاريف البطولة»، وأضاف: «كل الانتقادات التي نتعرّض لها هدفها ضرب الجهود التي نقوم بها للحفاظ على اللعبة وحمايتها، ولم نجد أحداً الى جانبنا سوى بالكلام».

وكشف حلبي عن محاولة أحد إداريي الاندية الاتصال بأحد المراجع لعدم إعطاء الاتحاد إذن اطلاق بطولاته. ودعا إلى تحييد الرياضة عن المشاكل والأحقاد والافتراءات. وشدد على موعد انطلاق دوري الدرجة الاولى للرجال في 26 آذار الحالي.

بدوره قال المقدسي «لدينا لاعبون رفعوا علم لبنان وحققوا نتائج مشرفة مؤخراً بتأهل منتخب السلة الى نهائيات كأس آسيا وهم سفراء لبنان في الخارج.

ومن خلالهم تتجسد الوحدة الوطنية في لبنان المقيم والمغترب عبر رفع العلم اللبناني في الملعب.

لذا وانطلاقاً من هذا الواقع أخذت المبادرة بتشجيع هؤلاء الشباب على المحافظة على حماسهم واندفاعهم لتقديم صورة جميلة عن المنتخب الوطني من خلال دعم الدوري حتى يبقى المنتخب مؤهلاً للاستحقاقات الخارجية»، وأضاف: «لبنان ليس منهوباً ولا مسروقاً ولا مفلساً، بل لم يعُد لديه أي منفذ للعالم الخارجي سوى منتخب كرة السلة الذي يؤمّن التواصل مع اللبنانيين في الخارج».

ودعا الذين يعارضون هذه المبادرة إلى التقدم بمثلها «وسأكون لهم من الشاكرين وأدعمهم ولكن «عنزة ولو طارت» فهذا غير مقبول ناهيك عن بعض الذين يعارضون لأن انديتهم غير جاهزة للدوري». وختم «هذا السلوك غير مقبول. كرة السلة ستستمر وسنبقى الى جانبها».

وفي اتصال معه، لفت الحلبي إلى أن البطولة ستكون استثنائية على أكثر من صعيد، «فلا لاعبين أجانب ولا حضور جماهيري في المرحلة الأولى، ولا شك في أن وهج اللعبة ومستواها تراجع عمّا في السابق نتيجة تكاثر المشاكل والضغوط.. ومؤخراً راسلنا الجهات المسؤولة لمساعدتنا على توفير 400 لقاح لزوم اللاعبين واللاعبات في بطولاتنا لتكون أكثر أماناً واطمئناناً».

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين ليلارد يقود بلايزرز للفوز على بيليكانز

سجل داميان ليلارد 50 نقطة وساهم في قلب بورتلاند ترايل بلايزرز تخلفه في الربع الأخير بشكل لافت ليخرج فائزاً على نيو أورليانز بيليكانز 125–124 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وكان بيليكانز في طريقه إلى الفوز عندما تقدّم على منافسه بفارق 17 نقطة بنتيجة 115–98 قبل نهاية المباراة بست دقائق بفضل تألق نجميه براندون اينغرام (30 نقطة) وزيون وليامسون (28)، لكن ليلارد لعب دور المنقذ وسجل 15 نقطة في سلسلة شهدت تسجيل فريقه 25 نقطة مقابل 7 فقط للخاسر قبل أن يسجل رميتين حرّتين قبل ثانية واحدة من نهاية الربع الأخير. وساهم أيضاً في فوز بلايزرز اللاعب غاري ترنت جونيور مع 22 نقطة.

وعلى ملعب آخر، وضع يوتا جاز حدّاً لنتائجه السيئة، بفوزه على بوسطن سلتيكس بنتيجة 117–109 بفضل 21 نقطة لدونوفان ميتشل ومثلها للبديل غوردان كلاركسون.

وبذلك، عزز يوتا رصيده في صدارة المنطقة الغربية مع 29 انتصاراً مقابل 10 هزائم. أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان جايسون تاتوم مع 29 نقطة وأضاف جايلين براون 28 نقطة.

وفي مبارة اخرى، سجل ليبرون جيمس 25 نقطة و12 متابعة ومثلها تمريرات حاسمة ليحقق «تريبل دابل» ويقود لوس أنجليس ليكرز إلى فوز منطقي على مينيسوتا تمبروولفز 137–121.

كما أضاف مونتريزل هاريل 25 نقطة أيضاً للفائز، في حين سجل كل من كارل أنتوني تاونز وأنطوني إدواردز 29 نقطة للخاسر.

من جهة ثانية، حقق ميامي هيت فوزه الخامس توالياً بتغلبه على كليفلاند كافالييرز بنتيجة 113–98 بفضل 28 نقطة لجيمي باتلر. وتغلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز متصدّر المنطقة الشرقية على نيويورك نيكس بصعوبة 99–96.

وتقدّم نيكس معظم فترات المباراة لكن الكلمة الأخيرة كانت لفيلادلفيا الذي حسم الربع الأخير بنتيجة 26–14 ليخرج فائزاً. وكان توبياس هاريس أفضل مسجّل في صفوف فيلادلفيا مع 30 نقطة. وأضاف سيث كوري 20 نقطة في حين حقق الأسترالي بن سيمونس «الدابل دابل» مع 16 نقطة و13 متابعة. وفي مباراتين أخريين، تغلب شيكاغو بولز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 123–102 وأتلانتا هوكس على هيوستن روكتس 119–107.

«اليويفا» يصرّ على حضور الجماهير في بطولة الأمم الأوروبيّة لكرة القدم

يصرّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، على إقامة بطولة كأس أمم أوروبا 2020 المؤجلة إلى الصيف المقبل بسبب فيروس كورونا، بمواكبة الجماهير.

وفي هذا السياق، سيعدل «اليويفا» في نهاية نيسان المقبل خطته الأولية، المتضمنة 12 مدينة مضيفة لمباريات البطولة، في حال عدم تمكن بعض المدن من استضافة المتفرجين.

وقالت المنظمة القارية لوكالة «فرانس برس»: «إذا اقترحت مدينة أحد السيناريوهات داخل أبواب موصدة»، فإن المباريات التي كانت ستستضيفها قد تنقل إلى مدن أخرى قادرة على استقبال الجماهير.

وكان من المقرّر أن تقام النسخة الـ16 لبطولة كأس الأمم الأوروبية، في الفترة بين 12 حزيران و12 تموز من العام 2020، بمشاركة 24 منتخباً، وفي 12 مدينة أوروبية لأول مرة في تاريخ المسابقة، احتفالاً بالذكرى الـ60 لانطلاق البطولة، لكن انتشار فيروس كورونا دفع إلى تأجيلها حتى الصيف المقبل، وتحديداً بالفترة بين حزيران و11 تموز 2021.

والمدن المقرّرة أن تستضيف الحدث الكروي القاري هي: أمستردام (هولندا)، باكو (أذربيجان)، بلباو (إسبانيا)، بوخارست (رومانيا)، بودابست (المجر–هنغاريا)، كوبنهاغن (الدنمارك)، دبلن (إيرلندا)، غلاسكو (إسكتلندا)، ميونخ (ألمانيا)، سان بطرسبورغ (روسيا)، إضافة إلى العاصمتين، الإيطالية روما، التي من المقرّر أن تستضيف المباراة الافتتاحيّة، والإنكليزية لندن، التي من المقرر أن تستضيف مباراتي الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

وستستضيف مدينة سان بطرسبورغ الروسية 4 مباريات في البطولة، ثلاث منها في دور المجموعات، ومباراة واحدة في الدور ربع النهائي.

نادر علامة: المستويات الفنّية متراجعة حتماً وأرضيّات الملاعب لن تساعدنا على التطوّر

«لا شكّ في أن الضرر لحق بجميع الأندية نتيجة عوامل عدة أبرزها الإقفال العام والتوقّف عن خوض التمارين بشكل طبيعي والضغوط الاقتصادية المعيشية على اللاعبين والإداريين على حدّ سواء بالإضافة إلى أجواء كورونا وتداعياتها السلبية على تفاصيل الحياة كافة، ومن الطبيعي أن يتراجع المستوى الفنّي نتيجة تراجع مستويات اللياقة والقوّة البدنية والاستعداد البدني والذهني والتكتيكي عند غالبية اللاعبين...

كما أن حسابات الأندية تغيّرت نتيجة المستجدات الطارئة»، خلاصة قدّمها رئيس نادي شباب البرج نادر علامة على عتبة استئناف بطولة لبنان بكرة القدم في مرحلتها الثانية التي ستنطلق غداً.

وسيفتتح شباب البرج مبارياته ضمن سداسية البقاء تحت الأضواء بلقاء التضامن صور، ويؤكد علامة على أهمية المباراة بمواجهة سفير الجنوب... «لقاء يحتّم علينا المزيد من التركيز وحسن الاستعداد لنحافظ على الصورة الجميلة التي قدّمناها في المرحلة الأولى».

ولفت علامة إلى أن «القيمة السوقيّة للاعبين اللبنانيين الذين توجّهوا مؤخراً للاحتراف الخارجيّ تراجعت بشكل لافت»، وأوضح حول عودة مهاجم الفريق علي بزي من العراق منهياً عقده الاحترافي مع نادي الكهرباء الذي فضل عليه أحد اللاعبين السوريين، «ولن نقف في وجه أي فرصة احترافيّة تقدّم لأي لاعب من لاعبينا لا بل سنقف إلى جانبه وتسهيل مهمته».

مع الاشارة إلى أن تمارين شباب البرج أقيمت خلال فترات الإقفال «أونلاين» تحت إشراف المدرب يوسف الجوهري. وفي تعليقه على بعض التصريحات التي طالت البطولة في الفترة الأخيرة، أوضح علامة: «أنا ضدّ تأجيل البطولة ولا أوافق على إلغاء مبدأ هبوط فريقين إلى الدرجة الثانية لأن ذلك سيؤثّر سلباً على شكل ومضمون البطولة.

وفي تعليقه على أداء فريقه في المباريات السابقة، قال: «لعبنا بمعنويات عالية وبجدية زائدة، عاندنا الحظ كثيراً وبرهن لاعبونا بأنهم على قدر المسؤولية، خسرنا من فرق المقدّمة بفارق هدف ولعبنا بمواجهتهم الند للند وسنكمل في هذا السياق».

وختم علامة منتقداً سوء أرضية الملاعب وعدم توفّرها كما يجب، «بسبب سوء الأرضيّات كثرت الإصابات، وأتمنى على الاتحاد صرف أي مساعدات لاحقة على صيانة وتحسين الملاعب فإن تتطوّر اللعبة ويرتقي مستوى اللاعبين إلا بتأمين ارضيات جيّدة».

وبالانتقال إلى الحضور الجماهيريّ طالب علامة بتنظيم عمليات المواكبة الجماهيرية المدروسة والمحددة بين الأندية والاتحاد، وتوجّه مهنّئاً نادي شباب الساحل وعلى رأسه صديقه سمير دبوق بالملعب المتجدّد في حارة حريك.

أربعة مرشحين لملء المقعدين «الأولمبيّين»

أقفل عند الثالثة بعد ظهر أمس الأربعاء باب الترشيح لانتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية لملء المركزين الشاغرين وهي الانتخابات المقرّرة عند الثالثة من عصر يوم الأربعاء المقبل 24 آذار، في فندق بادوفا – سن الفيل على أربعة مرشحين بحسب تواريخ تقديم الطلبات، وهم السادة : جورج عبود (أمين سر اتحاد الفروسية بالوكالة) والمحامي فرنسوا سعادة (رئيس اتحاد الجودو) وريمون سكر(أمين صندوق اتحاد التزلج) ورولان سعادة (رئيس اتحاد ألعاب القوى).

وعقب انتهاء مهلة التراشيح انعقدت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية في جلسة برئاسة الدكتور بيار جلخ وحضور الأعضاء وخصصت للاطلاع على طلبات المرشحين، حيث وبعد التدقيق تبين أن جميعها قانونية ومستوفية الشروط.

بعد ذلك كانت كلمة لرئيس اللجنة الدكتور جلخ أمل فيها أن تجرى الانتخابات المكمّلة للجنة التنفيذية المرتقبة بالأجواء الديمقراطية والسمة التنظيمية نفسهما التي سادت خلال أعمال الجمعية العمومية الأولى يوم 25 شباط الماضي، متمنياً التوفيق لكل المرشحين ودائماً في أجواء من التنافس بروح رياضية عالية لخدمة الرياضة اللبنانية.

النجمة يستعدّ للعهد كرويّاً ويدعو هيئته العامة إداريّاً

يواصل فريق النجمة صاحب الـ 25 نقطة، تمارينه اليومية على ملعبه في المنارة استعداداً لخوض الدورة السداسية التي ستنطلق غداً الجمعة، حيث يستضيف ملعب فؤاد شهاب في جونيه قمّة مباريات الجولة الأولى من «سداسية» البطولة، حيث سيلتقي النجمة مع العهد في مباراة تحدد أموراً كثيرة لناحية المنافسة على اللقب.

ومن جهة أخرى تدعو الهيئة الإدارية لنادي النجمة الرياضي في بيروت أعضاء الهيئة العامة للجمعية إلى تسديد اشتراكاتهم المالية اعتباراً من اليوم، الخميس، 18 آذار الحالي، وذلك في مقر النادي، ولمعرفة المتوجبات المالية وكيفية السداد على الأعضاء مراجعة أمانة السر على الرقم 249401/03 .

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. مهندس فرنسي راحل من أول الذين استخدموا مساقط المياه لتوليد الطاقة الكهربائية 1869
2. أشار باليد، يبس الخبز، مدينة فلسطينية
3. أخذنا ما علق من الطعام بجوانب لساننا أو أصابعنا، غيّر، عملة آسيوية
4. متشابهان، جزيرة تنزانية، ذكر الأفعى
5. نلعب، فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء
6. مدينة ألمانية، من الفاكهة الصيفية
7. أقرضت المال، جص
8. تدعما، جحيم، وضع خلسة
9. أحبا، مدينة تركية
10. سقي، حجاب، بلدة لبنانية
11. حيوان بحجم القط، نقرأ، عائلة
12. عاصمة آسيوية، أصاهر

عمودياً:
1. عاصمة منغوليا
2. بلدة لبنانية، أقفلنا الباب
3. قنوط، توعدنا، حرف جر
4. آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة، سهي عن
5. ترقد، بواريد
6. نعم (بالأجنبية)، فتيات، مدينة ألمانية
7. خلاف حار، حلت محل
8. فقرة، مدينة عراقية، نوتة موسيقية
9. مدينة أميركية، يكسبون
10. بئر عميقة، يخفي الأمر، جميع
11. صحيح الجسم، من أسماء الأسد
12. عمر، أليف، أكبر سلسلة جبال في أوروبا

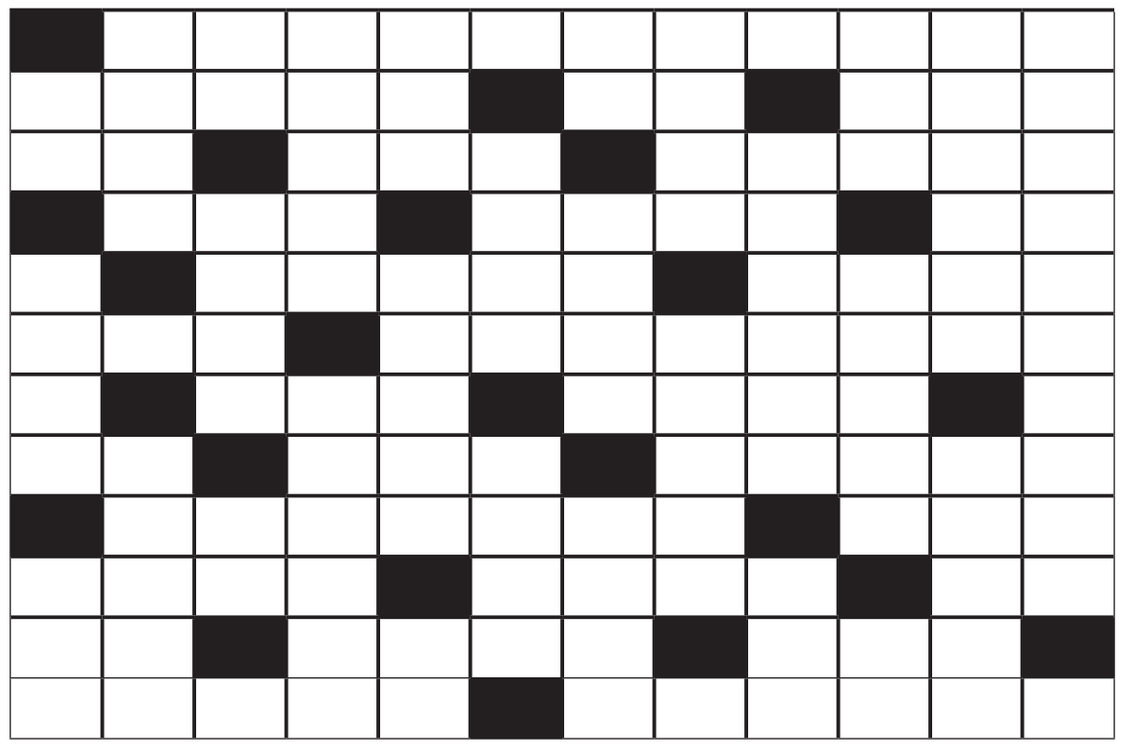

Sudoku

	1		5					3
		8			1		5	
	5			2	3	1		
2		3					6	1
			7	6	9			
4	7					5		9
		1	2	9			4	
	3		1			9		
9					4		1	

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
815693472، 639274581، 274851369، 463185927، 751329846، 982467135، 127938654، 548716293، 396542718

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) ليون تولستوي 2) وجدان، منهاتن 3) ن ن، جمشيد، 4) غينيا، ناسبت 5) باندا، رتعت 6) ينال، رهنتم 7) لي، عرب، انا 8) المانيا، ست 9) دمري، سس، سالب 10) اس، تندبا 11) ال، احارب، يهب 12) ايدن، بهتان.

عموديا:
1) لونغ ايلند، ا 2) يجني، ني، مالي 3) ود، نبأ، ارس 4) ناجي العلي، ان 5) تنمان، رم، اح 6) درباس، اب 7) لميناه، نستره 8) سندا، ناي، نبت 9) ته، سرت، اسد 10) واكبتما، ابين 11) يتمتع، نسلاه 12) ن ن، تعاتب، بد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 18 آذار 2021 العـــدد 3475
Thursday 18 March 2021 Issue No. 3475

دردشة صباحية

الصراع على فلسطين صراع قومي بامتياز

■ يكتبها الياس عشّي

أسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن تنجح الصهيونية العالمية في تحويل الصراع القومي على فلسطين إلى صراع إنساني أو ديني. إنّ العقل اليهودي في تماهيه مع العقل الغربي الكولوني، يسعى إلى هذه المعادلة، ويعرف تماماً أنّ أيّ حلّ يأتي، عبر هذين الحلّين، سينهي الصراع العربي - «الإسرائيلي» لمصلحة قيام امبراطورية تمتدّ من الفرات إلى النيل.

وما يثير الدهشة أنّ الأنظمة العربية، في معظمها، ابتلعت هذه المؤامرة، بل سعت إلى ترسيخها، وذلك عبر مشهد «ثقافة» المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، و «ثقافة» العصبية الدينية في الدفاع عن الأماكن المقدسة !

إنّ لـ«إسرائيل» مصلحة في تأجيج هاتين الثقافتين، لأنهما تفرغان الصراع العربي - «الإسرائيلي» من محتواه القومي. وإذا كانت المسألة الفلسطينية ما زالت في نفوس القوميين فلأنّ سعاده وضعها في إطارها القومي الصحيح، عندما أعلن في عام 1947 :

«إنّ الأمة السورية هي وحدها صاحبة الحقّ الطبيعي والشرعي في فلسطين».

تحية لأحبائنا الميامين وفي قلوبهم غصّة وعلى كواهلهم حماية وطن شلّعه الطائفيّون الفاسدون الطاعنون المارقون

(تصوير عباس سلمان)

قامة موصليّة عتيدة

زياد كاج*

مسقط الرأس كان في الموصل في الأول من آب 1929. تُلقب المدينة "أم الربيعين" لاعتدال مناخها و"الحدباء" لاحدداب نهر دجلة في وسطها. هي مدينة أبو تمام، إبن كثير، زها حديد وكاظم الساهر. مشوار العمر المديد كان مضنياً، مثمراً، معطاءً كحقل كريم لا يعرف نهايته إلا زارعه. من بغداد، الى جامعة كامبريدج في لندن، الى حاكميّة البنك المركزي العراقي، الى عتمة السجن لتسعة أشهر، وصولاً الى بيروت... كل العمر كان للعمل تحت شعار: "الخبز مع الكرامة". اللّقب: "الأب الروحيّ للقوميّة العربيّة". الاسم: خير الدين حسيب. سبب الوفاة في 12 آذار 2021: "تفتّت العالم العربي وضياع حلم الوحدة».

للحق أقول إنني لم أعرف الدكتور حسيب شخصياً. لكنني كنت أُتابع مقابلاته التلفزيونيّة بشغف وأقرأ مقالاته بتمعّن لسببين: كثرة حديث شقيقتي عايدة عنه وإعجابي بعمق وشموليّة تحليله للواقع العربي خاصة بعد ما عُرف "بالربيع العربي". فكل ما تجمّع في ذاكرتي وعلى مرّ السنين كان على لسان شقيقتي. فتكوّن لديّ انطباع عام شبه ضبابي عن الرجل – الظاهرة. هل كان الدكتور حسيب سلطوياً؟ هل في شخصيته شيء من الديكتاتورية؟ ليس سهلاً أن تفكك رموز أسرار شخصية موصلية تجمع بين قوة السيطرة على الذات والمقدرة على التنظيم. فالثبات سمة أساسيّة للشخصية الموصلية. كان الحضور الكامل لشخصيته العراقية التي لا تعرف المواربة أو تمسيح الجوخ.

عملت أختي مع الدكتور حسيب لأكثر من ثلاثين عاما.

دخلت مركز دراسات الوحدة العربية "صفحة بيضاء"، خجولة، فاقدة للثقة بالنفس. تقول إن الدكتور علّمها قدسية العمل وزرع فيها الثقة بالنفس والإرادة والصلابة. "هو رجل بكل ما للكلمة من معنى"، تشدّد. "معبّى محله" (بالعامية) رغم أن كثراً كانوا ينتقدونه لصرامته في العمل.

« كيف تتحمّلين العمل مع شخص صعب لهذه الدرجة؟"، سألها صديق للدكتور بعد اجتماع مطوّل معه. فأجابت: "أنتم لا تعرفونه جيداً».

« الشغل ليس للتسلية"، لطالما ردّد أمام مساعديه وموظفيه. من أول مقابلة لعايدة معه طلب منها البقاء والبدء بالعمل. دخلت المكتب فوجدت أعمدة الجرائد والملفات تخفي رأس زميلها الفوضوي في المكتب. فعملت على ترتيبها ونجحت خلال أسبوع. عندما رأى الدكتور حسيب المشهد صُدم، فقرر نقلها الى مكتبه للاهتمام بأرشيفه الخاص. "شوفي يا بنتي (لم يخاطبها باسمها يوماً)، في المكتبة مطلوب تنظيم أوراق وملفات مشروع خاص لي له علاقة بالمركز كنت بدأته في لندن. إذا نجحت تبقين؛ واذا فشلت ترحلين". هكذا بكل بساطة وصراحة عراقيّة.

فهو منذ البداية يتعامل مع الناس على اختلاف مستوياتهم بصراحة؛ صاحب كاريزما لا تملك الا أن تحترمه.

نجح المشروع، فأرسل لها رسالة شكر لا تزال شقيقتي عايدة تحتفظ بها كأنها شهادة جامعيّة إضافيّة (هي تحمل شهادة بالتوثيق وعلم المكتبات من الجامعة اللبنانية).

كعادة أهل الموصل أصحاب التقاليد والعادات العربية الكريمة والأصيلة، كان الدكتور يمنح الموظفين راتباً إضافياً في مناسبات الأعياد خاصة في شهر رمضان. وعند وفاة الوالد، أرسل مدراء المركز والموظفين لتقديم واجب العزاء في بيتنا.

في حديث أختي عن الدكتور حسيب (أبو طارق) شيء من الحزن والشوق لأيام عزولّت. كأنها تتحدث عن أب روحي ومُلهم. تقول: "خلال إحدى الاجتماعات للرؤوس الكبيرة في المركز كان السؤال عن اسم أحد مدراء مؤسسة؟ الكل نسي ومعهم حسيب! فأرسل يطلبني. خفت وتوترت. دخلت قاعة الاجتماعات فسألني عن الاسم، فأجبته بسرعة عفويّة فاجأت الحضور. وقف الدكتور خلف الطاولة المستديرة، خلع سترته وقال بفخر باللهجة الموصليّة المطعمة: "تلميذتي... كومبيوتر مالتي».

الدكتور حسيب مثال الشخصيّة العراقيّة التي تمتاز بالصلابة ومحبة الحق والتعامل الصادق مع الناس. أي إنسان آخر كان يستحيل أن يحقق نصف ما حقّقه الدكتور حسيب في مجال الوحدة العربية وعمل المركز واستمراره". مرة حضر الى المكتب طلاب جامعيون لشراء كتب... فترك مكتبه الخاص وتحدّث معهم ولبّى طلباتهم مقدماً النصح والمشورة". بينما تواجد في المركز مدراء أقل شأناً منه بكثير عانوا من عقدة "المشاوشة والكرسي».

حبّه وشغفه وعبادته كان الشغل. في المكتب في البيت وخلال الأسفار الكثيرة. من معارفه الرئيس سليم الحص، جورج قرم، ومروان اسكندر، ومعن بشور، بشارة مرهج وغيرهم (مع حفظ الألقاب). وممن عمل معه في "مركز دراسات الوحدة العربية": عبد الإله بلقزيز، غسان سلامة، مرلين نصر، زياد الحافظ، سمير كرم، ربيع كسروان (منتدى المعرّفة) وعارف العبد وغسان بن جدو (كمتدرّب(.

قارئ نهم كان الدكتور حسيب ومتابع لكل المستجدات السياسية والاقتصادية في العالم العربي والعالم كأنه رادار ثقافي معرفي.

تستعيد شقيقتي عايدة حادثة تركت في نفسها أثراً كبيراً. خلال انعقاد اجتماع عام، طلب أوراق هامة يجب أن يوقعها الحضور قبل سفرهم. أعطت الأوراق لسكرتيره الخاص الذي نسي إدخالها الى قاعة الاجتماعات. سافر الوفد من دون التوقيع ففقد الدكتور أعصابه وطرد شقيقتي ومدير مكتبه من المكتب وحمّلهما المسؤوليّة. فما كان من المدير المساعد إلا أن رفس باب مكتب أختي وشتمها مهدّداً. علم حسيب بالأمر، فطلب منه الاعتذار الفوريّ أو يترك المركز في الحال. اعتذر المدير.

أخبرني صديق أنه كان مع وفد كبير في فاس في المؤتمر الحضاريّ العربيّ برئاسة الدكتور حسيب. لفتته حركته ونشاطه في قاعة المؤتمرات؛ مثل الدينامو لا يكلّ ولا يستريح. ينتقل من مكان الى آخر رغم كبر سنه ويتابع الشاردة والواردة. في نهاية المؤتمر تلقى الوفد دعوة على العشاء من وزير الثقافة أرسلت بطريقة غير لائقة. اعترض الدكتور ووقف في ردهة الفندق وهو يصرخ في الوفد أن تلبيتهم الدعوة فيها مذلة وليس بهذه الطريقة يعامل المثقفون. لم يذهب أحد الى العشاء.

كان الدكتور خير الدين حسيب ابن الموصل (تعني مكان الوصل) مؤمناً بالقومية العربية وبعدالة قضية فلسطين. فساعد أبناء كل الأقطار العربية، خاصة الفلسطينيين. وهو لم ينسَ يوماً أهل مدينته وعائلته وأقاربه، واستمرّ يمدهم بالعون خاصة بعد اجتياح العراق.

دُفن الراحل بصورة مؤقتة في مدافن بين الضاحية وبيروت على أن يُنقل لاحقاً الى الموصل، حسب وصيته.

دُفن في تراب بيروت التي أحبّ — لأنها تشبه الموصل بتعدديّتها — بالقرب من مرافقه عماد الوزان (أبو علي) الذي بقي معه لمدة 18 سنة.

كان حسيب خير الدين اسماً على مسمّى بكل ما للكلمة من معنى. حسيب في قضايا السياسة والاقتصاد، وخير في العطاء والتضحية والعمل، وفي الدين كان مثال الإنسان المؤمن بالفعل وليس بالكلام. "فخير الناس أنفعهم للناس" (حديث قدسيّ).

كل العزاء لكل مؤمن بالقومية العربية ولمركز دراسات الوحدة العربية بكافة موظفيه ومدرائه، ولشقيقتي عايدة.

وكل العزاء لأولاده: طارق، دنيا وزينب وزوجته ولأهل الموصل والعراق والشعوب العربية.

« يا نهر دجلة والموصل لك في بيروت حسيب عائدُ
طال الفراق.. ولو عاد الخير جسداً
فهو بروح الدين كان دوماً حاضراً».

*كاتب من لبنان.

دور القنوات الفضائيّة السوريّة في تعزيز الهويّة الوطنيّة للشباب

■ رشا محفوض

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في التنشئة الاجتماعيّة ولا سيما عند الأطفال والشباب كما تؤثر على الجمهور عبر سلوكه وحياته اليومية ومن هنا تأتي أهمية الدراسات العلمية الأكاديمية لتقويم أداء الإعلام ومضمونه ودراسة حجم تأثيره على الجمهور المستهدف.

وعبر دراسة حملت الطابعين الميداني والأكاديمي جاءت بعنوان تقييم دور القنوات الفضائية السورية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي للدكتورة ولاء الخضر تم رصد حضور الهوية الوطنية في الإعلام التلفزيوني السوري وتأثيرها على الشباب عبر أسلوب اتسم بالمنهجية العلمية والتوثيق الدقيق والأمانة العلمية في طرح النتائج.

الدراسة التي أكدت أهمية تكريس الهوية الوطنية في الإعلام تناولت تأثر الشباب الجامعي بهذه النقطة وكيفية تلقيه للمواد الإعلامية حولها مع ملاحظة الجانب الشعوري للجمهور لجهة بث الأخبار التي تتعلق بجرائم الإرهاب وتقييم أثرها على البعدين المعرفي والسلوكي.

وأوصت الدراسة بأهمية التشبيك ما بين القنوات التلفزيونية الخاصة والعامة للوصول إلى أداء إعلامي أفضل وتحقيق تطوير نوعي للبرامج ومضمونها والابتعاد عن عرض الخبر بطريقة تؤثر سلباً على مشاعر المشاهد مع الدعوة لإجراء المزيد من الأبحاث تتناول فئات أخرى غير فئة الجامعيين.

الخضر

وفي تصريح لـ سانا بينت الخضر أن سبب اختيار الإعلام كمضمون لدراستها جاء بسبب الضخ من قبل وسائل الإعلام الخارجية المضللة الذي استهدف الهوية الوطنية وانتماء الشباب داخل المجتمع السوري خلال الحرب الإرهابية على سورية، بهدف تعيين الأداء الإعلامي لقنواتنا الوطنية ورصد إيجابيّاته وسلبياته بطريقة أكاديمية ووفق معايير علمية دقيقة وموضوعية.

دكاك

من جهتها بينت الدكتورة أمل دكاك الاستاذة في جامعة دمشق قسم علم الاجتماع أن عنوان البحث مهم وتحديداً في هذه المرحلة التي تعيشها سورية لكون موضوع الهوية والانتماء يشكل هاجساً كبيراً في جامعاتنا التي تعمل على ترسيخ الانتماء والهوية لدى الطلاب، مؤكدة أن البعد الحضاري والتنوع الاجتماعي في سورية نقاط قوة يجب توظيفها إعلامياً في وجه ما يطال شبابنا من ضخ إعلامي كبير من قنوات خارجية تكرس أهدافها في تفتيت بنية المجتمع السوري.

ملحم

وأشار الدكتور ابراهيم ملحم الاستاذ في جامعة تشرين قسم علم الاجتماع اختصاص احصاء اجتماعي إلى أن أهمية البحث تكمن بتناوله أهم ثلاثة متغيرات وهي الشباب والإعلام والهوية الوطنية وتحديداً في ظل الحرب كما يعد من الأبحاث النوعية والقليلة التي تركز على دور الإعلام في بناء الهوية الوطنية فكان له قيمة مضافة في مجال الأبحاث العلمية الأكاديمية.

يذكر أن البحث المذكور هو دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق حازت من خلالها الخضر على درجة الدكتوراه قسم علم الاجتماع جامعة دمشق بتقدير امتياز.

صدور العدد الـ 34 من المنافذ الثقافيّة: الفكر والمعرفة مرتجى لغد ثقافيّ أفضل

صدر العدد الرابع والثلاثون (ربيع 2021) من مجلة المنافذ الثقافيّة المحكّمة (الرقم المعياري ISSN 2708–4302)، وهي مجلة ثقافية أدبية فصلية تصدر بالتعاون مع دار النهضة العربية في بيروت، مستمرّة في الصدور رغم الأوضاع المأزومة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً في لبنان، بما يثبت مرة أخرى أن الفكر والمعرفة هما الملاذ وقت الشدائد، وهما المرتجى والأمل، من أجل غد أفضل.

افتتح العدد رئيس التحرير عمر شبلي بمقالة تحت عنوان "موافقة الكلام لمقتضى الحال"، وقرأت نائب رئيس التحرير الدكتورة درّية فرحات في رواية "طاحونة الذئاب" لعبد المجيد زراقط .

واستعرض الدكتور حسين عبد الحسين شرارة "إشكالية تاريخ عمارة المشرق العربي بين الإرث الثقافي والمعاصرة".

وفي العدد مقالات ودراسات متعددة الاهتمامات: "فلسفة الحوار في الحياة النبوية" (د. فادي اسعد ناصيف)، "قصيدة: قراءة ثانية من سفر مريم المشرقية أو عذرائي الآتية روبير البيطار انموذجاً – دراسة تحليلية موضوعية" (د. ريتا يوسف حداد)، الحاجات الإنسانية بين العلم والإسلام (د.فاطمة دقماق)، "إشكاليات الثقافة العربية" (د. علي احمد الاحمد)، "سيميائية العنوان في ديوان عمر شبلي: لا بدّ من زند ومجداف لكي تبدو السواحل" (سامي التراس)، "الحركة المسرحية في لبنان منذ بدايتها وحتى القرن العشرين" (أحلام يوسف عواد)، "من ألفاظ كمال خلق السماء – دراسة معجمية دلالية" (حيدر جبار كاظم التميمي)، بالإضافة الى مقالات ومحاور عديدة أخرى.

وفي العدد قصائد شعرية أبرزها "بكائيّة بثوب الحياة على جثة عام 2020 للشاعر عمر شبلي، وكذلك سلسلة مساهمات من طلاب الجامعة اللبنانية تحت عنوان أقلام واعدة .

لأول مرة.. طفلة تحمل أجساماً مضادة لفيروس كورونا

أنجبت امرأة في جنوب فلوريدا تلقت جرعة واحدة من لقاح فيروس كورونا أثناء الحمل طفلة تحمل أجساماً مضادة للفيروس لتكون بذلك أول حالة في العالم.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن الطبيبين بول جيلبرت وتشاد رودنيك اللذين أشرفا على الحالة قولهما إن "الأم وهي عاملة رعاية صحية في الخطوط الأماميّة تلقت جرعتها الأولى من لقاح موديرنا في كانون الثاني الماضي وهي حامل في الأسبوع الـ36 وأنجبت مؤخرا طفلة نشيطة وصحية"، موضحين أنه بعد تحليل الدم من الحبل السري للطفلة تم اكتشاف الأجسام المضادة في دمها ما يؤكد أن هناك إمكانية للحماية والحد من مخاطر العدوى من فيروس كورونا مع تطعيم الأم الحامل.

وأشار الطبيبان إلى أن هذه حالة صغيرة فيما سيكون هناك الكثير من الأطفال المولودين لأمهات تمّ تطعيمهن في الأشهر العديدة المقبلة ويجب أن تجري المزيد من الدراسات وتحدد إلى متى ستستمر هذه الحماية ومستواها وعدد الأجسام المضادة التي يحتاجها الأطفال من أجل حمايتهم من الإصابة.

افتتاح مراحل إبداعية 2021 لأكثم عبد الحميد برعاية وزيرة الثقافة السورية

برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوّح، دعت صالة تجليات للفن التشكيلي لحضور افتتاح معرض الفنان اكثم عبد الحميد مراحل إبداعية 2021 الاثنين 2021/3/22 الساعة الخامسة مساء.

ويستمر لغاية 2021/4/11.

يفتح المعرض يومياً من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 7 مساء.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل